





تَألَفُ شكة كتب الشيعة اللَّهُ اللَّهُ مُدَّنِ مُحَكَّبِن المُظُفَّرِين المُخْنَارِ الْجِنَفِي لِرَازِي (ت ٦٣١هـ) تحقيّق وتعلبّق

shiabooks.net mktba.net < رابط بدیل

مراجعة وَحدةِ التَحقيق في مَكتبةِ العتبةِ العباسيةِ المقدّسةِ

جَيَنَبِنِ المُوسِوَى الْفُرَمَ



قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدست/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠ ، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net library@alkafeel.net tahqiq@alkafeel.net

الرازى، أحمد بن محمد بن أحمد المظفر، ت. بعد ٦٣٠ هـ.

ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب على الله المعنان أجي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي : تحقيق وتعليق حسنين الموسوي المقرم ؛ مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣.

٣٣٩ ص. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ١٩)

المصادر: ص. [٢٩٥] - ٣٠٦؛ وكذلك في الحاشية.

١.علي بن أبي طالب الإمام الأول، ٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ - في القرآن - أحاديث أهـل السـنة. ألـف. المقـرم.
 حسنين حميد رسول، ١٩٧٥-. محشى. ب. وحدة التحقيق في مكتبة العبة العباسية المقدسة. ج. العنوان.

BP 193.1 .A3 R398 2013

الكتاب: ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الحنفي الرازي.

تحقيق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة.

الإخراج الفني: محسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: على حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة - العراق، بيروت - لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ۲۰۰۰.

التاريخ: ١٣ شهر رجب ١٤٣٤هـ - ٢٤ آيار ٢٠١٣م.

الإهداء

إليك يا أمير المؤمنين...

إليك إمام المتقين...

إليك يا بطل المسلمين...

إليك يا أبا السبطين الحسن والحسين...

أهدي هذا الجهد المتواضع، وهو جهد المقل والبضاعة

المزجاة وأرفعه بين يديك وأنا أتمثّل قوله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا

بِيضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ

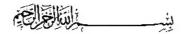
عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾.

[سورة يوسف: ٨٨]

وكُلّي أملٌ ورجاء في قبوله يا سيّدي ومولاي يا أميرَ المؤمنين يا على بن أبي طالب.

عبدك ومولاك حسنين الموسوي المقرَّم عفي عنه ٨/ صفر الخبر / ١٤٣٤هـ

كلمة إدارة المكتبة



الحمد لله الذي نعت نفسه بالرحمن فشملت رحمته جميع خلقه، والرحيم فخص بلطفه المؤمنين من عباده، وصلّى الله على نبيّه المشرّف بخاتمة الرّسالات، المرقّى بمعالي المكرمات، وعلى أهل بيته المطهّرين من الرجس والزلّات، المودعة في أكنافهم علوم ما مضى وما هو آت، اختارهم بعد نبيّه لخلافته في أرضه، وارتضاهم أولياء من بين خلقه، بعد أن أخذوا حقّهم الأوفى لكمال العبودية له، والإخلاص لأمره، لا سيّما سيّد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبي طالب على الله على المؤمنين على بن أبي طالب على الله على المؤمنين على بن أبي طالب على المؤمنين المؤمنين على المؤمنين على المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين

وبعدٌ:

لا أُخفي وجلي وتهيّبي من الإقدام على تسطير كلمات أُقدّمُ بها لهذا الكتاب الجليل ومَردٌ ذلك أمران:

أوّلهما: عنوان الكتاب كونه في أمير المؤمنين على بن أبي طالب اللهم الاسم الذي يخشى فطاحل الكتّاب وجهابذة المفكّرين الخوض في غماره فضلاً عن راقم هذه السطور.

ثانيهما: مقدّمة الكتاب لسيّد المحقّقين سماحة آية الله السيّد محمّد مهدي الخرسان دامت بركات وجوده، الذي فتح أثناء تقدمته للكتاب أبواباً ومصاريع لعناوين أُخرى ما لبث أن سدّها بعد أن أشبعها بحثاً واستدلالاً ثمّ ترجيحاً واستنتاجاً محكماً مبنياً على أُسس علمية، هذا دون الإطالة بما يُضيّع الهدف أو

٨...... ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

التقصير ممّا يخلّ به، ومن ثمّ العودة إلى أصل الموضوع.

فماذا - بعد هذا - لمن سِواه أن يقول؟

وما استدل به جامع هذا الكتاب ممّا نزل في حق أمير المؤمنين المرسخ القرآن الكريم لم يكن بدافع الحبّ والولاء له سلام الله عليه لكن إذعاناً بما لا يمكن نكرانه وردّه من فضائل الإمام المرج كما سيتبيّن القارئ الكريم بنفسه عند قراءته للكتاب.

فلله الحمد أوّلاً وآخراً بما من علينا في مكتبة ودار المخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة أن شرّفنا بطبع هذا السفر الجليل بعد تحقيقه والتعليق عليه من قبل فضيلة السيّد حسنين المقرّم سلّمه الله والذي بذل جهداً كبيراً من أجل إخراجه بهذه الصورة الماثلة، ونسأله تعالى أن يحشرنا تحت لواء أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين علي يوم تدعى كل أُمّة بإمام زمانها إنّه سميع الدعاء.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة 16/ جمادي الآخرة/ ١٤٣٤هـ

بين يدي الكتاب

بقلم

العلّامة المحقّق السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان (دامت أيام إفاضاته)



وبه نستعين

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلَ لَهُ عِوَجَا قَيِّماً لِّيُسَدِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم ْ أَجْراً حَسَناً مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً ﴾(١).

وصلّى الله على محمّد خير خلقه، وسيّد رسله وأشرف أنبيائه الذي أرسله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله وهادياً وسراجاً منيراً من لدن بعثته إلى قيام الساعة كما قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ اللّهِيَّ اللّهِ عَرْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (").

اسورة الكهف: ١ - ٥.

⁽٢) سورة الأعراف: ١٥٨.

فصلّى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين بنص آية التطهير: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾(١).

كما روت ذلك أم سلمة عنه:

أنّ النبيّ الله على الحسن والحسين وعلى وفاطمة كساء ثم قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: إنك على خير.

ولفظه هذا أخرجه الترمذي (٢٧٩هـ) في صحيحه: ٣٥١/٥ و٣٦٣ و ٢٩٩، وقد أخرجه أحمد في مسنده تسع مرات، وفي (فضائل الصحابة) سبع مرات، والحاكم في (المستدرك) خمس مرّات، وصحّحه ابن الأثير في (أسد الغابة) سبع مرّات، والطبراني في الكبير في أكثر من عشرين موضعاً، وغيرهم أكثر من مائة عالم من علماء المذاهب الأربعة فقط، وقد ذكرت في كتابي (علي إمام البررة: علم من علماء المذاهب الأربعة فقط، وقد ذكرت في كتابي (علي إمام البررة: بيفت على المائة، فراجع.

ولمّا كان أمير المؤمنين علي هو الذي اختصّه النبي الله منذ بَدء الدعوة وحتّى فارق الحياة الدنيا، ففي آية المباهلة هو نفس رسول الله الله في فجعله الله منه وهو منه إلى غير ذلك من أحاديث جعلته تالي شخصه ومشاركاً له الله الله النبوة كما في حديث المنزلة:

⁽١) سورة الأحزاب: ٣٣.

ين يدى الكتاب

«أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبي بعدي».

وهذا على حدّ تعبير ابن عبد البر (٤٦٣هـ) في (الاستيعاب) في أوّل ترجمة الإمام على بعد أن روى الحديث: (وهو من أثبت الآثار وأصحّها رواه عن النبي عبد بن أبي وقّاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً وقد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره.

ورواه ابن عبّاس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم).

وقال الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل: ١٥٢/١): (وهـذا هـو حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقـول: خرّجته بخمسـة آلاف إسناد).

وقد ذكرت الحديث وما قيل فيه والمصادر التي أخرجته في كتابي (علمي إمام البررة: ٢٥٣/١ – ٢٨٦).

ولمّا كان الله بتلك المنزلة التي لم يبلغها غيره أحد من الصحابة فكان له الفضل عليهم أجمعين، ويكفيه فخراً أنّه لم يشرك بالله طرفة عين، فكان الإيمان مخالطه بلحمه ودمه - كما قيل - وإلى ذلك كان ابن عباس والله يذهب إلى هذا في أحاديثه المرفوعة والموقوفة، وكان يقول: قال النبي الله تعالى أنزل في على كرائم القرآن (۱).

وقال: ابن عباس وليشنه: ما نزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلَّا كان علي بن أبي

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٤٧.

طالب رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب النبي ﷺ فما ذكر علياً إلّا بخير (١٠).

وسأله الراوي: وأين عاتبهم؟

قال: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّواْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ (١) لـم يبق معه أحد غير علي وجبر ئيل ﷺ (١).

وهذه الحال التي فضّلت علياً على غيره حملت غير واحد من أئمّة الحديث لأن يجمعوا ما صحّ عندهم تفسيراً أو تأويلاً من آي الذكر الحكيم، ممّا فيه دلالة على فضل أهل البيت والإمام أمير المؤمنين المسلخ خاصة، بل خصّه بعضهم بتأليف خاص وهم كما في كتاب (أهل البيت في المكتبة العربية) لزميلنا العلّامة المحقّق المرحوم السيّد عبد العزيز الطباطبائي المحققة ا

١. ما أنزل الله من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ لأبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عون القزويني.

٢. ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين طبيخ: لأبي الفرج الإصفهاني (٣٥٦هـ)،
 وسمّاه ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) رقم ٩٨٦ كتاب (التنزيل في أمير المؤمنين). (٥)

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٤٩.

⁽٢) سورة آل عمران: ١٥٥.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٥٠.

⁽٤) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٤٤٤، رقم ٦٢٧.

⁽٥) أهل البيت المن في المكتبة العربية: ٤٤٥، رقم ٦٢٩.

ين يدى الكتاب

٣. ما نزل من القرآن في على على الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي (٢٨٦هـ)، وقد طبع مكرراً، مرّة بتحقيق العلامة السيّد أحمد الحسيني، ومرّة بتحقيق العلامة السيّد محمد رضا الجلالي، ومن الكتاب نسخة خطية بخط ياقوت المستعصمي كتبها سنة ست وسبعمائة. (١)

- ٤. ما نزل من القرآن في علي علي الله لأبي عبد الله المرزباني (٣٨٤هـ). (٢)
- ٥. ما نزل من القرآن في على على أو المنتزع من القرآن العزيز في مناقب مولانا أمير المؤمنين: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، صاحب (حلية الأولياء). (٣)
- ٦. ما نزل من القرآن في على الله لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي، استخرجه من اثني عشر تفسيراً منها: تفسير يعقوب بن سفيان، وابن جريح، ومقاتل، ووكيع بن الجراح، ويوسف الق طان، ومقاتل بن حيان، وأبي صالح. (٤)
- ٧. ما نزل من القرآن في على على الله الفضائل وأبي المحامد المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمد بن المختار الحنفي الرازي المولد الأقسرائي المسكن المتوفّى سنة (٦٣١هـ) وله كتاب (بذل الحبا في آل العبا)، وله كتاب (حجج القرآن) مطبوع بالقاهرة.

⁽١) أهل البيت ١١ في المكتبة العربية: ٤٤٧، رقم ٦٣٠.

⁽٢) أهل البيت الله في المكتبة العربية: ٤٤٨، رقم ٦٣١.

⁽٣) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٤٥٠، رقم ٦٣٢.

⁽٤) أهل البيت ١٤١٤ في المكتبة العربية: ٤٥١ - ٤٥١، رقم ٦٣٣.

⁽٥) وهو هذا الكتاب.

ترجم له الداودي في (طبقات المفسّرين: ٨٦/١)، ووصفه بالفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسّر قال: قال القرشي: (قدم دمشق وكان يفسّر القرآن على المنبر بجامعها، ثمّ رحل منها متوجّها إلى بلاد الروم وتولّى بها القضاء والتدريس، وسمع الحديث الكثير).

وفي المجموعة أرجوزة للمؤلف يشير فيها إلى ترجمة نفسه بقوله:

وأحمد الرحمان واسمي أحمد ووالسدي محمّسد وسسيد وجسدي المظفّسر المعظّسم وبعده المختسار جددي الأقدم ومولسدي السري ونعسم المولسد يخسرج منسه المسؤمن الموحّسد فرغست منها فسي ربيسع الأول والحمسد لله العلسي الأعسدل بآقسسرا فسي أشسهر منتميسه إلسى ثلاثسين مسع السستمئه

فهذا هو كتابنا الذي نحن بصدد تحقيقه على نفس النسخة التي كتبها زميلنا المرحوم العلّامة الطباطبائي عِشِه.

وقد حاولت جاهداً تحصيل صورة للمجموعة المشار إليها فلم يتيسّر لي ذلك

حتى الآن فاكتفيت بما حصل من كتاب (ما نزل من القرآن في على الليل)(١).

وكنتُ قد عقدتُ العزم على التعليق على أحاديثه في تفسير الآيات في الإمام أمير المؤمنين المستخريجها من مصادر العامّة فقط، توثيقاً للحديث فإنّ رجال العامّة لا يتّهمُ بعضهم بعضاً بالرفض، وإن أُتهم بعضهم بالتشيّع، كما قيل في النسائي (٣٠٣هـ) صاحب (السُنن)، والحاكم صاحب (المستدرك)، وأضرابهما فالتخريج عن كتبهم أحظى بالقبول عند الجميع العامّة والخاصة.

إلّا أنّ شواغل الزمان حالت دون ذلك والآن وقد مرّت السنون العجاف بما نحذر ونخاف، فنازعتني نفسي بأن أُطلق هذا الأسير من رقّه الذي غمره غبار السنين حتّى كاد أن يضيع مع ما ضاع من أمثاله.

والآن إلى قراءة فاحصة في المصادر المعنية بحثاً عن تعريف أوفى بالمؤلِّف ممّا ذكره المرحوم الطباطبائي نقلاً عن الداودي في طبقات المفسّرين.

فأقول: لقد ذكره كحالة في (معجم المؤلفين: ١٥٨/٢)، وقال: أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي الحنفي. عالم، أديب. من تصانيفه: (لطائف القرآن)، (أذكار القرآن)، (حجج القرآن لجميع الملل والأديان)، (بذل الحبا في فضل آل العباس) - كذا هو مطبوع، وهو خطأ، والصواب: (آل العبا) كما صرّح به في آخر حجج القرآن - وله مقامات.

وذكر من مصادر ترجمته: (كشف الظنون: ١٧٨٥)، و(إيضاح المكنون: ٥٣/١

⁽١) لقد حصلنا على المجموعة المشار إليها وفي ضمنها هذه الرسالة، وذلك من فضل الله جلَّ شأنه وبمساعي الأخ النبيل السيّد على عبد الله الغريفي سلّمه الله تعالى والأخ الأُستاذ رحماني مسؤول مؤسسة آل البيت ﷺ في تركيا فللّه درّهما وعليه أجرهما. (المحقّق)

و ٧٠، ١٧٤/٢، ١٧٤/١ و ٤٠٥). ولدى الرجوع إلى (كشف الظنون: ١٧٨٥) وجدناه ذاكراً: له مقامات بدر الدين أبي المحامد أحمد بن محمد بن المظفّر بن المختار الرازي وهي اثنتا عشرة مقامة، روى فيها القعقاع ابن زنباع أوّلها: الحمد لله ربّ العالمين حمداً خالداً... إلخ، وفرغ منها سنة (٧٠٠هـ).

أقول: وهذا من جملة أوهام كاتب جلبي في (كشف الظنون)، فإنّ بدر الدين الرازي توفّي سنة (٦٣١هـ)، فظنّه من المؤلّف وهو من الناسخ.

وأمّا (إيضاح المكنون) فقد ذكر مؤلفه إسماعيل باشا خمسة كتب للرازي لم يذكرها حاجي خليفة كاتب جلبي، فقد ذكر إسماعيل باشا في (٥٣/١)، كتاب (أذكار القرآن) وأوّله: الحمد لله المذكور بكلّ لسان... إلخ.

وذكر في (٧٠/١): (الاستدراك في الحديث)، لأبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الرازي الحنفي، وهذا لم يذكره كحالة وفاته ذكره.

وذكر في (١٧٤/١): (بذل الحبا في فضل آل العبا)، وقال: أوّلها... ثم لم يذكر شيئاً.

وذكر في (١٩٧/٢): (فضائل القرآن)، أوّلها: الحمد لله الـذي أحكم القرآن وفصّله وشرّفه وفضّله.

وذكر في (٤٠٥/٢) (لطائف القرآن)، أوّلها: بعد حمد الله تعالى.. إلخ، فرغ منه سنة (٦٣٠هـ).

وذكره أيضاً في (هدية العارفين: ٩٢/١) فقال: الرازي أحمد بن محمّد بن مظفر

ابن المختار الرازي أبو المحامد بدر الدين الحنفي تُوفّي في حدود سنة (٦٣١هـ) إحدى وثلاثين وستمائة من مصنّفاته: (أذكار القرآن في الأدعية)، (الاستدراك في الحديث)، (فضائل القرآن)، (لطائف القرآن)، (المقامات) في اثنتي عشرة مقامة.

أقول: وقد طبع من مصنفاته: (حجج القرآن لجميع أهل الملل والأديان)، بتحقيق: أحمد عمر المحمصاني، وهو كتاب جليل دلّ على مقدرة علمية فائقة، وممّا جاء في ص ٤٦ الباب الثامن في حجج الشيعة وهو مشتمل على فصول، فذكر فصلين فقط، فلعله أراد الجمع المنطقي بقوله فصول.

وفي ص٤٧ قال: الفصل الثاني في حجج القائلين بإمامة على بن أبي طالب وفي في (المائدة:٥٥): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ عَلَي حَيث تصدّق يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾، نزلت في على حيث تصدّق بخاتمه في الركوع.

وفي (المائدة:٦٧): ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، نزلت في غدير خمّ.

وفي (النور:٥٥): ﴿وَعَـدَ اللَّـهُ الَّـذِينَ آمَنُـوا مِـنكُمْ وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾.

وفي (الأنفال:٧٥): ﴿وَأُولُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَــابِ اللّــهِ إِنَّ اللّــهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. وفي (الأحزاب: ٦) مثله. انتهى الفصل الثاني كما ذكره الرازي.

وقد علّق المحمصاني على عبارة (غدير خم) فقال في الهامش: اطّلع شيخنا الأُستاذ العلّامة الشيخ محمّد عبده مفتي الديار المصرية على هذا الموضوع

فكتب حفظه الله ما يأتي: (خم) بفتح الخاء وضمّها لغتان فيه، غدير بين مكّة والمدينة وردت روايات في أنّ النبيَّ الله خطب في ذلك الموضع مرجعه من حجّة الوداع وذكر علياً (كرّم الله وجهه) بما يدلّ على ولايته، ويذكر الشيعة أنّ ذلك كان من عزمه من قبل ولكن كان يخشى الناس من التصريح به فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾، فخطب في غدير خم تلك الخطبة وذلك ممّا لا يصح وإنّما نزلت الآية قبل ذلك، انتهى.

أقول: وهذا كلّ ما ذكره المحمصاني عن شيخه محمّد عبده ولم يعقب عليه بشيء ممّا دلّ على رضاه به، ولكن لو تفطّن فوعى آخر كلام شيخه لوجده دفعاً بالصدر من ذكر حجّة يحتجّ بها، فقوله: (وذلك ممّا لا يصح وإنّما نزلت الآية قبل ذلك)؟ يحتاج إلى مزيد بيان، متى نزلت قبل ذلك؟ وماذا رأيه فيما سيأتي عن المصنّف في ذكرها في محلّها وأنّها نزلت في على عليه؟

وجاء في آخر كتاب (حجج القرآن ص٨٦): (قال الشيخ الإمام، الأستاذ الأجل العالم، العامل، الفاضل، الكامل، السالك، الناسك، المحقّق، المحقّ الناصح، المشفق الحسيب، النسيب، حجّة الله على خلقه، سرّ الله في أرضه، إمام الأئمة، قدوة الأُمّة، ناصر السُنّة، قامع البدعة، معين الشريعة، بدر الملّة والدين، حجّة الإسلام والمسلمين، وارث الأنبياء والمرسلين، أبو الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الرازي متّع الله الإسلام والمسلمين بعلومه آمين:

هذا آخر ما أوردناه من حجج القرآن لجميع أهل الملل والأديان وهي بمجموعها حجّة على أصحاب الظواهر الذين يأبون التأويل وينسبون مخالفيهم إلى التعطيل.

وحجّة أيضاً على المتعصّبين الذين يقابلون مخالفيهم بالتكفير والتضليل والتخطئة والتجهيل.

وحجّة أيضاً على من ينكر النظر في كتب الأُصول أو يقول فيها بالمنقول دون المعقول.

وحجّة أيضاً على من يكفّر أهل القبلة أو يعيّر طائفة بالقلّة أو يخرجهم ببدعة عن الملّة.

وحجّة أيضاً على من يجزم على مجتهد واحد بالإصابة أو يعجل في تصديق فرقة وعصابة.

وحجّة أيضاً على العلماء القاصرين في العربية الغالين في الجدل والعصبية.

وحجة لي أيضاً عند الله يوم القيامة ويوم الملامة والندامة حيث أمعنت النظر في هذا الباب واستنبطت جملة مسائل الأصوليين من الكتاب مؤيداً لها بالأخبار ومقدراً بكشف المعاني والأسرار وجعلتها مشفوعة الموارد لعامة المثابين من الصادر والوارد، أرجو بذلك الفوز من العذاب الأليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطاهرين الطيبين المنتجبين).

ولقد امتاز كتابه (الحجج) بالخاتمة التي ذكرتها وكذلك تميّز من بين مصنَّفاته التي اطلعت عليها بسماع منه إلى قراءة تلميذه جمشيد بن يهوذا مجموعة من كتبه فأجاز له روايتها عنه، وهي تتضمّن أسماء ما قرأه عليه تلميذه وقد نقل الناسخ صورة ما وجد بآخر الكتاب وهذا ما نصّه: «وفرغ من تحريره أعجز الخلائق وأحقر عباد الله تعالى محمّد بن عبد الكافي المراغي يوم الأربعاء في العشرة الأخيرة من الشهر المبارك ربيع الآخر سنة ثلاثين وستمائة في بلد أقسرا حماها الله تعالى، في مدرسة الأمير المرحوم مظفّر الدين تغمّده الله بغفرانه ورضوانه وأدخله في نعيم جنانه، غفر الله لمصنّفه ولكاتبه ولصاحبه آمين».

وبعد هذه إجازة المؤلّف بخطّه وهذا نصّها: «قرأ عليّ الشيخ الجليل العالم الفاضل الصالح كمال الدين، جمال الإسلام شرف العلماء الفضلاء جمشيد بن يهوذا أدام الله توفيقه هذه الكتب العدّة التي صنّفتها وهي: كتاب (حجج القرآن)، وكتاب (لطائف القرآن)، وكتاب (الاستدراك)، وكتاب (بذل الحبا في فضل آل العبا) قرأ الكلّ قراءة فهم وضبط وإتقان.

كتبه الفقير إلى رحمة الله أحمد بن محمّد بن المظفر بن المختار الرازي حامداً ومصلّياً في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة في المدرسة المظفّرية بأقسرا، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين».

ومن كتبه المطبوعة: (رسالة في حروف العربية)، تحقيق: الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، وطبعه في مجلّة معهد المخطوطات العربية في المجلّد العشرين في الجزء الأوّل الصادر في شهر ربيع الآخر سنة (١٣٩٤هـ)، ص٥١ – ١٢٤، وقد نبّه العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي في مجلّة تراثنا عدد (١٨) ص٤٩ – ٥٠، على أنّ هذا هو عين كتاب (الحروف) الذي حققه وقد م له وعلّق عليه الدكتور رمضان عبد التواب أُستاذ العلوم اللغوية وعميد كلية الآداب جامعة عين شمس.

وطُبع في سلسلة روائع التراث اللغوي برقم ٦ب، بعنوان (ثلاثـة كتب في

ين يدى الكتاب

الحروف) للخليل بن أحمد وابن السكّيت والرازي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض.

وقد تعقّب عليهما معاً العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني في مجلّة تراثنا عدد (١٨) ص ٤٩ - ٦١، فذكر جملة ممّا فات منهما معاً أو من أحدهما، وهو تعقيب جيّد ومفيد.

هويّة المؤلّف العقائدية :

لقد جاء على ظهر كتاب (الحروف): (الشيخ الإمام الحبر الهمام، الصدر الكبير، العالم العامل العارف الكامل، أُستاذ الأئمة، قدوة الأُمة، سيّد الأفاضل مفسّر التنزيل مقرّر التأويل، مفتي الفريقين، إمام المذهبين، خادم أحاديث رسول الله الله والمسلمين، أحمد بن محمّد بن المظفر ابن المختار الرازي، تغمّده الله بغفرانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، بمحمّد وآله الطيبين الطاهرين).

وتاريخ نسخ الكتاب (٦٣٨هـ)، وما مرّ مكتوب بنفس خط الكتاب وهذا يعني بعد موت مؤلّفه، ومن الراجح أنّ الكاتب هو الذي أنشأ الكلام وصفاً وتعريفاً بالمؤلّف، وهذا لا يغني كثيراً في معرفة هوية المؤلّف العقائدية، فمن هما الفريقان اللذان كان مفتيهما؟

وكذلك هما المذهبان اللذان كان إمامهما؟

ويحتمل أن المراد بهما الأحناف والشيعة، فقد كان أوّل أمره حنفيّاً ثمّ استبصر فصار شيعيّاً، ولكن هذا احتمال لا يثبت. وإنّا إن وقفنا على اسم كتابين له من مؤلّفاته ربّما ساعدا على تقريب وجهة نظر من رام القول بتشيّعه وهما:

- ١. ما نزل من القرآن في على ١٠٪.
- ٢. بذل الحبا في فضل آل العبا (أهل البيت الله).

والأوّل منهما: ما نحن بصدد تحقيقه.

والثاني: الذي مرّ ذكره في إجازته لتلميذه كمال الدين جمشيد بن يهوذا، ولم أقف على نسخته بالرغم من كثرة الفحص عنه ومهما يكن فإنّ الكتابين ممّا يتعلّقان بأهل البيت الله ولكن هذا لا يعني أن يكون الرجل شيعيّاً أو يتّهم بالتشيّع، فكم من أعلام أهل السُنّة مَن كتب في أهل البيت الله

وحسب القارئ أن يعرف منهم ممّن لا يشك في تسنّنه، بل وربّما في نصبه أيضاً، فمن شاء التوسّع فليقرأ كتاب (أهل البيت في المكتبة العربية) لزميلنا العلّامة المرحوم المحقّق الطباطبائي (١٤١٦هـ)، فقد جمع فأوعى، فبلغ ما ذكره (٨٥٦) كتاباً لمؤلّفين من أهل السُنّة تجد منهم:

أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، له: (فضائل علي المليخ) (١) و (مسند أهـل البيت المليخ) (١)،
 و (مناقب على المليخ) (٣).

٢. الجاحظ عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)، له: (رسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين

⁽١) أهل البيت ١١ في المكتبة العربية: ٣٦١، رقم ٥٨٨.

⁽٢) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٤٦٧، رقم ٦٥٤.

⁽٣) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٦٠٥، رقم ٧٣٥.

بين يدي الكتاب

على بن أبي طالب علي نشرت في مجلة لغة العرب البغدادية السنة التاسعة، ج٧/٧٧ – ٥٠٠، تحت عنوان (من دفائن رسائل الجاحظ)(١)، وقد ذكرها ابن بطريق (٣٠٠هـ) في كتاب (العمدة: ص ٢٠٤)، باسم (إمامة أمير المؤمنين على بن أبي طالب علي)، الذي صنّفه للمأمون.

- ٣. الذهبي (٧٤٨هـ)، له: (فتح المطالب في مناقب على بن أبي طالب المنظين)، على ما ذكره هو في كتابه (تذكرة الحفّاظ) في ترجمة الإمام المنظين، فقال: ومناقب هذا الإمام جمّة أفردتها في مجلد وسمّيته (فتح المطالب في فضائل على بن أبي طالب المنظين).
- الحافظ النسائي (٣٠٣هـ)، لـه (خصائص على الله) وهـو مطبوع مكـرراً
 بتحقیقات متعددة، وقد طبع في النجف وإیران والكویت وغیرها.
 - ٥. الخطيب البغدادي (٣٣هـ)، له: (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين طلين) (٢).
- ٦. الخطيب الخوارزمي الحنفي (٥٦٨)، له: (مناقب أمير المؤمنين الله) وهو مطبوع.
- ٧. الكنجي الشافعي (٦٥٨)، لـه: (كفايـة الطالب فـي مناقـب علـي بـن أبـي طالب الله الهيه)، وهو مطبوع مكرّراً وقد سعدت بتحقيقه لأوّل مرّة سنة (١٣٨٢هـ)، وطبع في النجف. وأُعيد طبعه مع إضافة مشيخته التي عملتها فطبع في بيروت سنة (١٣٩٩هـ) وغيرها مكرّراً.

⁽١) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٢٠، رقم ٢٠.

⁽٢) أهل البيت على في المكتبة العربية: ٣٤، رقم ٤٩.

٨ القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) له: (ينابيع المودة) وهو مطبوع مكرراً وقد سعدت بمقدّمة له في طبعة النجف الأشرف سنة (١٣٨٤هـ) وعنها أُعيدت بعض طبعاته في بغداد وقم وغيرهما.

٩. ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) له في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه استخرجها المرحوم صديقنا العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي في ثلاثة أجزاء وحققها مع تعاليق قيمة، وكذلك ترجمة الإمام الحسين عليه و ترجمة الإمام علي بن الحسين عليه و كلها مطبوعة مكرراً.

• ١. غلام ثعلب محمّد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد (٣٤٥) له (مناقب الإمام)، نقل عنه السيّد ابن طاوس (٦٦٤هـ) في كتابه (الملاحم والفتن: ١١)، وهذا الرجل كان نهاية في النصب والميل على علي علي علي على حد قول ابن النديم في (الفهرست: ٨١)، وذكر عنه القفطي في (أنباه الرواة: ١٧١/٣) بما نصّه: «... وكان يحب معاوية خذله الله مغالياً فيه حشره الله معه (المرء مع من أحب)، وألف جزءاً من الموضوعات في فضائله فكان لا يمكن أحداً من السماع منه حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء فكان يفرضه عليهم دون رغبة منهم في ذلك».

قال ابن النجّار: (وكان أبو عمر الزاهد قد جمع جزءاً في فضائل معاوية وأكثره مناكير وموضوعات). حكاه عنه ابن حجر في (لسان الميزان: ٤٢٨/٥)، وهذا هو مثال النصب الذي أشرتُ إليه.

إذن فالتأليف في أهل البيت على مجموعاً أو منفرداً في أحدهم ليس فيه دلالة

على التشيّع، ويبقى مؤلّفنا ابن المظفّر الرازي على حنفيته التي وُصف بها في هدية العارفين كما تقدّم.

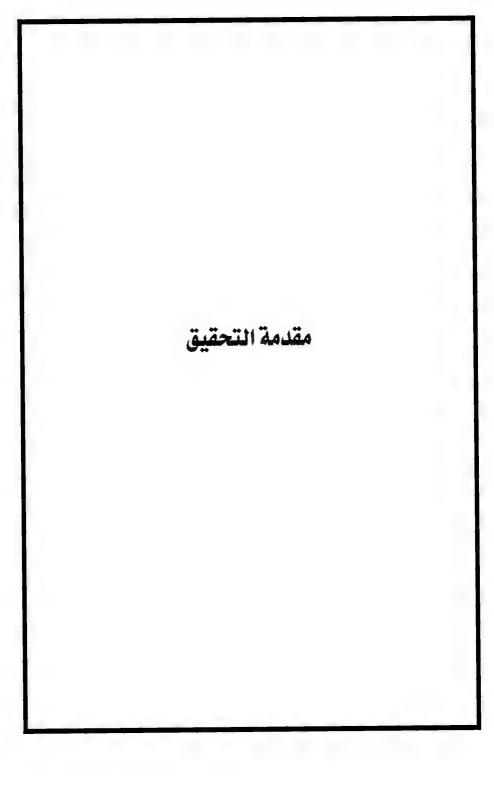
هذا ما أراه فعلاً في نظري القاصر^(۱).

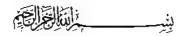
﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (١).

الراجي عفو ربّه المنّان محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان النجف الأشرف

⁽١) كتب سماحته هذه المقدَّمة قبل أن يوكل أمر تحقيق الكتاب إلى غيره كما لا يخفى.

⁽٢) سورة يوسف الله ٧٦.





وبـه نستعين

الحمد لله كما يحبّ أن يُحمد حمداً كثيراً، وصلّى الله على محمّد المصطفى أشرف بريّته وخاتم رسله الذي بلّغ الرسالة صادعاً بالنذارة صلاةً كثيرةً، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وجعل مودّتهم أجراً للرسالة وعلى أصحابه الذين آمنوا به وعزّروه وصدّقوه ولم يحدثوا بعده.

كما روى القندوزي الحنفي عن على الله قال: (نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع حكم وأمثال، وربع فرائض وأحكام)، وكما أخرج الطبراني عن ابن عبّاس ويشف قال: (نزلت في على أكثر من ثلاثمائة آية في مدحه)(٢).

فإذن لا عجب أن نرى غير واحدٍ من المصنّفين أن يصنّفوا في على وأهـل بيته الله وما نزل فيهم من الآيات البيّنات، فعلى مع القرآن والقرآن مع على كما

⁽١) ينابيع المودّة: ٣٨٨، أخرجه عن ابن عساكر.

⁽٢) ينابيع المودّة: ٣٣٤.

جاء على لسان النبي الله وكذلك أهل بيته الله فقد رُوي عن أُم سلمة أنها قالت: سمعت النبي الله يقول: (على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتّى يردا على الحوض)(١).

فنرى بعضهم قد صنف كتاباً مستقلاً في ذكر الآيات النازلة في على على وأبنائه أو قد أفرد باباً من أبواب كتابه، أو فصلاً من فصوله، كما لا يخفى على من راجع كتاب (كفاية الطالب) للكنجي الشافعي (١٥٨هـ)، وكتابي (الرياض النضرة) و(ذخائر العقبى) لمحبّ الدين الطبري الشافعي (١٩٤هـ)، وكتاب (الصواعق المحرقة) لابن حجر الهيتمي (٩٧٣هـ)، و(ينابيع المودّة) للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ)، وغيرها.

وممّن ألف في خصوص ما نزل في على الله من القرآن من الحفّاظ والمحدّثين الحسين بن الحكم الحبري الكوفي (٢٨٦هـ)، وأبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ)، والمرزباني (٣٨٤هـ)، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) وغيرهم.

فلا غرو إذن أن نجد الشيخ أبا الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفر الرازي أراد أن يصنّف في هذا المضمار، فيؤلّف كتاباً باسم (ما نزل من القرآن في علي وأولاده)، وقد ذكر مائة وستاً وخمسين آية نازلة في علي اللله وأولاده، تفسيراً أو

⁽۱) أقول هذا الحديث صحّحه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وقد رواه غير واحد من الحفّاظ والمحدّثين، وإليك بعض مصادر الحديث: المعجم الأوسط: ١٥٠/١١، المعجم الصغير: ٢٤٣٧، مجمع مستدرك الحاكم بتعليق الذهبي: ١٣٤٣، مناقب الخوارزمي: ١١٠، فرائد السمطين: ١٧٧/١، مجمع الزوائد: ١٨٣٨، كنز العمال: ٨٩٧/١١، الصواعق المحرقة: ٣٦٨، جامع الأحاديث: ٢٤٩/١٤، أسنى المطالب: ١٨٥، إسعاف الراغبين للصبان بهامش نور الأبصار: ١٧٤، الكواكب الدرية: ٣٩/١، فيض القدير: ٣٥/٥، نور الأبصار: ٣٦٨. ينابيع المودّة: ٣٦١.

تأويلاً، فقد قال بعد ذكر الآية ١٥٦، وهي قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرَّهُ مُسْتَطِيراً﴾(١): (فذلك كله مائة وست وخمسون آية نزلت في علي وأولاده ﷺ.

وهذا يدل على أنه كتب تلك الآيات كفهرس لكتابه، لأن ما ذكره ليس سوى ذكر آيات فقط من غير تعليق أو تعقيب ومن دون مقدّمة ولا خاتمة، فما ذكره بمثابة الفهرس للآيات النازلة فيه على الظاهر.

وقد أعطاني النسخة هذه سماحة سيّدنا الحجّة الخرسان (٢) (دامت أيام إفاضاته) التي كتبها أبو الفضائل الرازي في مجموعته التي تقدّم وصفها بقلم سماحته، وشجّعني كثيراً لحسن ظنّه بي، أن أتولّى تخريج الأحاديث من المصادر المختلفة من كتب العامّة وغير الشيعة، فإنّ ذلك أحظى بالقبول عند الجميع العامّة والخاصّة.

فشكرتُ سماحته لما انتدبني لهذا العمل واختصّني به.

وبما أنّي لست ممّن له في هذا الباب باع، ولا عن هذا الفن مزيد اطّلاع فقد سهّل ليّ السبيل بتهيئة المصادر، فرأيت لزاماً عليّ أن أكون عند حسن ظنّه بي؛ فله مقام الأبوة الروحية والتربية الدينية، ولا سيّما وموضوع الكتاب يتعلّق بمولانا أمير المؤمنين علي فحسبي بهذا شرفاً وفخراً، وحسب سماحته أجراً وذخراً.

فعقدت العزم متوكَّلاً على الله تعالى في إنجاز ذلك متوخّياً، أن يكـون خالصـاً

⁽١) سورة الإنسان: ٧.

 ⁽٢) رفض سماحته أن أذكر عبارات المدح المناسبة لمقامه الكريم وكنت قــد ذكـرت فــي المســودة
 بعض ذلك فقام بحذفها عندما اطلع عليها.

لوجه الكريم ومقبولاً عند صاحب الولاية العظمى وأهـل بيتـه الكـرام البـررة إن شاء الله تعالى.

وسوف أُحاول جاهداً أن أذكر الأحاديث التي أخرجها الحفّاظ والمحدّثون من غير الشيعة لتكون أحظى بالقبول كما تقدّم، وملزمة عند الاحتجاج على أهل اللجاج.

نعم قد أعتمد على بعض مصادر الشيعة التي تنقل عن العامّة، ك (غاية المرام) و(عمدة الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)، وك: (تفسير فرات الكوفي) و(تفسير الحبري)، فالأوّل: قد ذكر فيه مصنّفه الأحاديث من طرق العامّة والخاصّة عن المشايخ الثقات عند الفريقين ممّا سطّروه في مصنّفاتهم المعلومة عند الفئتين (۱).

والثاني والثالث: - أي العمدة والخصائص - أمّا الأوّل منهما: قد ذكر فيه المصنّف (٩١٢) حديثاً متّفقاً عليه من طرق العامّة والخاصّة كالصحاح الستّة، ومسند أحمد، وتفسير الثعلبي، ومناقب ابن المغازلي، وغيرها، فهو مشتمل على أخبار أهل السُنّة في مناقب على على المنازلي،

وأمّا الثاني: - أعني: الخصائص - فقد أورد فيه أخبار أهل السُنّة المروية في تفسير الآيات التي نزلت في شأنه الملم وقد ذكر في أوّل الكتاب أسانيده إلى كتب السُنّة خاصّة (٢).

وأمّا (تفسير فرات الكوفي) (٣٥٢ هـ) فمؤلّفه من أعلام القرن الرابع ذكره الرجاليون في كتبهم وكان ثقة عند الفريقين كالحاكم الحسكاني

⁽١) ينظر: مقدّمة كتاب غاية المرام.

⁽٢) مقدّمة العمدة: ٩.

الحنفي (٤٨٣هـ) وغيره، وكذا بالنسبة إلى (تفسير الحبري).

وربّما أذكر بعض المصادر من الخاصّة تأييداً للمصنّف، فقد يذكر آية قد اطّلع عليها في مصدر يعتمده هو لم يصل إلينا ولم يُذكر في المصادر الواصلة إلينا.

كما وأنّي سأذكر الروايات والأحاديث المروية بعدة طرق لغرض التوثيق خصوصاً إذا كان المروي عنه واحداً فإن ذلك يُعد مؤيّداً وشاهداً على صدور الرواية حتّى لو وردت من طريق لم يصحّح عند أصحابه فيخرج الحديث حين الرواية حتّى لو وردت من طريق لم يصحّح عند أصحابه فيخرج الحديث حين عن التفرّد والاتّهام كما لا يخفى لكون الرواية بما لها من متابعات، وأُخرى بما لها من شواهد ومؤيّدات مقبولة، هذا مضافاً إلى ما يراه بعضهم من أن روايات الفضائل والمناقب لا يتُقيّد فيها بقيود الجرح والتعديل وقواعد الخبر الصحيح والضعيف فقد ثبت عن الإمام أحمد بن حنبل إمام المذهب وغيره من الأثمّة أنّهم قالوا إذا روينا في الحلال والحرام شدّدنا وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا. وذهب إلى هذا عبد الله بن المبارك (۱)، وابن مهدي (۱)، وقال الحاكم في المستدرك ۱۳۲/۳): حدّثنا السيّد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمّد الزيدي، عن أبي الحسن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني القطّان قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل.

⁽۱) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي أحد الأئمة. قال أبو أَسامة: ما رأيت أطلب للعلم من عبد الله بن المبارك، وقال ابن مهدي: الأئمة أربعة: (الثوري ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك)، وقال: حديث لا يعرفه ابن المبارك لا نعرفه، ينظر: (تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٥، ترتيب المدارك: ١٠١/١).

 ⁽٢) ابن مهدي البكري، قال عنه أحمد: إذا حدث ابن مهدي عن رجل فهو حجّة (تحفة الأحوذي: ٣٢/١).

وقال أيضاً: وكان مشايخ أهل الشام يعجبهم أن يجدوا الحديث في الفضائل من رواية أهل الشام.

فأقول: فإن ابن عساكر (٥٧١ هـ) وابن كثير (٧٧٤ هـ) ونحوهما ممّن ينطبق عليهما القول المتقدّم، فلا يُصغى إذن إلى من يردّ تلك الروايات بحجّة أنّها ضعيفة سنداً، كما لا يُصغى إلى من يقول أنّ بعض هذه المصادر لا يمكن الاعتماد عليها لكون أصحابها يتّهمون بالتشيّع، أو ينسبون إليه، فإنّ في ذلك هروباً من الواقع، وذلك لأنّ مصنّفي تلك الكتب قد ذكروا في تراجمهم أنّهم منتسبون إلى المذاهب الأخر، وقد كتبوا ذلك هم بأنفسهم، فإثبات خلافه دونه خرط القتاد كما يقال.

فمجرّد كونهم ألفوا كتباً في فضائل أهل البيت الله أو ذكروا في بعض مؤلفاتهم ما يدل على ذلك أو ذكروا مناقبهم وما يتعلّق بهم فإن ذلك كلّه لا يصلح دليلاً على المدّعى؛ فالحقّ ينطق مبغضاً وعنيداً.

وكيف ما كان فهذا الكتاب مع اختصاره لم أجد له نسخة ثانية، فهو لذلك يبدو لي أنّه مجرّد سرد للآيات الكريمة كفهرس للكتاب كما قدّمت، لذلك سأقوم بتحقيقه عن طريق الرجوع إلى المصادر المختلفة ليستقيم أمر الانتفاع بنصوصه كما أراد المؤلف.

وبعد الاطّلاع على الآيات التي ذكرها تحصّل لديَّ ملاحظة النقاط الآتية:

١. ذكر المصنف الآيات الكريمة مباشرة من دون مقدّمة كما أنه لم يعلّق عليها
 أي تعليق، ولم يشر إلى أي مصدر قد اعتمد عليه في ذلك، وما هو سبب
 تأليفه... إلخ.

وإنّما الذي وصل إلينا نسخة فيها مجرّد سرد للآيات كما تقدّم من دون أي زيادة على ذلك سوى ما قاله في آخرها: فذلك كلّه مائة وست وخمسون آية في فضل على وأولاده الله فهو -كما حسبه السيّد الخرسان (دامت أيام إفاضاته) - كتب تلك الآيات كفهرس لمّا أراد أن يبحثه في كتابه: (ما نزل من القرآن في علي)، ولعله كتب شيئاً لم يصل إلينا، أو أراد ذلك ولم يتم له والله تعالى هو العالم.

والذي يدل على ذلك أنه ذكر بعض الآيات بصورة مختصرة مقتصراً على صدر الآية أو على ذيلها كما ستقف على ذلك، ولعله طلباً للاختصار ممّا يشير إلى أنّه بصدد فهرسة الآيات التي رآها تدل على فضل الإمام وأهل بيته الله ويؤكّد ذلك أنّه لم يذكر الآيات مرتبة حسب التسلسل وترتيب السور في القرآن المجيد فضلاً عن تسلسلها الداخلي للسور نفسها، بل هي على حسب استظهار السيّد الخرسان (دامت أيام إفاضاته) – مجرد استحضار ذهني في ذلك الحين، ولذا فهو لم يقتصر على خصوص الآيات النازلة فيهم الله بل ذكر الآيات المؤوّلة فيهم أيضاً وكأنّه أراد الأعم من التنزيل والتأويل.

- ٢. يبدو أيضاً أنه ذكر بعض الآيات المتعلّقة بفضل أتباع على اللي وشيعته لما فيها
 من دلالة على فضل المضاف إليه لشرف النسبة.
- ٣. ربّما يذكر الآية والمقصود الاستدلال بسياقها بملاحظة الآية التي قبلها أو التي بعدها حسب ما يقتضيه السياق، وهذا يؤكّد ما سبق من أنّه كان بصدد جمع ما يتعلّق بفضائل الإمام على حسب ما حضره في ذهنه ساعتئذ.
- ٤. أنّه ذكر بعض الآيات وقد انفرد بذكرها وأوردها ليذكرها في كتابه المزمع
 كتابته ولكنه لم يصل إلينا شيء منه، سوى فهرس الآيات الكريمة التي

استحضرها عند تسجيلها، بدلالة أنّه ترك ذكر آيات أُخر واردة فيهم ﷺ منصوص عليها في كتب العامّة فضلاً عن الخاصّة، إنّها وردت في فضل على وأهل بيته ﷺ

وخلاصة ما عندنا في المقام أن مجموعة من الآيات وعددها مائة وست وخمسون آية قد ذكرها المصنف أبو الفضائل الرازي المولد، الاقسرائي المسكن، الحنفي المذهب، أراد أن يجعلها مادة كتاب سمّاه (ما نزل من القرآن في علي الله على ومنّه وتسديده سأتولّى في علي الله أن يوفّقني لإتمام هذا العمل حسب ما أراد المؤلّف، وأصر عليه سماحة السيّد الخرسان (دامت أيام إفاضاته) خدمة لمولانا أمير المؤمنين الله وأن يجعله خالصاً مخلصاً ويثينا عليه جميعاً إن شاء الله تعالى.

فإن وُفَقت فذلك منه سبحانه وتعالى وبعناية من المولى أمير المؤمنين الله وإلّا فذا مقدوري.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْم عَلِيمٌ ﴾.

لقدمة التحقيق......

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

وهي نسخة مصورة للمخطوطة في ضمن مجموعة رسائل للمؤلّف في مكتبة لاله لي في المكتبة السليمانية في إسلامبول في تركيا برقم ٢٧٣٩.

والمجموعة عبارة عن عدّة رسائل كلّها من تصانيف أحمد بن محمّد بن المظفر بن المختار الرازي المتوفّى سنة ٦٣١ه كتبها نصر الله بن محمّد القصري سنة ٧٣٨ه وهي مكوّنة من خمس رسائل:

الرسالة الأُولى: كتاب الحروف.

الرسالة الثانية: ذخيرة الملوك في علم السلوك.

الرسالة الثالثة: الآيات النازلة في الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب على الرسالة الرابعة: المقامات.

الرسالة الخامسة: سر الأسرار ودفع الأشرار.

فالنسخة المعتمدة تقع ضمن هذه المجموعة تبدأ بالرقم (٣١) وهي عبارة عن أربع صفحات، بخط واضح وقد جعل المؤلف تسلسل الآيات على حساب الجمّل، فابتدأ بالآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ... ﴾ فجعل تسلسلها (أ) وتوافق الرقم (١) بحسب حساب الجمّل، وانتهى بالآية: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ... ﴾ وجعل تسلسلها (قنو) وتوافق الرقم (١٥٦) بحسب حساب الجمّل.

٣٨ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب علي المراه على بن أبي طالب عليه

منهج العمل في تحقيق الكتاب:

- ١. أبقيت تسلسل الآيات على ترتيب المصنّف للأمانة العلمية وأشرت إلى تسلسلها الذي ذكره المؤلّف بين معقوفين.
 - ٢. قمت بإتمام الآيات التي ذكرها بصورة مختصرة.
- ٣. أخرجتُ الأحاديث من مصادرها واكتفيت بذكر جملة منها ثم أحلتُ من أراد المزيد إلى المصادر.
 - ٤. سأذكر قائمة بأسماء المصادر لكلّ آية إن وجدت.
- ٥. بعض الآيات التي ذكرها المصنف لم تُذكر في كثير من المصادر وإنما
 ذُكرت في مصدر أو مصدرين فأقتصرت على ذكر ذلك فقط من دون ذكر
 مصادر الخاصة.
- ٣. بعض الآيات التي ذكرها المصنف لم أجد لها ذكراً في مصادر العامة ولكنها مذكورة في مصادر الخاصة، فذكرت بعض تلك المصادر لئلا يخلو المقام منها، والمصنف قد ثبت عنده أن تلك الآيات نازلة أو مؤوّلة فيهم اللها فتكون مؤيّدة له.

وفي الختام أتقد م بوافر الشكر والامتنان لسماحة سيّدنا الحجّة الخرسان (دامت أيام إفاضاته)، لما أولاني من عناية لا أستحقّها، ومنحني من وقته الثمين وإرشاداته القيّمة التي يعجز عنها البيان ويكلّ عن إحصائها اللسان، في عملي هذا وفي غيره، فإنّه دام ظلّه لم يزل يرعاني ويغمرني بعطفه، فهو المربّي الناصح والأب الروحي متّعنا الله بطول بقائه ولا حرمنا لطفه ودعاءه، كما وأشكر كلّ من

مقدمة التحقيق

ساهم في تيسير السبيل لنشر هذا الأثر وخصوصاً كادر وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ومشرفهم الأخ أحمد على مجيد الحلي، وأسأل الله عرض أن يتقبّله منّا جميعاً ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ويثيبنا عليه ويجعله ذخراً لنا في الدارين إنّه سميع مجيب، وهو حسبي ونعم الوكيل.

منطارما زمقد حبط علد بلخ والخلعفا دلركا الدوركم والمالهد ووسواريخ لمررابوا وجاهدوا المواليروا منسي الصلامورك اجعلة سعّانداكار وعاره السير كام كن امر بالدوالبور ما الم اذن اهيد لر فالعضل للدوسعة بماسل بالماالين امنوا ادخلوام إلى كاندن

لو ووالمرقماولد لز ومالوالمهراجسمانا لح البني ولى الموسر من النسيم لط وكفيكية المومد العتا الى على عمومن لناس مسترى بنسد ابنعارضاة المدرار ما واذمكر كالمن ورواليستول لوسم فلما سومين كرفانا منهم سفوز واناعلى إن ربك نعدتم لمنا درون مل طره لنبسك بالرحسر زاع إم مراتسابة السابة وزاول كالموتو الرائدمو ها ذان حصار اختصوا في رسم و وافان مز الدرسولم الحالناس ووالجئ لكرتها مدتح ولاجنبا الماعا ي يسبيل حق مسلوا مطالم بسعة فراموال ماللياد النكار مسرا وغلاند كالمدن افاله سراجرموا كالوامن للزير متوا يفوتون ب لح المرة منوطب ما ما الريز إسواقي عبد العران لخ ومجى للسراك كريز نال ربنا اغولنا والحوان الدرن سبقوناً بهلها في في سور ويحص المثلوم كل افيدا مز الوين امنوا والك سعيراعالهما فعدا مرالهن كوراويمي سعيم اعتابير سي اميدو الإله رامنوا وعلوالصالحات بجعل لهم الرحزة وانزفاني برناه مكسمان كنتستريع المتعنس (لانه بخريج افيضوا مزحه؛ إفاض لهناسر بلط آم بحسيرة وألناس على الانهم للديمز يضاس العسون والسران رفع وموكر ونبديا اسفر موارم مهرب وجالا ملبه بيجارة ولأبس عزح لالسلاماء سيئ أنا مربولسد لمنزه بعنكم الرحسول هلالبيت ويطهرك تطييرا سرفن الجلف فمرسطة فالوس العلي فعل بعالوا ندع ابنانا واساك ونسانا وناكم المرسم فمناعسي السركن وادم خلفه من تراب كالدسو سؤ ليسه اسوامراه (الكاب ترامة سي وجعلنامنه اين الهراامراطيب نعما فانبعوه عوالهروامرد فالعد ولايسوله ولاالموسه وكهينت آمذ للوم لذبساصطع دم وبوخاوال عدروال مرابط إنعالمين عج بعدا ذكر بالكئرهم لاتعلوز الجومهم عرضون على تم أورثنا الكماب بذبخ اصطفيت مزعبا دنا المامر علم فسلوا المل الذكران فهم لأنعلو أ ملهر تستوى لدن علور والدين العلون عن الذير لانبوا بايات كلها ٥ وأن الساص بعد المحط بالما الدين المغوا المنعوالية المنعواليسو وأولاس لم ف محكم بردواعد المنكرف فلاوربر الومنون صي كالموافع التجريبنهم ن

المالموه كالقراه بين وحسنه فرد الفها حسنا قله واقع العراجة عدقل فعاد السول ولنها لون قلم وهو الدي فل الماليز الجبعل المناسبة والمعالمة المناسبة والمعالمة المناسبة والمناسبة وا

بعور المراد المرد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المرد المراد المراد المراد المراد المراد المرا

الصفحة الرابعة (الأخيرة) من المخطوطة

قال المصنّف:

المُعَالِقَ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعَلِقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِيقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِيلِي مِلْمِي الْمُعِلَّقِيلِي الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمِلْمِي الْمُعِلَّقِيلِي الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّ عِلْمِي الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُعِلَّقِ الْمُع

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيَّه وآله أجمعين.

وبعد، فهذا ذكر الآيات التي نزلت في الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه:

[١]

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾(١).

أقول: هذه الآية الأُولى التي ذكرها المصنف في كتابه هذا لدلالتها على فضل أمير المؤمنين الله وهي تُعرف بآية الولاية وقد ذكر المفسّرون والمحدّئون سبب نزولها، وأنها نزلت في علي أمير المؤمنين الله فقد أخرج الطبري (٣١٠هـ)، في تفسيره (جامع البيان) قال: حدّثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي، قال: حدّثنا أيوب بن سويد، قال: حدّثنا عتبة بن أبي حكيم في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ... ﴾، قال: على بن أبي طالب.

حدّثني الحرث، قال: حدّثنا عبد العزيز، قال: حدّثنا غالب بن عبيد الله، قال: سمعت مجاهداً يقول في قوله تعالى: ﴿إنَّمَا وَلِـيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّـذِينَ

(١) سورة المائدة: ٥٥.

٥٠ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب ﷺ

آمَنُواْ...﴾، قال: نزلت في على بن أبي طالب، تصدّق وهو راكع(١١).

وأخرج ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، في تفسيره، قال: حدّ ثنا أبو سعيد الأشج، حدّ ثنا الفضل بن ذكين أبو نعيم الأحول، حدّ ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل قال: تصدّق عليّ بخاتمه وهو راكع، فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾(").

وأخرج ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق، ترجمة الإمام علي الله بسنده قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ﴿إِنَّمَا وَلِـ يُكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ويُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وهُم راكِعُونَ ﴾، فخرج رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فدخل المسجد والناس يُصلون بين راكع وقائم يُصلي فإذا سائل فقال [رسول الله]: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟

فقال: لا، إلَّا ذاك الراكع أعطاني خاتمه".

وأخرجه ابن المغازلي (٤٨٣هـ) بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ...﴾، قال: نزلت في على اللهِ (٤٠٠).

وبالسند نفسه أخرج هذا الحديث ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) في تفسيره (٥)، والواحدي (٤٦٨هـ) في (أسباب النزول)(٦).

⁽١) جامع البيان: ١٦٥/٦.

⁽٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٦٢/٤.

⁽٣) ترجمة الإمام على الملة من تاريخ دمشق: ٤٠٩/٢.

⁽٤) المناقب لابن المغازلي: ٣١١.

⁽٥) تفسير ابن كثير: ١٣٩/٣.

⁽٦) أسباب النزول: ١٤٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

والسيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور)(١).

وأخرج ابن المغازلي (٤٨٣هـ) بسنده عن ابن عباس أيضاً قال: كان على راكعاً، فجاءه مسكين، فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله الله المالية: من أعطاك هذا؟

فقال: أعطاني هذا الراكع، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِـيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ...﴾ إلى آخر الآية (٢).

وأخرجه بالسند عينه ابن مردويه (٤١٠هـ) وعنه السيوطي (٩١١هـ)، والواحدي (٤٦٨هـ) في (أسباب النزول) أنه وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّـذِينَ آمَنُواْ... ﴾، قال: نزلت في على خاصّة (٤).

وذكر الآلوسي (١٢٧٠هـ) في تفسيره (روح المعاني): أنّه لمّا نزلت هذه الآية خرج النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فبصر بسائل فقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟

فقال: نعم، خاتم من فضة!

فقال: من أعطاك؟

فقال: ذاك القائم؛ وأومأ إلى علي كرّم الله وجهه.

فقال النبي: على أيّ حال أعطاك؟

⁽١) الدر المنثور: ٢٩٣/٢.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٣١١.

⁽٣) أسباب النزول: ١٤٨.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢٠٩/١.

فقال: وهو راكع؛ فكبّر النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ثم تلا: ﴿إِنَّمَا وَلَيْكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾.

فأنشأ حسّان بن ثابت ﴿ لِلَّنْكَ يَقُولُ:

وكل بطئ في الهدى ومسارع وما المدح في جنب الإله بضائع زكاةً فدتك النفس يا خير راكع وأثبتها اثنى كتاب الشرايع

أبا حسنِ تفديك نفسي ومهجتي أيسذهب مسدحيك المحبسر فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً فسأنزل فيسك الله خيسر ولايسة

وقال: وبلغني أنّه قيل لابن الجوزي رحمه الله تعالى: كيف تصدّق على كرّم الله الله وجهه بالخاتم وهو في الصلاة، والظنّ فيه؛ بـل العلـم الجازم أنّ لـه كرّم الله وجهه لشغلاً شاغلاً فيها عن الالتفات إلى ما لا يتعلّق بها وقد حكى ما يؤيّد ذلك كثير فأنشأ يقول:

عن النديم ولا يلهو عن الناس (١) فعل الصحاة فهذا أوحد الناس (١)

يسقي ويشرب لا تلهيه سكرته أطاعه سكره حتّى تمكّن من

وقد أشبع البحث عن هذه الآية وما يتعلّق بها العلّامة المحقّق السيّد محمّد مهدي الخرسان (دامت أيام إفاضاته) في كتابه: (علي إمام البررة: ٣٥٣/١-٣٦٦)، وذكر قائمة بأسماء ستين مصدراً لمشاهير الحفّاظ وأئمّة الحديث وأعلام المفسّرين والمؤرّخين منها:

⁽١) روح المعانى: ١٤٩/٦.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

- ١. تفسير الحبرى (٢٨٦هـ): ٢٥٩ ٢٦٠.
- ٢. جامع البيان: لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (٣١٠هـ): ١٥٦/٦.
 - ۳. تفسیر ابن أبی حاتم (۳۲۷هـ): ٤/ح١١٦٢.
 - ٤. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ١٢٣.
 - ٥. أحكام القرآن للجصاص (٣٧٠هـ): ٥٥٧.
 - ٦. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ١٤٨.
 - ٧. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٠٩/١.
- ٨ مناقب على بن أبي طالب للفقيه الحافظ على بن محمد الواسطى الشهير بابن
 المغازلي (٤٨٣هـ): ٣١٣ ٣١٤.
 - ٩. مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي (٢٥٢هـ): ٣١.
 - ١٠. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ): ١٥.
 - ١١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢٥٦هـ): ٢٧٥/٣.
 - ۱۲. كفاية الطالب للكنجي الشافعي (٦٥٨هـ): ٢٢٨ ٢٥٠.
 - ١٣. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٧٨.
 - ١٤. زاد المسير لابن الجوزي (٥٩٧هـ): ٣٨٣/٢.
- 10. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي الله الابن عساكر (٥٧١هـ) بتحقيق المحمودي: ٢٧٥/٢.
 - ١٦. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٢٢١/٦.
 - ١٧. الرياض النضرة لمحب الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٢٠٦/٢.

- ١٨. ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري (٦٩٤هـ): ١٠٣.
 - ١٩. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ١٨٧/١.
- ٢٠. تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ): ٧١/٢.
 - ٢١. الدر المنثور لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ): ٢٩٣/٢.
 - ٢٢. الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ): ٢٤.
 - ۲۳. فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ):٥٠/٢.
 - ۲٤. روح المعاني للآلوسي (١٢٧٠هـ):١٤٩/٦.
 - ٢٥. ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ٢٥١.

[٢]

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا هي هذه الآية من سورة المائدة، وهي تدل على فضل علي الله ويدل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم الرازي(٣٢٧هـ) قال: حدّثنا أبي، ثنا عثمان بن خرزاد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا علي بن عابس، عن الأعمش بن الحجاب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرّسُولُ بَلّغ مَا أُنـزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبّكَ... في علي بن أبي طالب (٢).

⁽١) سورة المائدة: ٦٧.

⁽٢) تفسير ابن أبي حاتم:٣٢/٥ ح ٦٦٤٤.

وأخرج الواحدي (٢٦٨هـ) في (أسباب النزول) عن أبي سعيد الخدري أيضاً بطريق آخر إلى علي بن عابس قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ...﴾، يوم غدير خم في علي بن أبي طالب ﴿يَلْنَهُ (١).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبُكَ.. ﴾، نزلت في علي، أمر رسول الله أن يبلّغ فيه فأخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه (٢).

وأخرج ابن عساكر (٥٧١هـ) عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّعْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ... ﴾ على رسول الله يوم غدير خم في على ابن أبي طالب (٣).

وقال الفخر الرازي (٦٠٦هـ) في تفسير الآية: نزلت في فضل علي بن أبي طالب، ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده، وقال: مَن كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال مَن والاه وعاد مَن عاداه. فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال الرازي: وهو قول ابن عبّاس والبراء بن عازب ومحمّد بن علي (١٠).

وذكر القندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ) في ينابيعه في الحديث السادس والخمسين عن البراء بن عازب وليشنخ في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزلَ إِلَيْكَ مِن

⁽١) أسباب النزول: ١٣٩.

⁽٢) شواهد التنزيل: ١٨٧/١.

⁽٣) ترجمة الإمام على الملج من تاريخ دمشق: ٨٦/٢

⁽٤) مفاتيح الغيب: ١١٣/٦.

رَبِّكَ... ﴾، أي: بلّغ فضائل علي، نزلت في غدير خم، فخطب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال عمر هيئنه: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة (۱).

وغيرها كثير فقد استفاضت الروايات من الجانبين (٢)، وحديث الغدير من الأحاديث المتواترة المشهورة، وقد ذكر العلّامة الأميني تتنعُ (١٣٩٢هـ) في كتابه (الغدير) أسانيد الحديث ومصادره، فمن شاء فليراجع فهو حريٌّ بالمراجعة.

قال العلّامة المحقق السيّد الخرسان (دامت أيام إفاضاته) في كتابه (علي إمام البررة): حديث الغدير استوفى طرقه ابن عقدة في كتاب (الولاية) فأنهاها إلى مائة وخمسة طرق عن سبعين صحابياً أو أكثر، وجمع الطبري في كتاب له في مجلّدين ضخمين - كما رآهما ابن كثير (٤٧٧هـ) - طرق الحديث عن نيف وسبعين طريقاً، وقال ياقوت: تكلّم في أوّله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خم، ثمّ تلاه بالفضائل ولم يتمّ.

وقد رأى الذهبي (٧٤٨هـ) مجلّداً من طرق الحديث، قال: فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق ولعل ذلك كان السبب الباعث له أن جمع كتابه (طريق حديث الولاية)، وقد رأى أبو المعالي الجويني الملقّب بإمام الحرمين الشافعي (٧٢٢هـ) مجلّداً في بغداد في يد صحّاف فيه روايات خبر غدير خمّ مكتوباً عليه

⁽١) ينابيع المودة: ١٤٠.

⁽٢) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ١٢٩-١٣١، تفسير الحبري: ٢٦٢، شواهد التنزيل: ١٨٧/١، أسباب النزول: ١٣٩، ترجمة الإمام علي المجمعة على المربخ دمشق: ٨٦/٢ العمدة لابن بطريق: ٩٦ - ٩٧، الكشف والبيان: ١٢١/٥، الدر المنثور: ٢٩٨/٠، ينابيع المودّة: ١٤٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي٧٥

المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: (من كنت مولاه فهذا على مولاه) ويتلوه المجلّدة التاسعة والعشرون.

أمّا الحافظ أبو العلاء العطّار الهمداني (٥٦٩ هـ) فكان يروي هـذا الحديث بمائتين وخمسين طريقاً، انتهى (١).

فأقول: وأمّا حديث: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، فقد ذكره جمع من الحفّاظ والمحدَّثين، فقد أخرج أبو نعيم (٤٣٠هـ) في (فضائل الخلفاء الراشدين): أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعلي يوم غدير خم، وأخذ بضبعيه فقال: يا أيها الناس مَن مولاكم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم؟

قال: من كنت مولاه فإنّ علياً مولاه، اللّهم والِ مَن والاه وعاد مَن عاداه (٢٠).

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) عن ابن عبّاس، عن بريدة قال: غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوة؟!

فلمًا قدمتُ على رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ذكرتُ علياً فتنقّصته، فرأيتُ وجه رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يتغيّر فقال: يا بريدة ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قلت: بلى يا رسول الله.

فقال: مَن كنت مولاه فعلى مولاه (٣).

⁽١) على إمام البررة: ٢٤٣/١.

⁽٢) فضائل الخلفاء الراشدين: ٣٠/١ - ٣٢.

⁽٣) فضائل الصحابة: ٤٧٠/٢.

٥٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

وخرّجه بأكثر من طريق، وإليك قائمة بأسماء بعض المصادر:

١. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ٢٤٢/٢و ٢٤٨و ٤٧٠، وغيرها.

٧. فضائل الخلفاء الراشدين، أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ): ٣١/١ - ٣٢.

٣. تفسير الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ١٣١/٥.

على الله على المحمودي: ٨٦/٣

٥. مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ): ١١٣/٦ وج٢٢٧/١٥.

٦. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٣٠٢/١.

۷. تفسیر ابن کثیر (۷۷۶هـ): ۲۸/۳.

٨ الدرّ المنثور لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ): ٣٣٣/٣ و ٤٠٤، ج١٢٦/٨.

٩. تفسير أبي السعود (٩٥١ هـ): ٣٧٦/٦.

١٠. تفسير الآلوسي (١٢٧٠هـ): ٣٧٦/٤.

[4]

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلُ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء ﴾(١).

أقول: هذه من الآيات التي ذكرها المصنّف وأنّها دالة على فضل الإمام أمير المؤمنين على تأويلاً، ويؤيّد ذلك ما رواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره

⁽١) سورة النحل: ٩٠.

ورواه أيضاً بطريق آخر عن جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي (٢).

وأخرج بطريق ثالث عن الحسين بن سعيد، معنعناً عن أبي جعفر أيضاً قال: العدل: رسول الله عليه والإحسان: على بن أبي طالب، وذي القربي: فاطمة وأولادها (٣).

[٤]

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾ ('')، وهي من الآيات التي ذكرها المصنّف هي هذه الآية الكريمة ويؤيّد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) عن ابن عباس ويشخ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُـوراً تَمْشُونَ بِهِ ﴾ قال: على بن أبي طالب للللهِ (٥٠).

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٢٣٦.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٣٦.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٣٦.

⁽٤) سورة الحديد: ٢٨.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٨.

ورواه بسند آخر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّــٰذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُــوا بِرَسُــولِهِ يُــؤْتِكُمْ كِفْلَــيْنِ مِــن رَّحْمَتِــهِ ﴾، يعنــي حسـناً وحسيناً (۱)... الخ.

وهذه الآية ذكرها المصنِّف لما فيها من دلالة على فضل أمير المؤمنين والحسن والحسين تأويلاً.

فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) عن فرات مسنداً عن ابن عبّاس، وعن جابر (٢).

وأخرجه بطريق آخر عن جابر، عن أبي جعفر في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾ قال: إمام عدل تأتمون به على بن أبي طالب (٣).

وأخرجه بسنده إلى سعد بن طريف عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يَسَا أَيُّهَــا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ ﴾، قال: من تمسّك بولاية على فله نور ('').

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٨.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٢٧/٢.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٢٧/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢/ ٢٢٨.

قال تعالى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَداً وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾(١).

أقول: هذه الآية الكريمة مؤوّلة في بيان فضل عليّ وأولاده كما ذكرها المصنف، ويشهد له ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره المعروف بالتفسير فرات) قال: حدّ ثني علي بن محمّد بن علي بن عمر الزهري، عن أبي عبد الله الله الله في قوله تعالى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مّاء عَدَالًا في قال: لو استقاموا على ولاية على بن أبي طالب المله ما ضلّوا أبدا(۱).

وروى أيضاً عن ابن عباس ولين في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَداً﴾، قال: ﴿ذكر ربّه ﴾ ولاية على بن أبي طالب ﷺ "'.

وهذا التأويل له شاهد في الروايات الواردة عن النبي الله كحديث التقلين، الذي رواه الفريقان ونحوه فهو ليس بأجنبي عمّا نحن فيه، فالتمسّك بولاية على وأهل بيته أمان من الضلال والفرقة، فهم عدل الكتاب فما أن يتمسّك بهما تكون النتيجة هي الاستقامة والنجاة من الضلال.

كما قال تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَـدَقاً ﴾ ولأكلوا من فوق رؤوسهم ومن تحت أرجلهم.

⁽١) سورة الجن: ١٦ - ١٨.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٩.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٥١٢.

٦٢ ما نزل من الفرآن في على بن أبي طالب عليه

[7]

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهم ﴾(١).

أقول: هذه الآية من الآيات التي صحّت دلالتها عنـد المصنّف على فضـل على طلي الله ومنزلته، ولم أجد مَن ذكر ذلك غيره من علماء العامّة.

نعم، ورد ذلك في مصادرنا وأن المقصود والمعني بالآية الكريمة هو علي ابن أبي طالب وأنّه هو هالحقُّ مِن رَبِّهم ﴾(٢).

[٧]

قال تعالى: ﴿الم أَحَسِبَ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾(٣)، وهذه هي الآية الأُولى والثانية من سورة العنكبوت ذكرهما المصنّف وأن فيهما دلالة على فضل أمير المؤمنين ﷺ. ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن علي ﷺ قال لمّا نزلت: ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا... ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟

قال: يا على إنّك مبتلى ومبتلى بك (٤).

وروى البحراني(١١٠٧هـ) في (غاية المرام) بسنده عن السديّ في قوله: ﴿الم

⁽١) سورة البقرة: ٢٦.

⁽٢) ينظر: تفسير القمي: ٦/٥، تفسير نور الثقلين: ٤٩/١، تفسير كنز الدقائق: ٢١٥/١، وغيرها.

⁽٣) سورة العنكبوت: ١ - ٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤٣٨/١.

أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَـدْ فَتَنَا الَّـذِينَ مِـن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾، قال: علي وأصحابه، ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾، قال: أعداؤه (١).

ويؤيّد ذلك ما رواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن السديّ في قوله تعالى: ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُـونَ وَلَقَـدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾، قال: الذين صدقوا على وأصحابه (٢)، ورواه بطريق آخر عن السديّ باللفظ عينه (٣).

[٨]

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رَاكَةُ وَكَرِهُوا رَبْطُ اللَّهَ وَكَرِهُوا رَبْطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٤).

أقول: هذه الآية من سورة محمد وله ذكرها المصنف في هذا التسلسل كما أنه ذكر آيات أُخر من هذه السورة وهي الآية رقم (٩) تحت تسلسل (١٦) (٥)، والآية (٢٥) تحت تسلسل (١١١) (١٢) من كتابنا هذا.

كما أنّه ذكر أنّ كلّ ما فيها (أي سورة محمّد ﷺ) من الذين آمنوا - وهو سبعة -

⁽١) غاية المرام: ب١٢٥.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٣١٧.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٣١٨.

⁽٤) سورة محمد المنافق: ٢٨.

⁽٥) ينظر ص٧١ من هذا الكتاب.

⁽٦) ينظر ص ٢٤٢ من هذا الكتاب.

⁽٧) ينظر ص ٢٣١ من هذا الكتاب.

في علي ﷺ وما فيها من الذين كفروا - وهو سبعة - في أعدائه وهم بنو أُمية (١).

وسيأتي الكلام فيما يتعلّق بذلك في محلّه على ترتيب المصنّف للآيات. وأمّا ما يتعلّق بهذه الآية (٢٨).

فأقول: سيأتي في تسلسل (٥١) و (٥٤) (٢)، أنْ كُلّ ما في سورة محمّد على من: ﴿ اللَّهُ اللَّذِينَ آمَنُوا ﴾، في علي على الله ، وكلّ ما فيها: ﴿ اللَّهْ يَن كَفَرُوا ﴾، في أعدائه، وأنْ ما من ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا ﴾ في جميع القرآن إلّا وعلي أميرها ورأسها وشريفها كما في رواية عبد الله بن عبّاس (٣)، وستقف على مصادر ذلك قريباً.

فإذا أتينا إلى هذه الآية الكريمة نجد اسم الإشارة (ذلك) يشير إلى أنّ السبب في تسويل الشيطان ﴿للَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾، ﴿بِأَنَّهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا مِنْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ وسيأتي لاحقاً تحت تسلسل (١٢٢)(٤)، أنّ المقصود بـ ﴿الَّذِينَ ارْتَدُّوا﴾ هم الذين أشارت إليهم الآية رقم (٣٠) من السورة نفسها ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَول ﴾ (٥) فالنتيجة أنّ آيات هذه السورة المباركة بمقتضى سياقها تتحدّث عن فئتين هما ﴿الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، فهي مترابطة وتحكي حال الفئتين، وعليه فهذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رضُوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾، تتحدّث عن الذين ارتدوا وهم الذين أشارت إليهم: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْن الْقَول ﴾.

⁽١) ينظر ص١٥٥ من هذا الكتاب.

⁽٢) ينظر ص١٤٥ وص١٥٥ من هذا الكتاب.

⁽٣) ينظر ص١٤٥ من هذا الكتاب.

⁽٤) ينظر ص ٢٤٢ من هذا الكتاب.

⁽٥) سورة محمّد ﴿ اللَّهُ اللَّهُ الكَّتابِ. ٣٠، وينظر ص ٢٣١ من هذا الكتاب.

فهذه الآية إذن دالة على كفر أعداء على وأنهم باؤوا بسخط من الله فأحبط أعمالهم. وبالالتزام تدل على فضل أمير المؤمنين للله وإيمان أتباعه.

وكيف ما كان، فقد صحّت دلالة هذه الآية على فضل على المنظم عند المصنِّف فذكرها في كتابه هذا.

[٩]

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا لما فيها من دلالة على فضل على أمير المؤمنين المسلام هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣ هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ ﴾ يعني الجنّة، ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، يعني به: إلى ولاية على بن أبي طالب الملائم.

وأخرجه عن فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بطريقين آخرين (٣).

وقد أخرج فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن زيـد ابـن على وقد أخرج فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن زيـد ابـن علي وللنه في هذه الآية: ﴿وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَـن يَشَـاء إِلَـى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم﴾، قال: إلى ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الملياني أ.

⁽١) سورة يونس: ٢٥.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٦٣/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٦٣/١.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ١٧٧.

٦٦ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[1.]

قال تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمًا يَجْمَعُونَ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف أنّها تدلّ على فضل على اللله تأويلاً هذه الآية الكريمة ويؤيّد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره، قال: حدّ ثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر الله قال: سألته عن هذه الآية: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُمْ ﴾؟

قال علي أتدري ما سبيل الله؟

قلت: لا، والله إلَّا أن أسمعه منك؟

فقال الله على الله على بن أبي طالب وذرّيته، ومَن قُتل في ولايته قُتل في سبيل الله ومَن مات في ولايته مات في سبيل الله (٢).

فهذه الآية الكريمة تدلّ على فضل علي وذريته وشيعته تـأويلاً وقـد صحت دلالتها كذلك عند المصنّف.

[11]

قال تعالى: ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ (٣).

أقول: لم أجد من ذكر هذه الآية الكريمة في جملة الآيات الدالة على فضل على وأولاده الله أو فضل شيعتهم غير المصنف وسيأتي ما يناسب ذلك عند ذكر

⁽١) سورة آل عمران: ١٥٧.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٩٨.

⁽٣) سورة يونس: ٢٦.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

المصنّف آية (١) ﴿قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ عند ذكره (٢) الآية ١٦٠ من سورة الأنعام: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ لما فيها من وحدة الموضوع ومضاعفة الحسنات.

وكيف ما كان، فقد صحّت دلالة هذه الآية على فضل علي اللَّهِ عند المصنِّف فأوردها في كتابه هذا.

[11]

قال تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي اللهِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾(٣).

أقول: هذه من الآيات التي صحّت دلالتها على فضل على الله عند المصنّف فذكرها في كتابه هذا، ويؤيّد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بإسناده عن ابن عبّاس ويشف قال: لعلي بن أبي طالب الله أسماء لا يعرفها الناس، قلنا: وما هي؟

قال: سمّاه الإيمان؟ فقال: ﴿وَمَن يَكُفُر ْ بِالإِيمَانِ فَقَد ْ حَبِطَ عَمَلُـهُ وَهُـوَ فِسِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرينَ ﴾(٤).

ورواه بإسناده عن أبي جعفر الباقر ﷺ في قوله: ﴿وَمَن يَكُفُسر ۚ بِالإِيمَـانِ فَقَـد ْ حَـبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾، قال: فالإيمان في بطن القرآن علي بن أبي

⁽١) ينظر ص ٢٥٥ من هذا الكتاب.

⁽٢) ينظر ص٢٢٣ من هذا الكتاب.

⁽٣) سورة المائدة: ٥.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ١٢١.

طالب ﷺ فمَن يكفر بولايته فقد حِبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين (١).

ويؤيّد ذلك ما رواه الحاكم الحسكاني (٤٨٣ هـ) بسنده عن السديّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إنّ من العباد عباداً يغبطهم الأنبياء، تحابوا بروح الله على غير مال ولا عرض من الدنيا، وجوههم نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا، أتدرون مَن هم؟

قلنا: لا يا رسول الله. قال: هم على بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب، وجعفر، وعقيل، ثم قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ﴿أَلَا إِنَّ أُوْلِيَاء اللّهِ لَا خُوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢)، ومن لقي الله بغير ولايتك يا على فقد حِبط عمله.

[14]

قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^{٣١}.

أقول: من الآيات التي صحّت دلالتها على فضل أمير المؤمنين الله هي هذه الآية. فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن ثابت البناني، قال في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لَّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ قال: اهتدى إلى ولاية أهل بيته (٤)، وأخرج أربعة أحاديث أُخر وبأسانيد مختلفة (٥).

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ١٢١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣٥٤/١.

⁽٣) سورة طه: ٨٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٣٧٥/١.

⁽٥) شواهد التنزيل: ٣٧٥/١.

وأخرج الطبري (٣١٠هـ)(١)، وابن الجوزي (٥٩٧هـ)(٢)، والقرطبي (٣٧١هـ)(٣)، والخرج الطبري (٣١٠هـ)(١)، وابن حجر (٩٧٣هـ)(٥)، والقندوزي (١٢٩٤ هـ)(١)، والزرندي (١٢٩٤ هـ)(١)، والزرندي قال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ الله عليه [وآله] وسلّم.

وأخرج ابن بطريق (٦٠٠هـ) عن الحافظ أبي نعيم، عن علي الله في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لَمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾، قال: إلى ولايتنا (٧٠).

[١٤]

قال تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ الْمَالِيَّةِ وَمَنِ الْمُتَدَى ﴾(^).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف هي هذه الآية وأنَّها دالة على فضل علي الله ويشهد لذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أصحاب الصراط السوي هو والله محمد وأهل بيته، والصراط: الطريق الواضح الذي لا

⁽١) جامع البيان: ٣٤٨/١٨.

⁽٢) زاد المسير: ٣١٦/٤.

⁽٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٨/١١.

⁽٤) نظم درر السمطين: ٨٦

⁽٥) الصواعق المحرقة: ٩١.

⁽٦) ينابيع المودّة: ١٢٩، ٣٥٨.

 ⁽٧) خصائص الوحي المبين: ٩٠، وللمزيد ينظر: جواهر المطالب للباعوني(٨٧١هـ): ١٢٧/٢ و ٢٤٠،
 والنعيم المقيم لعمر الشافعي(٦٥٧هـ): ٥١١، ورشفة الصادي للحضرمي(١٣٤١هـ): ٦٢.

⁽٨) سورة طه: ١٣٥.

٧٠ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب على المرات ا

عوج فیه، ومن اهتدی فهم أصحاب محمّد صلّی الله علیه [وآله] وسلّم (۱).

وعند ذكر المصنف الآية (١٥٣) من سورة الأنعام وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾، سأذكر ما يتعلق بما نحن فيه، وأن المقصود بالصراط هم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين (٢).

[10]

قال تعالى: ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾(").

أقول: هذه الآية من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف في كتابه مستدلاً بها على فضل على على، وقد وردت في القرآن مر تين: مر قفي سورة الفرقان، وأخرى في سورة الإسراء، ويؤيد ذلك ما رواه غير واحد من الخاصّة، عن جابر، عن الباقر على أنّها نزلت في ولاية أمير المؤمنين (٤).

وقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده في تأويل: ﴿فَأَبَى أَكْثُرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾، من سورة الإسراء قال: بولاية على يوم أقامه رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٥).

⁽١) شواهد التنزيل: ٣٨٣/١.

⁽٢) ينظر ص١٨٣ من هذا الكتاب.

⁽٣) سورة الفرقان: ٥٠، سورة الإسراء: ٨٩

⁽٤) ينظر: تفسير العياشي: ٢٤٠/٢، وتفسير نور الثقلين: ٣/٢٥٠ وغيرهما.

⁽٥) شواهد التنزيل: ٤٥٦/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[17]

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾(١).

أقول: هذه من جملة الآيات التي ذكرها المصنف من سورة محمد الله وتدل على فضل على الله وكفر أعدائه ويؤيد ذلك ما ورد من طرقنا عن أبي جعفر الباقر الله أنه قال: قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ في على ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَا فُمُ هُ ﴾ ".

وقد استشهد بهذه الآية عبد الله بن عبّاس حَبر الأُمّة عندما قال له عمر بن الخطّاب: كرهوا - أي قريش - أن يجمعوا لكم النبوّة والخلافة فتبجّحوا على قومكم بجحاً بجحاً، فاختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفّقت...، فقال ابن عباس... وأمّا قولك إنّهم كرهوا أن تكون لنا النبوّة والخلافة فإنّ الله وروّ وصف قوماً بالكراهية فقال: ﴿ فَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ "ا.

وقد تقدّم في الآية (٢٨) من سورة محمّد ﴿ وهو قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِـأَنَّهُمُ اتَّبَعُـوا مَا أَسْخَطَ اللّهَ وكرهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾، ما يناسب المقام أيضاً، فراجع (''.

مضافاً إلى ما ورد عنهم الله من أن سورة محمّد الله آية فينا، وآية في عدوّنا (٥).

⁽١) سورة محمد المنافق: ٩.

⁽٢) تفسير القمى: ٣٠٢/٢.

⁽٣) تاريخ الطبري: ٢٨٩/٣.

⁽٤) ينظر ص٦٣ من هذا الكتاب.

⁽٥) شواهد التنزيل: ١٧١/٢، ترجمة الإمام علي للمنز من تاريخ دمشق: ٤٣٠/٢، كفاية الطالب: ١٣٩ وغيرها.

٧٧ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[17]

قال تعالى: ﴿وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاء مِنْ عَبِهِ مَنْ نَشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾(١).

أقول: هذه الآية الكريمة التي ذكرها المصنف في عداد الآيات التي نزلت في بيان فضل علي الله ويؤيّد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن زيد بن علي الله في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، فقال: هداهم ورب الكعبة إلى علي بن أبي طالب الله اهتدى به من اهتدى، وضل عنه من ضل (٢).

وأخرجه بطريق آخر عن زيد بن علي ﷺ أيضاً "".

وقد تقدّم وسيأتي ما يرتبط بالمقام من أنّ المقصود بالصراط المستقيم هم علي وآل علي ﷺ فراجع وانتظر.

[۱۸]

قال تعالى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم﴾^(١).

أقول: ذكر المصنّف في كتابه هذا أنّ من جملة الآيات التي وردت في بيان فضل علي ﷺ هي هذه الآية، ويشهد له ما أخرجه غير واحد من الحفّاظ منهم

⁽١) سورة الشورى: ٥٢.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٠.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٠.

⁽٤) سورة الزخرف: ٤٣.

الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن الباقر علين عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إنّي لأدناهم من رسول الله في حجّة الوداع بـ (منى) حين قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم.

ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي - ثلاثاً - فرأيناه أن جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ - بعلي بن أبي طالب - ﴿فَاسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِي إِلَيْكَ ﴾ - من أمر علي - ﴿إِنَّكَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، وإنّ علياً لعلم للساعة، وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبّة علي بن أبي طالب(١).

ورواه أيضاً بسنده عن جابر الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب)^(٢). ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره^(٣).

وأخرجه القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة)(٤).

[19]

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾ (٥)، وهذه الآية من الآيات التي ذكرها المصنف ولم يذكرها غيره

⁽١) شواهد التنزيل: ١٥١/٢، والآيات هي في سورة الزخرف: ٤١ – ٤٢.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٧٤٧.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٢.

⁽٤) ينابيع المودّة: ١١٤.

⁽٥) سورة النساء: ١٧٥.

ممّن تصدّى لبيان الآيات الدالة على فضل علي ﷺ، فيما اطّلعت عليه.

وبهذا المعنى رواه علي بن إبراهيم القمّي (٣٢٩هـ) أيضاً (٢).

[۲٠]

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾^(٣).

أقول: ذكر المصنّف هذا المقطع من الآية السادسة والستين من سورة النساء وأنه يدلّ على فضل على الله وتتمة الآية هو ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنَّهُ يَدُلُ على فضل على الله وتتمة الآية هو ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنَّهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مَّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُم فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾.

كما أن المصنّف قد ذكر الآية السابعة والستين من السورة نفسها تحت تسلسل (٨٠) من هذا الكتاب، وهي قوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً ﴾ (٤٠).

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ١١٦.

⁽۲) تفسير القمّى: ۳٤/۸.

⁽٣) سورة النساء: ٦٦.

⁽٤) سورة النساء: ٦٥.

وكذا بالنسبة إلى الآية الأُخرى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُـونَ بِـهِ...﴾ فقد روى العياشي(نحو ٣٢٠هـ) وغيره أنّ المقصود بها هو علي بن أبي طالب(٢).

قال العلّامة المجلسي (١١١٠هـ): أنّ الخطاب في قوله تعالى: (جاءوك - يحكّموك - قضيت) لأمير المؤمنين ﷺ فيحتمل أن يكون ﴿مَا يُوعَظُونَ ﴾ في على إشارة إلى هذا، ويحتمل التنزيل والتأويل (٣).

وممّا يُقرِّب أن المقصود بذلك هو على الله أن الآية قالت: ﴿وَاسْتَغْفَرَ لَهُـمُ الرَّسُولُ ﴾، فدلت على أن هناك شخصاً آخر غير الرسول الله هو المخاطب فتأمّل.

[۲۱]

قال تعالى: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِيْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾(٤).

أقول: من جملة ما يذكر المصنّف من الآيات الدالّة على فضل ومنزلة على هذه الآية من سورة التحريم وقد ذكر غير واحد من الحفّاظ

⁽١) تفسير القمّى: ٨/ ١٥، تفسير العياشي: ٢٧٢/١، مرآة العقول: ٣٠/٥، بحار الأنوار ج٢٠٦/٢.

⁽٢) تفسير العياشي: ٢٧٣/١، الكافي: ٦١٦/١، مرآة العقول: ٣٠/٥.

⁽٣) مرآة العقول: ٣٠/٥.

⁽٤) سورة التحريم: ٤.

والمفسِّرين أنَّ المعني بقوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي طالب.

فقد أخرج الفقيه ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب(١).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: يعني علي بن أبي طالب(٢).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في تفسيره مرفوعاً عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي طالب (٣).

وأخرج الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله الله الله عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله عنه الآية: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُو مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب (٤٠).

وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: ﴿وَصَالِحُ الْمُـؤُمِنِينَ ﴾، قال هو علي بن أبي طالب.

وقال: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قولـه ﴿وَصَـالِحُ

⁽١) المناقب لابن المغازلي: ٢٦٩.

 ⁽۲) شواهد التنزيل: ۲۰٤/۲، وقد أخرجه بطرق مختلفة وأسانيد متعددة في ستة عشر حديثاً، فراجع.
 (۳) الكشف والبيان: ۲۱ ۳۰۳.

⁽٤) نظم درر السمطين: ٨٥

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي٧٧

الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب.

وقال: وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن علي قال: قـال رسـول الله صـلّى الله عليه [وآله] وسلّم في قولـه: ﴿وَصَـالِحُ الْمُــؤْمِنِينَ ﴾، قـال: هـو علـي بـن أبـي طالب(١).

[۲۲]

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٢).

أقول: ذكر المصنف أن هذه الآية الكريمة من جملة الآيات التي تدل على فضل على الله ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده بسنده عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: محمد وعلى (٣).

وأخرج بطريق آخر عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿اتَّقُواْ اللَّـهَ وَكُونُـواْ مَـعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة (٤)، وهكذا أخرج أحاديث

⁽۱) الدرّ المنثور: ٨/ ٢٠٩، وللمزيد من كلماتهم ينظر: تفسير فرات الكوفي (٢٥٦هـ): ٤٩٠، والحبري (٢٨٦هـ) في الاستيعاب: ٢٥٥، وابن عساكر (٢٥١هـ) في ترجمة الإمام علي المنتجي الريخ دمشق: ٢٥٥/٤، والكنجي الشافعي (١٥٥هـ) في كفاية الطالب: ١٣٧، وابن حجر (١٩٧٤هـ) في الصواعق المحرقة: ١٤٤ ط الميمنية، والقندوزي الحنفي (١٣٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ١٠٦، وغيرهم.

⁽٢) سورة التوبة: ١١٩.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١/ ٢٥٩.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١/ ٢٥٩.

٧٨ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب ١٠٠٠

أُخر بطرق أُخر^(١).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) بسنده عن ابن عبّاس في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه (٢)، وأخرج أيضاً بسند آخر عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٣).

وأخرج ابن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ) بسنده عن جابر، عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب (٤).

وأخرجه الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) أيضاً في (كفاية الطالب)، وقال: رواه محدِّث الشام في ترجمة على من تاريخه وذكر طرقه (٥).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدر المنثور): وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُـواْ مَع الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب(٦).

وهكذا أخرج الحفّاظ والمفسِّرون الأحاديث والروايات في مصنّفاتهم فقد أخرجه جمع منهم غير من تقدّم أذكر منهم:

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٥٩/١ – ٢٦٢.

⁽٢) الكشف والبيان: ٢٤٧/٦.

⁽٣) الكشف والبيان: ٢٤٧/٦.

⁽٤) ترجمة الإمام علي الله من تاريخ دمشق - بتحقيق المحمودي:٢١/٢٤.

⁽٥) كفاية الطالب: ٢٣٦.

⁽٦) الدرّ المنثور: ٢٨٦/٤.

- أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي ٧٩
 - ١. الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره: ٢٧٥.
 - ٢. فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره: ١٧٣.
 - ٣. الموفّق الخوارزمي(٥٦٨هـ) في المناقب: ف١٨٩/١٧.
- ٤. سبط ابن الجوزي (١٥٤هـ) في تذكرة الخواص : ١٠/ ط الحجرية ، ١٦/ ط الحرفية .
 الحرفية .
 - ٥. الحمويني الجويني (٧٢٢هـ) في فرائد السمطين: ١/ب ٣٧٠/٦٨.
 - ٦. الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٨٥/١
 - ٧. الشوكاني (١٢٥٥هـ) في فتح القدير: ٣٣٢/٣.
 - ٨ الآلوسي (١٢٧٠هـ) في روح المعاني: ٣٩٩/٧.
 - ٩. القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ب ١٤٠/٣٩.

فكل هؤلاء قد ذكروا أن الآية الكريمة نزلت في على بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

[44]

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَادٍ ﴾(١).

من الآيات التي يذكرها المصنّف في هذا الكتاب هذه الآية من سورة الرعد.

وأقول: قد ذكر جمع من المفسِّرين والحفّاظ أنّ المراد بالهادي في هذه الآية الكريمة من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، هو علي بن أبي طالب عليه، فقد

⁽١) سورة الرعد: ٧.

أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر. وأومأ بيده إلى منكب علي فقال: فأنت الهادي يا علي (١).

وعقّب على ذلك بقوله: ودليل هذا التأويل ما رُوي عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد، عن ربيع، عن حذيفة أنّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: إن ولّيتموها علياً فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم (٢).

وأخرج الحاكم في (المستدرك على الصحيحين) (٤٠٥ هـ) بسنده عن على على الله الله على على الله على على الله على الله على على الله على الله على عليه [وآله] وسلم المنذر، وأنا الهادي.

وعقب عليه بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه (٣).

وأخرج أبو نعيم الحافظ الإصفهاني (٤٣٠هـ) في (معرفة الصحابة) بسنده عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُللٌ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، أومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدي من بعدي (٤٠).

وأخرج ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) في تفسيره بسنده عن ابن عبّـاس قـال: لمّـا نزلت ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وضع صلّى الله عليه [وآلـه] وسـلّم يـده

⁽١) الكشف والبيان: ٢٥٩/٧.

⁽٢) الكشف والبيان: ٢٥٩/٧.

⁽٣) المستدرك على الصحيحين: ٤٥١/١٠.

⁽٤) معرفة الصحابة: ٣٦٩/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

على صدره، فقال: أنا المنذر، وأومأ بيده إلى منكب علي، فقال: أنت الهادي يا على بك يهتدي المهتدون بعدي (١).

وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن جرير عن عكرمة بينه، وأبي الضحى في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وضع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يده على صدره، فقال: أنا المنذر. وأومأ بيده على منكب على بيئنه، فقال: أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي (٢).

وقال: وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي هيئن ، سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾، ووضع يده على صدر نفسه، ثم وضعها على صدر علي ويقول: ﴿وَلِكُلِّ قَوْم هَادٍ ﴾ (٣).

وقال: وأخرج ابن مردويه والضياء في المختار عن ابن عبّاس هَيِّ في الآية، قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: المنذر أنا والهادي علي بن أبي طالب (٤٠).

قال: وأخرج عبد الله بن أحمد في (زوائد المسند)، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم وصححه، وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب ويشف في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم المنذر وأنا الهادي، وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه (٥).

⁽١) جامع البيان: ٣٥٧/١٦.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٥/٣٧٦.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٥/٢٧٦.

⁽٤) الدرّ المنثور: ٥/٢٧٦.

⁽٥) الدرّ المنثور: ٤٧٦/٥.

وهكذا روى ذلك غير واحد من الحفّاظ والمفسّرين وإليك قائمة بأسماء بعضهم:

- ١. الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره: ٢٨١.
- ٢. محمّد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) في جامع البيان: ٣٥٧/١٦.
 - ٣. ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) في تفسيره: ٥٠٠/٨.
- ٤. أحمد بن محمّد ابن الأعرابي (٣٤٠هـ) في المعجم: ٣٧٥/٥.
 - ٥. فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره: ٢٠٦٠
- ٦. سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) في معجميه الأوسط والصغير: ٣٧٦/٣، ٢٧٠/٢.
 - ٧. الحاكم النيسابوري (٥٠٤هـ) في المستدرك: ١٢٩/٣.
 - ٨ أبو إسحاق الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في الكشف والبيان: ٢٥٩/٧.
 - ٩. أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة: ٣٦٩/١.
 - ١٠. الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهد التنزيل: ٢٩٣/١.
 - ١١. الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام على ١٤٪): ٢١٥/٢.
 - ١٢. ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في زاد المسير: ٣٠٧/٤.
 - ۱۳. الرازي (۲۰۱هـ) في مفاتيح الغيب: ٥/ ١٩٠.
 - ١٤.الكنجى الشافعي (٦٥٨هـ) في كفاية الطالب: ٢٣٣.
 - ١٥. الحمويني (٧٢٢هـ) في فرائد السمطين: ١٤٨/١.
 - ١٦. نظام الدين النيسابوري (٧٢٨هـ) في تفسيره: ١٣/٤.
 - ١٧.الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٨٤/١

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي ٨٣

١٨. ابن كثير الدمشقي (٤٧٧هـ) في تفسيره: ٤٣٤/٤.

١٩. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في فتح الباري: ١٥٩/٣.

٢٠. السيوطي (٩١١هـ) في الدرّ المنثور: ٤٧٦/٥.

٢١. المتّقى الهندي(٩٧٥هـ) في كنز العمّال: ٥٤٧/٢.

٢٢. الشوكاني (١٢٥٥هـ) في فتح القدير: ٩٣/٤.

٢٣. شهاب الدين الآلوسي (١٢٧٠هـ) في روح المعاني: ٢٠٧/٩.

٧٤. القندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة:١١٦.

٢٥. الشبلنجي في نور الأبصار(١٣٠٨هـ): ٨٧

٢٦. عبيد الله الحنفي (١٣٦٧هـ) في أرجح المطالب: ٤٥٧.

فهؤلاء وغيرهم قد ذكروا أن المقصود بـ(الهادي) في هذه الآية الكريمة هو على بن أبي طالب عليه.

[4٤]

قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ..﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إَمَاماً وَرَحْمَةً أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكُفُر بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّـهُ الْحَـقُ مِن وَمَن يَكُفُر بِهِ مِنَ الأَحْقَ الْحَـقُ مِن سورة رَبِّكَ وَلَكِنَ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾(١)، وهذه هي الآية السابعة عشرة من سورة

⁽۱) سورة هود: ۱۷.

هود ذكرها المصنّف ضمن الآيات الدالة على فضل على الله ويؤيّده ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَبِّهِ ﴾، قال: النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب(١).

وأخرج بطريق آخر عن ابن عبّاس أيضاً في قوله تعالى: ﴿أَفَمَـن كَـانَ عَلَـى بَيُّنَةٍ مِّن رَبِّهِ ﴾، رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، علي خاصّة (۱).

وأخرج بأسانيد مختلفة عن على اللله وعن أنس بن مالك، وعن ابن عبّاس بطرق متعدّدة خمسة عشر حديثاً (٣).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، عن علي بن أبي طالب عيشنه، قال: ما من رجل من قريش إلّا ونزل فيه طائفة من القرآن؟

فقال له رجل: ما نزل فيك؟

قال: أما تقرأ سورة هـود: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مَّنْـهُ ﴾، رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم على بيّنة من ربّه وأنا شاهد منه (٤٠).

وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي ﴿ يُشْفُ فِي الآية أعـلاه،

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٧٥/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٧٥/١.

⁽٣) ينظر: شواهد التنزيل: ٢٦٩/١ – ٢٧٩.

⁽٤) الدرّ المنثور: ٢٨٤/٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفي

قال ﷺ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلم على بيّنة من ربّه وأنا شاهد منه (١).

وقال: وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن على هيئينه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيَّنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: على (٢).

وأخرج الموفّق الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو على الله شهد للنبي الله وهو منه (٣).

وأخرج الزرندي (٧٥٠هـ) في (نظم درر السمطين) عن ابن عباس ويُشُخ قال في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾: هو على بن أبى طالب خاصة (٤٠).

وقد روى أنّ المقصود بقوله جلّ جلاله: ﴿وَيَتْلُــوهُ شَــاهِدٌ مَّنْـهُ ﴾ هـو علـي بـن أبـي طالب ﷺ، محمّد بن العبّاس بن مروان في كتابه من ستّة وستّين طريقاً بأسانيدها (٥٠).

وقد ذكر مصادر ذلك المرحوم كاظم عبّود الفتلاوي (١٤٣١هـ) في كتابه (الكشّاف المنتقى) (١)، وكذا صاحب كتاب (الدرّ الثمين في أسرار الأنزع البطين) (١٠)،

⁽١) الدرّ المنثور: ٥/٥٨٥.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٢٨٥/٥.

⁽٣) المناقب للخوارزمي: ١٨٨ ط الحجرية.

⁽٤) نظم درر السمطين: ٨٤/١.

⁽٥) سعد السعود للسيّد ابن طاوس: ٧٣.

⁽٦) الكشّاف المنتقى: ٤٧ - ٤٨.

⁽٧) الدر الثمين: ١٥١.

٨٦ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

ولئلًا يخلو المقام من ذكر تلكم المصادر إليك بعضها:

١. تفسير الحبرى للحسين بن الحكم (٢٨٦هـ): ٢٧٩ - ٢٨٠.

٢. جامع البيان للطبري (٣١٠هـ): ١٥/١٢.

٣. معالم التنزيل للبغوى (٣١٧هـ): ١٦٧/٤.

٤. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ١٨٨.

٥. الكشف والبيان للتعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٨١/٧ - ٨٦

٦. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ): ٣٧١/١.

٧. النكت والعيون للماوردي (٤٥٠هـ): ١٩٢/٢.

٨ شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٧٥/١.

٩. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٧٧٠ و ٣١٤.

١٠. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٨٨ ط حجرية.

11. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي الله الابن عساكر (٥٧١ هـ) / بتحقيق المحمودي: ٤٢٠/٢.

١٢. العمدة لابن بطريق (٦٠٠هـ): ١٢٠/١.

١٣. تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي(١٥٤هـ): ١٠ ط حجرية.

١٤. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ٢٣٥.

10. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١هـ): ١٧/٩.

١٦. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ١/ب٣٣٨/٦٣٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي٧٨

١٧. التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٧٤١هـ): ٩٥/١.

١٨. تفسير البحر المحيط لأبي حيان (٧٥٤هـ): ٣٨٤/٦.

١٩. نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (٧٥٠هـ): ٨٤/١

۲۰. الدر المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٣٢٤/٣.

٢١. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي(٩١١هـ): ٤٠٢/٢.

٢٢. كنز العمال للمتقى الهندي(٩٧٥ هـ): ٥٤٥/٢.

٢٣. فتح القدير للشوكاني(١٢٥٠هـ): ٤٣٦/٣.

٢٤. روح المعاني للآلوسي (١٢٧٠هـ): ١٩٥/٨.

٢٥. ينابيع المودّة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ٨٥ و ١١٥.

فهذه المصادر قد ذكر مصنفوها، أن الآية الكريمة نزلت في على الله وأنّه هو (الشاهد).

[40]

﴿ وَمَن عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾

أقول: وتتمة الآية ﴿وَيَقُــولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَــهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(١).

من الآيات التي صحّت دلالتها على فضل على اللله عند المصنّف وغيره هي هذه الآية الكريمة، ويشهد لذلك ما أخرجه غير واحد من الأعلام.

⁽١) سورة الرعد: ٤٣.

فقد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) بسنده عن عبد الله ابن عطاء قال: كنت جالساً في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالساً في ناحية، فقلت لأبي جعفر: زعموا أنّ الذي عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام؟ فقال: إنّما ذلك على بن أبي طالب(١).

وأخرج أيضاً بطريق آخر عن ابن الحنفية: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَــابِ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب(٢).

وأخرجه القرطبي (٦٧١هـ) في (الجامع لأحكام القرآن) أيضاً (٢)، وابن المغازلي (٤٨٣هـ) باللفظ والسند عينهما (٤)، وأخرجه القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) من طريق ابن المغازلي (٤٨١هـ) والثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) وأخرجه الحافظ أبو نعيم (٤٣٠هـ) عن ابن الحنفية بطريقين كما عن (ينابيع المودّة) (٢)، و (خصائص الوحي المبين) (٧).

وأخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في ستّة أحاديث وبطرق متعددة وأسانيد مختلفة، فقد أخرجه بسنده عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه بسنده عن ابن عباس، وبسنده عن عبد الله بن عطاء، وبسنده عن أبي صالح بطريقين،

⁽١) الكشف والبيان: ٣٠٠/٧.

⁽٢) الكشف والبيان: ٣٠٠/٧.

⁽٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٣٨٥/٩.

⁽٤) ينظر: المناقب لابن المغازلي: ٣١٤.

⁽٥) ينظر: ينابيع المودّة: ١١٩ وما بعدها.

⁽٦) ينظر: ينابيع المودّة: ٣٥٠، قال: الثعلبي وأبو نعيم بسنديهما عن زاذان، عن محمّد ابن الحنفية.

⁽٧) ينظر: خصائص الوحى المبين: ٢١٤.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

وأخرجه أيضاً بسنده عن ابن الحنفية (١).

وأخرجه كذلك الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره، وابن بطريق (٢٠٠هـ) في (عمدة الأخبار) و(خصائص الوحي المبين)(٢).

وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أنه سئل عن قوله وابن أبي حاتم، والنحّاس في ناسخه عن سعيد بن جبير هِيْنَهُ، أنّه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾، أهو عبد الله بن سلام هِيْنَهُ؟

قال: وكيف وهذه السورة مكية (٣)!

وقال: وأخرج ابن المنذر عن الشعبي ويشنه، قال: ما نزل في عبد الله بن سلام ويشنع شيء من القرآن (٤).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ)عن أبي الخير قال: قلتُ: لسعيد بن جبير، ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، أهو عبد الله بن سلام؟

قال: كيف وهذه السورة مكّية (٥)!

وأخرجه القرطبي (٦٧١هـ) في (الجامع لأحكام القرآن)، وقال: ذكره التعلبي، وقال القشيري: وقال ابن جبير: السورة مكية، وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة (¹⁷).

⁽١) ينظر: شواهد التنزيل: ٣٠٧/١.

⁽٢) ينظر: تفسير الحبري: ٢٨٦، العمدة: ٢٩٠، خصائص الوحى المبين: ٨٦

⁽٣) الدرّ المنثور: ٣٠/٦.

⁽٤) الدر المنثور: ٣٠/٦.

⁽٥) الكشف والبيان: ٣٩٩/٧.

⁽٦) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٢٨٥/٩.

٩٠ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

[۲٦]

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في جملة الآيات الواردة في بيان فضل على الله هذه الآية الكريمة ويؤيّد ذلك: ما أخرجه ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في ترجمة الإمام المله من (تاريخ دمشق) بسنده عن ابن مجاهد عن أبيه في قوله مرز: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدُق وَصَدَّقَ بِهِ ﴾، قال: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدُق ﴾ هو رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ علي بن أبي طالب (١٠).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن مجاهد قال: ﴿وَاللَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ ﴾، هو محمّد، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ ﴾، علي بن أبي طالب (٣). وأخرجه عن مجاهد أيضاً بطريقين آخرين (٤).

وأخرج بسنده عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدُقُ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾، قال: هو النبي جاء بالصدق، والذي صدق به، علي بن أبي طالب (٥٠).

وأخرج عن ابن عباس بطريق آخر قال: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ﴾، هـو رسـول الله (جاء بالصدق)، وعلى صدّق به (٦).

⁽١) سورة الزمر: ٣٣.

⁽٢) ترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق/بتحقيق المحمودي: ١٨/٢.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٢٠/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١٢٠/٢.

⁽٥) شواهد التنزيل: ١٢٠/٢.

⁽٦) شواهد التنزيل: ١٢٠/٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

وأخرج الفقيه ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾، قال: جاء به محمّد، وصدّق به علي (١).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ﴿وَاللَّذِي جَاء بِالصِّدُقِ﴾، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، ﴿وَصَـدَقَ بِهِ ﴾، قال: علي بن أبي طالب عِيشَنِه (٢).

وقال أبو حيّان الأندلسي (٧٥٤هـ) في (البحر المحيط)، وقال أبو الأسود ومجاهد وجماعة: الذي صدّق به هو علي بن أبي طالب^(٣).

وقال القرطبي (٦٧١هـ): واختلف في الذي جاء بالصدق وصدّق به، وقال مجاهد: النبي ليلير وعلى ويشنه (١٠).

وهكذا روى الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره (٥٠)، وابن بطريق (٣٠٠هـ) في (كفاية الطالب)(٢)...

ولمزيد من المصادر ينظر (الكشّاف المنتقى) للمرحوم الفتلاوي (١٤٣١هـ)^^.

⁽١) المناقب لابن المغازلي: ٢٦٨.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٣٢٨/٥.

⁽٣) البحر المحيط: ٣٧٤/٩.

⁽٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٢٢٤/١٥.

⁽٥) ينظر: تفسير الحبرى: ٣١٥.

⁽٦) ينظر: العمدة: ٣٦٧.

⁽٧) كفاية الطالب: ٢٣٣.

⁽٨) الكشّاف المنتقى: ٨٩.

٩٢ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[٧٧]

قال تعالى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِعَالَى: ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، وقد صحت دلالتها عنده على فضل على الله ومنزلته، وهذه من الآيات التي لم أجد من ذكرها في هذا المعنى من علماء العامة غير المصنف، نعم ورد في مصادر الخاصة أن المستغفر لهم هم المؤمنون؛ من شيعة علي الله فهي تدل على فضلهم، وفضل من شايعوا، فيكون لفظ الآية عامّاً، والمعنى خاصاً (۱).

[۲۸]

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ (٣).

أقول: هذه الآية تُعرف بآية النجوى، وقد ذكرها المصنّف في كتابه هذا لدلالتها على فضل أمير المؤمنين اللبين، فقد روى غير واحد من المفسّرين والحفّاظ أنّ هذه الآية لم يعمل بها سوى على الملين وبه خفّف الله عن المسلمين.

فقد أخرج النسائي (٣٠٣هـ) في (الخصائص) بسنده عن على هيئن قال: لمّا نزلت: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي ْ نَجْواكُمْ

⁽١) سورة الشوري: ٥.

⁽٢) تفسير القمّي: ٥١/٢، تفسير نور الثقلين: ١١٨/٨.

⁽٣) سورة المجادلة: ١٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

صَدَقَةً ﴾، قال رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: مُرْهم أن يتصدَّقوا؟

قال: بكم يا رسول الله؟

قال: بدينار!.

قال: لا يطيقون.

قال: فبنصف دينار.

قال: لا يطيقون.

قال: فبكم؟

قال: بشعيرة!

فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إنّك لزهيد، فأنزل الله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي ْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾(١)، وكان علي ويشخ يقول: خُفّف بي عن هذه الأُمّة (٢).

وأخرج الطبري في تفسيره بسنده عن مجاهد في قوله: ﴿فَقَدُّمُوا بَسْن يَسدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾، قال: نهوا عن مناجاة النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم حتّى يتصدقوا؛ فلم يناجه إلّا علي بن أبي طالب ويشخ فقد م ديناراً، فتصدّق به، ثمّ أنزلت الرخصة في ذلك (٣).

وأخرج عن مجاهد أيضاً قال: قـال علـي ﴿ لِلنَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل

⁽١) سورة المجادلة: ١٣.

⁽٢) خصائص أمير المؤمنين للله: ١٦١ تحقيق البلوشي.

⁽٣) تفسير الطبرى: ٢٨/ ١٩.

عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِذَا نَـاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ﴾، قال: فرضت ثم نسخت (١٠).

وأخرج الواحدي (٢٨ ٤هـ) في (أسباب النزول) عن على أنه قال: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَا أَيُهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ﴾، كان لي دينار فبعته، فكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالآية الأنحرى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدّمُوا بَيْنَ يَدَى ْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ ﴾ (١).

وهكذا يروي الحفّاظ والمفسِّرون ذلك في مصنّفاتهم ودونك بعضها:

١. المصنّف لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ): ٣٧٣/٦.

٢. تفسير الحبري (٢٨٦هـ): ٣٢٠.

٣. خصائص أمير المؤمنين للنسائي (٣٠٣هـ): ١٦١.

٤. جامع البيان للطبري (٣١٠هـ): ١٩/٢٨.

٥. الكشف والبيان للتعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ١٧٦/١٣.

٦. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ٣٠٨.

٧. شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٣٠/٢.

٨ المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٣٢٥.

٩. الكشَّاف للزمخشري (٥٣٨هـ): ٤٩٣/٤.

⁽١) تفسير الطبري: ١٩/٢٨.

⁽٢) أسباب النزول: ٣٠٨.

- ١٠. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٨٧، ط الحجرية.
- ١١. مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ): ٣١، ط الحجرية.
- ١٢. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي(١٥٤هـ): ١١، ط الحجرية.
 - ١٣. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٣٠٢/١٧.
- ١٤. ذخائر العقبي لمحبّ الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٥٠٦/١ وقال: أخرجه أبو حاتم.
 - ١٥. الرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري(٦٩٤هـ): ٢٠٠/ب٤/ف٦.
 - ١٦. تفسير القرآن لابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ): ٣٤٩/٤.
 - ١٧. فرائد السمطين للحمويني(٧٢٢هـ): ١/ب٣٥٧/٦٦.
 - ١٨. جواهر المطالب للباعوني (٨٧١هـ): ٢٨٧/١.
 - ١٩. الدرّ المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٧٩/٨ ط المحقّقة.
 - ۲۰. الخصائص الكبرى للسيوطي(٩١١هـ): ٢٩٦/٢.
 - ٢١. فتح القدير للشوكاني(١٢٥٠هـ): ١٩١/٥.
 - ٢٢. كنز العمّال للمتّقى الهندي (٩٧٥هـ): ٢٦٨/١.
 - ٢٣. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ): ١١٢.

فهؤلاء وغيرهم قد ذكروا أن هذه الآية الكريمة لها الدلالة الواضحة على منزلة أمير المؤمنين الله (١)

⁽١) ولمزيد من المصادر ينظر: الكشّاف المنتقى للمرحوم كاظم الفتلاوي (١٤٣١هـ): ٩٦ - ٩٦.

٩٦ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

[44]

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ المَّادِقُونَ ﴾(١).

أقول: هذه من جملة الآيات التي ذكرها المصنف والتي تدل على فضل على ظلي المنهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن عطاء عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾، قال: يعني الذين صدّقوا بالله ورسوله ثمّ لم يشكّوا في إيمانهم، نزلت في علي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطّلب وجعفر الطيار.

ثمّ قال: وجاهدوا - الأعداء - في سبيل الله - في طاعته - بأموالهم وأنفسهم ﴿ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾، يعني في إيمانهم، فشهد الله لهم بالصدق والوفاء (٢٠).

[4.

قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾(٣).

أقول: من الآيات التي أوردها المصنّف في كتابه هذا، وأنّها دالة على فضل أمير المؤمنين علي هذه الآية الكريمة، والذي يؤيّد ذلك ويشهد له ما أخرجه

⁽١) سورة الحجرات: ١٥.

⁽۲) شواهد التنزيل: ۱۸٦/۲.

⁽٣) سورة التوبة: ١٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

الواحدي (٢٦٨هـ) في (أسباب النزول) قال: وقال الحسن والشعبي والقرظي، نزلت في علي، والعبّاس، وطلحة بن شيبة؛ وذلك أنّهم افتخروا...

فقال طلحة: أنا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، وإليّ ثياب بيته.

وقال العبّاس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها.

وقال على: ما أدري ما تقولان لقد صليت ستّة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى هذه الآية (١)، أي قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْـتُمْ سِـقَايَةَ الْحَـاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) في مصنّفه عن الشعبي قال: نزلت في على والعبّاس. (٢)

وقال مقاتل(١٥٠هـ): ﴿كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَٱلْمَوْمِ الآخِرِ ﴾، يعني: علياً ومن معه "".

وأخرجه الطبري (٣١٠هـ) في (جامع البيان) مرّة عن الشعبي ومرّة عن القرظي (٤٠)، وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس.. الآية قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعبّاس (٥).

والأخبار في شأن نزول هذه الآية، وأنّه بسبب المفاخرة بين العبّاس وطلحة وعلى كثيرة، وقلما تجد تفسيراً يخلو من بعضها، وقد بسط الشيخ الأميني

⁽١) أسباب النزول: ١٨٢.

⁽٢) المصنّف لابن أبي شيبة: ٣٧٣/٦.

⁽٣) تفسير مقاتل: ٥٥/٢.

⁽٤) جامع البيان: ١٧١/١٤.

⁽٥) الدرّ المنثور: ٢١٨/٣.

(١٣٩٢هـ) في كتاب (الغدير) الكلام فيما يتعلّق بشأن نزول هذه الآية الكريمة عند تعرّضه لغديرية حسّان بن ثابت، فراجع (١).

وقد ذكر هذه المفاخرة جمع من الشعراء في قصائدهم وأشعارهم، وأمّا من أخرج ذلك من الحفّاظ والمفسّرين فأذكر منهم:

- ۱. مقاتل(۱۵۰هـ) في تفسيره: ٥٥/٢.
- ٢. الصنعاني (٢١١هـ) في التفسير: ٢٦٩/٢.
 - ٣. تفسير الحبرى (٢٨٦هـ): ٢٧٣.
- ٤. الطبري (٣١٠هـ) في جامع البيان: ١٧٢/١٤.
 - ٥. فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره: ١٦٥.
- ٦. الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهد التنزيل: ٢٤٤/١.
 - ٧. النحّاس في معانى القرآن (٣٣٨هـ): ١٩٢/٣.
- ٨ الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في الكشف والبيان: ١٠٢/٦.
 - ٩. أبو نعيم (٤٣٠هـ) في فضائل الخلفاء: ١٣٠/١.
 - ١٠. الواحدي (٢٦٨هـ) في أسباب النزول: ١٨٢.
 - ١١. ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في المناقب: ٣٢١.
- 11. ابن عساكر (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ﷺ)/ بتحقيق المحمودي: ٤١١/٢.

⁽١) الغدر: ٥٣/٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

۱۳. الرازي (۲۰۳هـ) في تفسيره: ٤٧٩/٧.

١٤. الكنجى الشافعي (٦٥٨هـ) في كفاية الطالب: ٢٣٨.

١٥. القرطبي (٦٧١هـ) في تفسيره: ٨٤/٨

١٦. النسفي في تفسيره (٧١٠هـ): ٢٨٨١.

١٧. الحمويني (٧٢٢هـ) في فرائد السمطين: ١/ب٢٠٣/٤١.

١٨. الخازن (٧٤١هـ) في تفسيره: ٢٣٩/٣.

١٩. الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٨٣/١

٢٠. ابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥هـ) في الفصول المهمّة: ١.

٢١. الباعوني (٨٧١هـ) في جواهر المطالب: ٢٤٥/١.

٢٢. الصفوري (٩٩٤هـ) في نزهة المجالس: ٢٤٢/٢.

٢٣. السيوطي (٩١١هـ) في الدرّ المنثور: ٢١٨/٣.

٢٤. الشوكاني (١٢٥٥هـ) في فتح القدير: ٢٣٣/٣.

٢٥. القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ١٠٦.

فكلٌ هؤلاء قد ذكروا أنّ المقصود بقوله تعالى: ﴿كَمَـن ْ آمَـنَ بِاللَّـهِ وَالْيَــوْمِ الْاَخِر ﴾ هو علي بن أبي طالب ومَن معه.

[٣١]

قال تعالى: ﴿حم عسق﴾(١).

أقول: ذكر المصنف هذه الحروف المقطّعة من سورة الشورى ضمن الآيات الواردة في بيان فضل علي الله ويدعم قوله ما ورد في غير واحد من المصادر، فقد قال الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان): وذكر عن ابن عباس أنّه كان يقرأ: ﴿حم سق﴾، بغير عين، ويقول: إنّ السين فيها كلّ فرقة كائنة، وأنّ القاف كل جماعة كائنة، ويقول: إنْ علياً إنّما يعلم الفتن بهما(٢).

وقال بكر بن عبد الله المزني: (ح) حرب تكون بين قريش والموالي فتكون الغلبة لقريش على الموالي، (م) ملك بني أُمية، (ع) علو ولد العباس، (س) سناء المهدي، (ق) قوة عيسى المللم، حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيّع (٣).

ورواه عن الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) ابن بطريق (٣٠٠هـ) في (عمدة الأخبار)(٤).

وأخرج الصفواني (٣٥٨هـ) في (الإحن والمحن) عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ﴿حم﴾ اسم من أسماء الله، ﴿عسـق﴾ علـم علي سبق كـل جماعة، وتعالى عن كل فرقة (٥).

وفي فواتح الميبدي (٨٧٠هـ) عن (تفسير الثعلبي): كان ابن عباس يتلو: ﴿حم

⁽١) سورة الشورى: ١ - ٢.

⁽٢) الكشف والبيان: ٣٨/١٢.

⁽٣) الكشف والبيان: ٣٧/١٢.

⁽٤) ينظر: العمدة: ٢/٤٧٤.

⁽٥) مناقب آل أبي طالب: ٣٦١/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

عسق ﴾، ويقول: كان علي الله يعلم الفتن بهذين اللفظين (١٠).

[41]

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ (١).

أقول: ذكر المصنف هذه الآية من سورة فاطر، وأنّها تدلّ على فضل على على الله ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾، قال: يعني به علياً كان يخشى الله ويراقبه (٣).

[44]

قال تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنُّ وَاعِيَةٌ ﴾ ('').

أقول: من الآيات الدالة على فضل على الله وذكرها المصنف في كتابه هذه الآية الكريمة من سورة الحاقة، وقد ذكرها غير واحد من الحفاظ والمفسرين في مصنفاتهم، فقد أخرج الواحدي (٢٦٨هه) في (أسباب النزول) بسنده عن عبد الله ابن الزبير قال: سمعت صالح بن هشيم، يقول: سمعت بريدة، يقول: قال رسول صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي: إن الله أمرني أن أُدنيك ولا أقصيك، وأن أُعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي، فنزلت ﴿وَتَعِيهَا أُذُن وَاعِية ﴾(٥).

⁽١) بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ٢٦١/١.

⁽۲) سورة فاطر: ۲۸.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٠٠/٢.

⁽٤) سورة الحاقة: ٢٨.

⁽٥) أسباب النزول: ٣٢٩.

وأخرج الحمويني (٧٢٢هـ) بسنده عن أبي الدنيا قال: سمعتُ علياً يقول: لمّا نزلت ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنُ وَاعِيَةٌ ﴾ قال لي النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي (١).

وقال ابن طلحة الشافعي (٣٥٢هـ) في (مطالب السؤول): روى الإمام أبو إسحاق الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في تفسيره، يرويه بسنده، قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنُ وَاعِيَةٌ ﴾، قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه [وآله]، يقول لعلي: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي، فما نسيت شيئاً بعد ذلك، وما كان لي أن أنسى (٢).

وروى الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في تفسيره بإسناده إلى بريدة الأسلمي، قال: سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول لعلي: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي، قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيمَهَا أُذُنّ وَاعِيَةٌ ﴾(٣).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن مكحول قال: لمّا نزلت: ﴿وَرَعْيَهُا أُذُنّ وَاعِيَةٌ ﴾، قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: سألت ربّي أن يجعلها أُذن علي، قال مكحول: فكان علي، يقول: ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم شيئاً فنسيته.

وقال: وأخرج ابن جرير، وابن أبى حاتم، والواحدي، وابن مردويه، وابن

⁽١) فرائد السمطين: ١/ ب٤٠ ١٩٨٨.

⁽٢) مطالب السؤول: ٢٠/ ط الحجرية.

⁽٣) الكشف والبيان: ٢٥٦/١٣.

عساكر، والبخاري عن بريدة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لعلي: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك وأن تعيى، وحقّ لك أن تعيى، فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيمَا أُذُنُ وَاعِيَةٌ ﴾(١).

وهكذا أخرج الحفّاظ والمفسّرون ذلك، ودونك قائمة بأسماء بعض المصادر غير ما تقدّم:

- ١. جامع البيان للطبري (٣١٠هـ): ٥٧٩/٢٣.
- ۲. تفسير ابن أبي حاتم (۳۲۷هـ): ۳۳۲/۱۲.
 - ٣. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٣١٨.
- ٤. النكت والعيون للماوردي(٤٥٠هـ): ٣١٦/٤.
- ٥. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٧١/٢.
 - ٦. الكشّاف للزمشخري (٥٣٨هـ): ١٣٣/٧.
 - ٧. المناقب للخوارزمي(٥٦٨هـ): ١٩٠.
- ٨ تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ﷺ) لابن عساكر (٥٧١هـ) / بتحقيق
 المحمودي: ٢٣/٢٤.
 - ٩. كفاية الطالب للكنجي الشافعي (١٥٨هـ): ٢٣٦.
 - ١٠. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٢٢٩/١٨.
 - ١١. تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ): ٢١١/٨.

⁽١) الدرّ المنثور: ٢٤٩/٨.

١٢. فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ): ٢٩٤/٧.

١٣. روح المعاني للآلوسي (١٢٧٠هـ): ٢١٥/٢١.

١٤. ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤ هـ): ١٤١.

١٥. نور الأبصار للشبلنجي (١٣٠٨هـ): ٨٧.

فهذه مع ما تقدّم عشرون مصدراً، قد ذكرت أنّ الآيـة نزلـت فـي علـي الله أو مؤولةٌ فيه سلام الله عليه.

[48]

قال تعالى: ﴿قُلُ بِفَصْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾(١)، وهي من جملة الآيات التي ذكرها المصنف والواردة في بيان فضل علي عليه هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (١٨٥هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ... ﴾، قال: بفضل الله النبيّ وبرحمته على وقد رواه بثلاثة أسانيد (١٠).

وأخرجه الخطيب البغدادي (٢٦٣هـ) في (تاريخ بغداد) في ترجمة أحمد بن محمّد بن عقدة (٣).

وأخرجه أيضاً الحافظ ابن عساكر (٥٧١هـ) في ترجمة الإمام أمير المؤمنين لللهِ

⁽١) سورة يونس: ٥٨.

⁽۲) شواهد التنزيل: ۲٦٨/١.

⁽٣) تاريخ بغداد: ١٥/٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

من (تاريخ دمشق)(١)، وكذا الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)(٢).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): أخرج الخطيب، وابن عساكر عن ابن عبّاس.. وساق الحديث (٣).

وأخرج فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِدَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾، قال: فضل الله النبي ﷺ، وبرحمته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٤٠).

[٣٥]

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَاَفَّةً.. ﴾.

ورواه بطريق آخر عن جعفر بن محمّد ﷺ في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ فِي السَّلْمِ كَاَفَّةً ﴾، قال: في ولايتنا^(١).

⁽١) ترجمة الإمام علي للله من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٢٦٦/٢.

⁽٢) كفاية الطالب: ٢٣٧.

⁽٣) الدر المنثور: ٣٠٩/٣.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ١٧٩.

⁽٥) سورة البقرة: ٢٠٨.

⁽٦) تفسير فرات الكوفي: ٦٦.

وقال القندوزي (١٢٩٤هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَةً وَلاَ تَتَبِعُواْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾، في (المناقب) عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن الحسين، عن أمير المؤمنين على الله علم الذي هبط به آدم الله وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم وأين تذهبون؟

وإنهم فيكم كأصحاب الكهف ومثلهم باب حطّة وهم باب السّلم في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَةً وَلاَ تَتَبِعُواْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (١).

وأخرج الحاكم في صحيحه عن علي بن الحسين، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق الله قالوا: السلم ولايتنا(٢٠).

[٣٦]

قال تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾"ً.

أقول: هذه الآية الكريمة من سورة البلد أوردها المصنّف في جملة الآيات الدالة على فضل أمير المؤمنين على المبير على ذلك ما أخرجه الحاكم الدالة على فضل أمير المؤمنين على المبيرة ويدل على ذلك ما أخرجه الحاكم المحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن أبي جعفر المبير في قول الله وركا وركا وركا وركا وركا وركا وركا والد الحسن والحسين المبيرة المبيرة المبيرة وما ولد الحسن والحسين المبيرة المبيرة المبيرة وما ولد الحسن والحسين المبيرة المبيرة المبيرة المبيرة وما ولد الحسن والحسين المبيرة ا

⁽١) ينابيع المودّة: ب١٣٠/٣٧.

⁽٢) ينظر: خصائص الوحي المبين: ١٤٧/ح١٢، غاية المرام: ٤٣٨ ب١٢٤/ح١٠، ينابيع المودّة: ٣٣٢.

⁽٣) سورة البلد: ٣.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٣٣١/٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وأخرج أيضاً عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى: ﴿وَوَالِدِ وَمَــا وَلَدَ﴾، قال: على وما ولد(١).

[47]

قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾(٢).

أقول: ورد هذا المقطع في القرآن الكريم في أربعة مواضع:

الأول: في سورة البقرة.

والثاني: في سورة النساء.

والثالث: في سورة الأنعام.

والرابع: في سورة الإسراء (٣).

والمصنف ذكره في كتابه هذا من سورة الإسراء، وقد رُوي كما عن (غاية المرام) في مناقب ابن شاذان من طريق العامة قول النبي الله: إنه الله وعلياً أبوا هذه الأُمة (٤).

ويؤيّد ذلك ما رُوي أيضاً أنّه علي أحد الوالدين كما في تفسير فرات أنّ رسول الله وين الله الله وعلى بن أبي طالب هما الوالدان (٥٠).

⁽١) شواهد التنزيل: ٣٣١/٢.

⁽٢) سورة الإسراء: ٢٣.

⁽٣) سورة البقرة: ٨٣، سورة النساء: ٣٦، سورة الأنعام: ١٥١، سورة الإسراء: ٢٣.

⁽٤) غاية المرام: ٥٤٥.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ١٠٤.

كما أنّه قد ورد عن النبي الله أنّ حق على على المسلمين كحق الوالمد على ولده، وأنّ حقّه على الأُمّة كحق الوالد على ولده.

فقد أخرج الموفّق الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب) عن ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله الله علي بن أبي طالب على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على ولده (١).

وأخرج الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) بسنده عن علي المهالي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حقّ علي على المسلمين كحقّ الوالد على ولده (٢).

وأخرجه بعين اللفظ والسند الحافظ ابن حجر العسقلاتي (٨٥٢هـ) في (لسان الميزان) (٣)، والحافظ الذهبي (٧٤٨هـ) في (ميزان الاعتدال) (١)، وأخرج ابن عساكر (٥٧١هـ) الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ترجمة الإمام علي المنافئ أحاديث:

أحدها عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حقّ علي بن أبى طالب على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على ولده (٥).

الثاني: بسنده عن عمّار بن ياسر وأبي أيّوب قالاً: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حقّ على على المسلمين حقّ الوالد على ولده (٦).

الثالث: بسنده عن علي علي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم حقّ

⁽١) المناقب للخوارزمي: ٢٢٤ ط. تبريز.

⁽٢) المناقب للخوارزمي: ٤٧.

⁽٣) لسان الميزان: ٣٩٩/٤.

⁽٤) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣١٦.

⁽٥) ترجمة الإمام على الليخ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٢٧١/٢.

⁽٦) ترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/ بتحقيق المحمودي: ٢٧٢/٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

على على المسلمين كحقّ الوالد على الولد(١١).

وأخرج الحمويني (٧٢٢هـ) في الفرائد حديثين:

أحدهما: بسنده عن عمّار بن ياسر وأبي أيّوب الأنصاري قالا: قـال رسـول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حقّ عليّ على كلّ مسلم حقّ الوالد على ولده (٢٠).

والثاني: بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على ولده (٣).

[44]

قال تعالى: ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ (١٠).

أقسول: ذكر المصنف هذه الآية الكريمة وهي الآية السادسة من سورة الأحزاب، وواضح أنها في صدد بيان أن النبي الله أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأن له الولاية عليهم، والحكم فيهم والقضاء عليهم في جميع شؤونهم فله عليهم الإطاعة المطلقة، فترجع ولايته صلى الله عليه وآله إلى ولاية الله سبحانه.

والمصنّف ذكر هذه الآية في جملة الآيات الدالة على بيان فضل ومقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله ولا ريب في أنّه أراد بذلك الإشارة إلى قول النبي الله في يوم الغدير، وفي غيره من المواقف حيث استشهد النه الناس، فقال: ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

⁽١) ترجمة الإمام علي الليخ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي.

⁽۲) فرائد السمطين: ۲۹۹۱/ب٥٥/ح ٢٣٤.

⁽٣) فرائد السمطين: ٢٧٠/١ب٥٥/ح٢٣٥.

⁽٤) سورة الأحزاب: ٦.

١١٠ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

فقالوا: اللّهم بلي.

فقال: مَن كنتُ مولاه فهذا علي مولاه.

وقد تقدَّم في هذا الكتاب الإشارة إلى المصادر التي ذكرت قوله الشيئة: (مَن كنتُ مولاه فهذا على مولاه)، فراجع (١).

[44]

قال تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾'``.

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب هذه الآية الكريمة وأنّها تدلّ على فضيلة لعلي على ويشهد لذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن عبد الله أنّه كان يقرأ: ﴿وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بـ (علي بن أبي طالب)، وعبد الله هذا هو: عبد الله بن مسعود الصحابي ويشئ (٣).

وأخرج ثلاثة أحاديث أُخر، بطرق مختلفة عن عبـد الله بـن مسعود، أنّه كـان يقرأ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بـ (علي بن أبي طالب)('').

وأخرج بسنده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّـهُ الْمُــؤُمِنِينَ اللَّهِ الْمُــؤُمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾، قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي طالب حين قتـل عمرو ابن عبد ودّ (٥).

⁽١) ينظر ص٥٨ من هذا الكتاب.

⁽٢) سورة الأحزاب: ٢٥.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٣/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤/٢.

⁽٥) شواهد التنزيل: ٥/٢.

وأخرج الحافظ ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) بسنده عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّة، عن عبد الله أنّه كان يقرأ: ﴿وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بـ (علي ابن أبي طالب)(١).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر عن ابن مسعود والله الله الله المؤينين الْقِتَالَ ﴾ بـ (علي ابن أبي طالب) (٢٠).

وقال الآلوسي (١٢٧٠هـ) في (روح المعاني): وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود ويشخ، أنّه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بـ(علي بن أبي طالب) (٣).

وقال القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): أخرج أبو نعيم الحافظ عن ابن مسعود، قال: لمّا قتل علي عمرو بن عبد ود يوم الخندق، أنزل الله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي (٤).

وأخرج ابن مردويه (٤١٠ هـ) عن ابن مسعود أنّه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بـ(علي بن أبي طالب)(٥).

وأخرج أيضاً عن ابن عبّاس: كنّـا نقـرأ علـى عهـد رسـول الله: ﴿وَكَفَــى اللَّــهُ

⁽١) ترجمة الإمام على الملخ من تاريخ دمشق لابن عساكر/ بتحقيق المحمودي: ٢٠٠٧.

⁽٢) الدرّ المنثور: ١٩٢/٥.

⁽٣) روح المعاني: ١٥٦/٢١.

⁽٤) ينابيع المودّة: ١٠٨.

⁽٥) مناقب على بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه: ٨.

١١٢ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي (١).

وأخرج الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) عن ابن مسعود نحو ذلك (٢٠).

وأخرج الذهبي (٧٤٨هـ) في (ميزان الاعتدال) عن ابن مسعود أنَّه كـان يقـرأ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتَالَ﴾ بعلي (٣).

وقال الماوردي (٤٥٠هـ) في تفسيره: ﴿وَكَفَى اللَّـهُ الْمُــؤْمِنِينَ الْقِتَــالَ﴾ فيه وجهان أحدهما: بعلي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

حكى سفيان الثوري عن زيد، عن مرّة قال: أقرأنا ابن مسعود هذا الحرف: ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بـ(علي بن أبي طالب)('').

[٤٠]

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ الْيَتْغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَاللّهُ رَوُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٥)، وهي من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف في كتابه هذا، وأنّها دالة على فضل على الله هذه الآية من سورة البقرة، والتي نزلت لمّا بات الإمام علي بن أبي طالب المه على غراش النبي الله ليلة خرج من مكّة متوجّها إلى المدينة، وسُمّيت هذه الليلة، بليلة المبيت، ويُعرف حديثها بحديث الفراش أو حديث ليلة الهجرة.

⁽١) مناقب على بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه: ٨.

⁽۲) ينظر: كفاية الطالب: ۲۳٤.

⁽٣) ميزان الاعتدال: ٣٨٠/٢.

⁽٤) النكت والعيون: ٣٦٩/٣.

⁽٥) سورة البقرة: ٢٠٧.

ويؤيّد ذلك ما قد رواه غير واحد من المفسّرين، فقد روى الثعلبي (٤٢٧ أو النبي النبي النبي النبي النبي النبي النبي النبي النبي المدينة خلّف علي بن أبي طالب بمكّة لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خروجه من الدار، وقد أحاط المشركون بالدار، أن ينام على فراشه، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر، ونَمْ على فراشي وأنّه لا يصل منهم إليك مكروه إن شاء الله تعالى، ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل أنّي آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيّكم يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمّد، فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة انزلا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه.

فنز لا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، جبرئيل ينادي: بخ بخ مَن مثلك يا على يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة، فأنزل الله على رسوله وهو متوجّه إلى المدينة في شأن على الآية (۱).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) عشرة أحاديث في نزول هذه الآية الكريمة في شأن على ليلي^(٢).

وقال سبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ) في (تذكرة الخواص)، قال أحمد بن حنبل في الفضائل: حدّثني يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانه، حدّثنا أبو بكر بن محمّد، عن عمرو بن ميمون، قال: إنّي لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه رهط يقعون في

⁽١) الكشف والبيان: ٤٠٩/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٩٦/١.

على بن أبي طالب على فرد عليهم ابن عباس، قال: لمّا هاجر رسول الله الله على على على ثوبه ونام على فراشه، وكان المشركون يؤذون رسول الله الله الله على فراشه، وكان المشركون يؤذون رسول الله الله على فحس به رسول الله الله فصاح يا نبي الله؟

قال ابن عباس: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب، وقال ابن عباس: أنشدني أمير المؤمنين شعراً قاله تلك الليلة:

ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر فنجّاه ذو الطول العلي (٢) من المكر موقاً وفي حفظ الإله وفي ستر وقد وطّنت نفسى على القتل والأسر (٣)

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا رسول الإله خاف أن يمكروا به وبات رسول الله في الغار آمناً وبست أراعيهم وما يثبتونني

يقول ابن عباس: نزلت الآية في علي حين هرب رسول الله من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ونام على على فراش النبي (٤٠).

⁽١) تذكرة الخواص: ٣٤.

⁽٢) في بعض المصادر: (الإله) وفي أُخرى: (الكريم).

⁽٣) تذكرة الخواص: ٣٥، وذكر الأبيات الحاكم في المستدرك، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة، والشبلنجي في نور الأبصار، والقندوزي في الينابيع.

⁽٤) الكشف والبيان: ٤٠٩/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

ويقول أبو جعفر الأسكافي: أنّ حديث الفراش قد ثبت بالتواتر فلا يجحده إلّا مجنون أو غير مخالط لأهل الملّة (١).

وإليك قائمة ببعض المصادر التي ذكرت أن سبب نزول الآية؛ هو مبيت الإمام علي بن أبي طالب على على فراش النبي الله:

- ١. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٦٥.
- ٢. الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧ هـ): ٤٠٩/١.
- ٣. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): ١٩١/١٣.
 - ٤. شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ٩٦/١.
- ٥. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ٧٥/ف١٢، ط الحجرية.
- ٦. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ﷺ) لابن عساكر (٥٧١هـ)/بتحقيق
 المحمودي: ١٥٣/١.
 - ٧. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ): ٣٥/ ط طهران.
 - ٨ جواهر المطالب للباعوني (٨٧١هـ): ٢١٧/١.
 - ٩. ينابيع المودة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ١٠٥.

فهؤلاء وغيرهم قد ذكروا سبب نزولها وأنّه: مبيت الإمام علي المنتخطى فراش النبي الله من روى الحديث (حديث المبيت) فأذكر منهم غير مَن تقدّم أعلاه:

⁽١) شرح نهج البلاغة: ٣٧٠/٣، وقد ذكر العلّامة المحقّق السيّد الخرسان دامت أيّام إفاضاته في كتابه القيّم (علي إمام البررة) الحديث وما يتعلّق به فمّن شاء المزيد فليراجع: ٣٨٠/٣ – ٣٠٣.

١١٦ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

١. السيرة النبوية لابن هشام (٢١٣هـ): ٤٨٢/١.

٢. الطبقات لابن سعد (٢٣٠هـ): ٥٢/٨.

٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ١٤٦/٣.

٤. تاريخ اليعقوبي (٢٩٢هـ): ١١٩/١.

٥. تاريخ الطبري (٣١٠هـ): ٥٦٧/١.

٦. المعجم الكبير والأوسط للطبراني (٣٦٠هـ): ٤٠٧/١١ و ٣٨١/٦.

٧. المستدرك للحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ): ٤٨/١٠.

٨ معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٣٠هـ): ٣٦٨/١.

٩ إحياء العلوم للغزالي (٥٠٥هـ): ٢٣٨/٣.

١٠. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ١١٤.

١١. السيرة للحلبي (٧٧٩هـ): ٢٩/٢.

۱۲. مجمع الزوائد للهيثمي (۸۰۷هـ): ۱٥٩.

١٣. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥هـ): ٣٣.

١٤. نزهة المجالس للصفوري (٨٩٤هـ): ٢٠٩/٢.

١٥. نور الأبصار للشبلنجي (١٣٠٨هـ): ٨٦

فهؤلاء وغيرهم قد رووا الحديث، أعني: حديث مبيت الإمام على الله على على فراش النبي الله.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[٤١]

﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي أوردها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، وأنها دالة على فضل على الله ويؤيّد ذلك ما أُخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بأسانيد متعددة عن جابر بن عبد الله الأنصاري في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُنتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي بن أبي طالب، فقد رواه مرة عن الباقر، عن جابر، ومرة عن أبي صالح، عن جابر، وتارة عن أبي الزبير، عن جابر (٢)، ورواه بسنده عن السدي قال: في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُنتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي (٣).

ورواه أيضاً بسنده عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس '').

وأخرج الفقيه الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله الله وإنّي لأدناهم في حجّة الوداع بمنى حتّى قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله إن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثمّ التفت إلى خلفه ثمّ قال: أو علي أو علي ثلاثاً فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل الله ورد على أثر ذلك: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ بعلي بن أبي طالب... الخ (٥٠).

⁽١) سورة الزخرف: ٤١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ١٥١/٢ – ١٥٣.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٥٣/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١٥٣/٢.

⁽٥) المناقب لابن المغازلي: ٢٧٤.

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن طريق محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، نزلت في علي بن أبي طالب، أنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي (١).

وأخرج القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في الينابيع، عن أبي نعيم الحافظ بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان ويشخ قال: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُنتَقِمُونَ ﴾ بعلي (٢).

[٤٢]

﴿ وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾ "".

أقول: من الآيات التي يذكرها المصنف الدالة على فضل على المجلم هذه الآية من سورة المؤمنين، ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عبّاس وجابر بن عبد الله أنّهما سمعا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول في حجّة الوداع - وهو بمنى -: لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفونني في كتيبة يضاربونكم فغمز جبرئيل من خلفه منكبه الأيسر فالتفت، فقال: أو علي أو علي، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيني مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْني

⁽١) الدرّ المنثور: ١٨/٦.

⁽٢) ينابيع المودّة: ١١٤، وللمزيد ينظر: الكشّاف المنتقى للفتلاوي: ٨٥

⁽٣) سورة المؤمنون: ٩٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَإِنَّا عَلَى أَن نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾(١).(٢)

وأخرجه بسنده عن جابر بطريق آخر (٣).

وأخرجه أيضاً الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ)(٤)، وفرات الكوفي (٣٥٦هـ)(٥).

وأخرج الحاكم النيسابوري(١٠٥هـ) في (المستدرك على الصحيحين) بسنده عن مجاهد عن ابن عبّاس عبيض، أنّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال في خطبها في حجّة الوداع: لأقتلنّ العمالقة في كتيبة؟!

فقال له جبرئيل للله أو على!

قال: أو علي بن أبي طالب^(٦).

وقد رواه الطبراني (٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير) (١)، ونور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد) (١)، وابن عساكر (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق) (٩).

⁽١) سورة المؤمنون: ٩٣ - ٩٥.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٤٠٣/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤٠٣/١.

⁽٤) ينظر: تفسير الحبرى: ٣١٧.

⁽٥) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ٢٧٩.

⁽٦) المستدرك على الصحيحين: ١٣٧/٣.

⁽٧) ينظر: المعجم الكبير: ٧٤/١١.

⁽۸) ينظر: مجمع الزوائد: ٣٤٨/٦.

⁽٩) تاريخ دمشق: ٤٥١/٤٢.

[٤٣]

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾(١).

أقول: أورد المصنّف هذه الآية في ضمن الآيات الدالة على فضل على الله ويؤيّد ذلك ما ذكره عير واحد من المفسّرين والحفّاظ من أنّ أمير المؤمنين على ابن أبي طالب المله قد استشهد بهذه الآية وطبّقها على الذين خرجوا عليه في النهروان (الخوارج) المعبّر عنهم بالحرورية (٢).

فهي تشملهم بالذم وتبيّن أنهم من ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾ لخروجهم على أمير المؤمنين على ولزوم المؤمنين على ولزوم طاعته وبالنتيجة فهي دالة على فضل أمير المؤمنين على ولزوم طاعته واستقامة طريقته.

وقد ذكر ذلك السيوطي (٩١١هـ) في (الدر المنثور) فقال: وأخرج عبد الرزّاق، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق عن علي أنّه سئل عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبُّكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾، قال: لا أظن إلّا أن الخوارج منهم (٣).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) عن أبي الطفيل، قال: سأل عبد الله بن الكوّا علياً عن قوله تعالى: ﴿قُلُ هَلُ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ

⁽١) سورة الكهف: ١٠٣.

⁽٢) الحرورية: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي الله أسبوا إلى حروراء، موضع اجتمعوا فيه وهي قرية من ناحية الكوفة (ينظر: معجم البلدان: ٢٤٥/٢، التعاريف للمناوي: ٢٧٧/١، والمعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرين).

⁽٣) الدرّ المنثور: ٤٢٦/٦.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

أَعْمَالاً ﴾، قال: أنتم يا أهل حروراء(١).

وذكر الماوردي (٤٥٠هـ) من جملة الأقوال في الآية قال: هم حروراء من الخوارج، ثمّ قال: وهذا مرويّ عن علي (٢).

وأخرج ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) عن على أنّه سُئل عن هذه الآيـة: ﴿قُـلْ هَـلْ نُنَبُّنُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾، قال: لا أظنّ إلّا أنّ الخوارج منهم (٣).

وقال ابن كثير الدمشقي (٤٧٧هـ): وقال علي بن أبي طالب والضحّاك وغير واحد: هم الحرورية، ثمّ قال: ومعنى هذا عن علي ويشخ أنّ هذه الآية تشمل الحرورية كما تشمل اليهود والنصارى وغيرهم، لا أنّها نزلت في هؤلاء على الخصوص ولا هؤلاء، بل هي أعمّ من هذا... إلى أن قال: وإنّما هي عامّة في كلّ من عَبَدَ الله على غير طريقة مرضية يحسب أنّه مصيب فيها وأنّ عمله مقبول وهو مخطئ وعمله مردود (٤٠).

وقد أخرج ذلك أيضاً الطبري (٣١٠هـ) في (جامع البيان) (٥)، والبغوي (٥١٠هـ) في (معالم التنزيل) (٢)، والرازي (٣٠٦هـ) في (مفاتيح الغيب) (٧)، والقرطبي (٣٧١هـ) في الجامع (٨)، والثعالبي (٨٧٦هـ) في (الجواهر الحسان) (٩)، والمتّقي الهندي (٩٧٥هـ)

⁽١) الكشف والبيان: ١٨٧/٨.

⁽٢) النكت والعيون: ٤/٣.

⁽٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٤٢/٩.

⁽٤) تفسير ابن كثير: ٢٠١/٥.

⁽٥) ينظر: جامع البيان: ١٢٧/١٨.

⁽٦) ينظر: معالم التنزيل: ٢١٠/٥.

⁽٧) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٥/١٠.

⁽٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٦٣/١١.

⁽٩) ينظر: الجواهر الحسان: ٤٣٧/٢.

١٢٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب ﷺ

في (كنز العمّال)(١)، والشوكاني (١٢٥٥هـ) في (فتح القدير)(٢) وغيرهم.

[٤٤]

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرِّبُونَ ﴾'".

أقول: هذه من جملة الآيات التي ذكرها المصنف في بيان فضل ومنزلة أمير المؤمنين الليخ، وقد ذكر ذلك غير واحد من أعلام أهل السنة، فقد أخرج الفقيه الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي إلى محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم (٤).

وأخرج السبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ) في تذكرته عن ابن عباس قال: أوّل من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم علي ﷺ، وفيه نزلت هذه الآية (٥٠).

وأخرج ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلى بن أبي طالب سبق إلى محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (١٠).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في التفسير: وأخرج ابن أبي حاتم وابـن مردويـه عـن

⁽١) ينظر: كنز العمّال: ٥٦٧/٢.

⁽٢) ينظر: فتح القدير: ٤٣٢/٤.

⁽٣) سورة الواقعة: ١٠ - ١١.

⁽٤) المناقب لابن المغازلي: ٣٢٠.

⁽٥) تذكرة الخواص: ١١ ط الحجرية.

⁽٦) تفسير ابن كثير: ٥١٦/٧.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

ابن عباس عيس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾، قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب عيشه سبق إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم (١).

وأخرجه بلفظه المحب الطبري (٦٩٤هـ) في الرياض (٤٠).

وهكذا أخرج نحو ذلك: ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق) (ترجمة الإمام علي المين الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب)(١)، والقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في الينابيع (١)، وللمزيد من المصادر ينظر: الكشّاف

⁽١) الدر المنثور: ٨/٨ ط المحقّقة.

⁽٢) مجمع الزوائد: ١٠٢/٩.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢١٣/٢.

⁽٤) ينظر: الرياض النضرة: ١٥٨/٢.

⁽٥) ترجمة الإمام علي ٢٤٪ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٨٠/١

⁽٦) المناقب للخوارزمي: ١٨٧.

⁽٧) ينابيع المودّة: ٣٤/١.

١٧١ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات المرات في على بن أبي طالب

المنتقى (١)، والنعيم المقيم (٢).

[٤٥]

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبُّهمْ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُوْوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾(١)، وهي من جملة الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، وأنها دالة على فضل أمير المؤمنين علي ﷺ، ويؤيد ذلك ما ذكره غير واحد من المفسِّرين والحفّاظ، من أن سبب نزول هذه الآية هو حينما بارز علي وعمّه حمزة وابن عمّه عبيدة يوم بدر زعماء قريش وصناديدهم عُتبة وأخاه شيبة وولده الوليد، وهؤلاء الثلاثة هم المعنيون بقوله تعالى: ﴿فَالَّـذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾.

فالآية الكريمة نزلت في هؤلاء الستّة نفر من قريش، وهم المقصودون بالخصمين: المؤمنين والكفّار.

فقد أخرج البخاري (٢٥٦هـ) في صحيحه في أكثر من ستّة مواضع منه بسنده عن قيس بن عبّاد عن علي بن أبي طالب ويشفه، أنّه قال: أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

وقال قيس بن عبّاد: وفيهم أُنزلت: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾،

⁽١) الكشّاف المنتقى: ٩١.

⁽٢) النعيم المقيم: ٤٨٨.

⁽٣) سورة الحجّ: ١٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة (١).

وأخرج مسلم (٢٦١هـ) في الصحيح بسنده عن قيس بن عبّاد قال: سمعتُ أبا ذرّ يُقسم قسماً أنّ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ أنّها نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة (٢٠).

وهكذا أخرج الحفّاظ والمفسّرون في مصنّفاتهم ذلك ودونك قائمة بأسماء بعضهم وكتبهم:

١. الواقدي (٢٠٧هـ) في المغازي: ٢٥/١.

٢. عبد الرزّاق الصنعاني (٢١١هـ) في تفسيره: ٣٣/٣.

٣. ابن سعد في الطبقات (٢٣٠هـ): ١٧/٢.

٤. ابن ماجة في (٢٧٣هـ) سننه: ٤٧٩/٨.

٥. الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره: ٢١٩.

⁽١) ينظر: صحيح البخاري: الأحاديث (٣٩٦٥ - ٣٩٦٩) باب قتل أبي جهل، و(٤٧٤٣، ٤٧٤٤) في باب هذان خصمان.

⁽Y) صحيح مسلم: YEO/A.

⁽٣) مصنّف ابن أبي شيبة: ٣٥٧/٧.

- ٦. النسائي (٣٠٣هـ) في السنن الكبرى: ٥٨/٥.
- ٧. الطبري (٣١٠هـ) في جامع البيان: ٥٨٨/١٨.
- ٨ ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) في تفسيره: ٣٦٣/٩.
- ٩. النحّاس (٣٣٨هـ) في معاني القرآن والناسخ والمنسوخ: ٣٧١/٤، ج ٤٧٢/١.
 - ١٠. الطبراني (٣٦٠هـ) في المعجم الكبير: ١٤٩/٣.
 - ١١. الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ) في المستدرك: ١٠٣/٨.
 - ١٢. الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في الكشف والبيان: ١٨٩/٩.
 - ١٣. أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة: ٣٥٨/٥.
 - ١٤. ابن عبد البرّ (٣٤٤هـ) في جامع العلم: ١٩٤/٣.
 - ١٥. الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهد التنزيل: ٣٨٦/١.
 - ١٦. ابن حزم (٤٥٦هـ) في الإحكام لأُصول الأحكام: ٣٩٣/٤.
 - ١٧. البيهقي (٤٥٨هـ) في سننه وفي دلائل النبوّة: ٣٧٦/٣ وج٣٧٧.
 - ١٨. الواحدي (٢٦٨هـ) في أسباب النزول: ٢٣١.
 - ١٩. ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في المناقب: ٢٦٤.
 - ۲۱. البغوي (۵۱۰هـ) في معالم التنزيل: ۳۷۲/۵.
 - ٢٢. الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) في المناقب: ١٥١.
- ۲۳. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ﷺ) لابن عساكر (٥٧١هـ)، بتحقيق المحمودي: ٣٢٠/٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

٢٤. ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في زاد المسير: ٣٧٥/٤.

٢٥. ابن بطريق (٦٠٠هـ) في العمدة: ٣٦٧.

٢٦. الرازي (٦٠٦هـ) في تفسيره مفاتيح الغيب: ١٠٧/١١.

٢٧. المعتزلي (٦٥٦هـ) في شرح النهج: ١٣١/١٣.

٢٨. القرطبي (٦٧١هـ) في تفسيره الجامع: ٢٥/١٢.

٢٩. المحب الطبري في ذخائر العقبى والرياض النضرة (١٩٤هـ): ٨٦/١ وج٢٠٧/٢.

٣٠. الخازن (٧٤١هـ) في تفسيره: ٤٣٧/٤.

٣١. الذهبي (٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام: ١٨٢/١، وتذكرة الحفّاظ: ١٤٥٤/٤.

٣٢. ابن القيّم (٧٥١هـ) في زاد المعاد: ١٦٠/٣.

٣٣. ابن كثير (٧٧٤هـ) في السيرة النبوية والتفسير: ١٤/٢ وج ٤٠٥/٥.

٣٤. العيني(٨٥٥هـ) في عمدة القاري: ٢٢٠/٢٥.

٣٥. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في فتح الباري: ٨/٠٤٤.

٣٦. الباعوني (٨٧١هـ) في جواهر المطالب: ٢٢١/١.

٣٧. الثعالبي (٨٧٦هـ) في تفسيره الجواهر الحسان: ١٨٩/٩.

٣٨. السيوطي (٩١١هـ) في الدرّ المنشور ولباب النزول والإتقان: ٣٤٨/٤ وج ١٣٤/١ وج ٤٠٥/١.

٣٩. الصالحي الشامي (٩٤٢هـ) في سبيل الهدى والرشاد: ٣٦/٤.

١٢٨ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

- ٠٤. المتّقى الهندي (٩٧٥ هـ) في كنز العمّال: ٥٧٩/٢.
- ٤١. الشوكاني(١٢٥٥هـ) في فتح القدير ونيل الأوطار: ١٠٥/٥ وج١٠١/١٠.
 - ٤٢. الآلوسي (١٢٧٠هـ) في روح المعاني: ٣٢/١٣.

فهؤلاء مع من تقدّم أربعة وأربعون من أعلام المفسّرين والحفّاظ والمحدِّثين قد ذكروا ذلك في اثنين وخمسين مصدراً.

[٤٦]

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ﴾ (١).

أقسول: هذه الآية من سورة التوبة أو سورة براءة، قد ذكر جمع من الحفّاظ والمفسّرين وأصحاب الحديث قصّتها، ولست بصدد إيرادها هنا، وقد ذكرها المصنّف وأنّها دالة على فضيلة من فضائل أمير المؤمنين المنهم وهي كذلك كما ذكر ويشهد له ما أخرجه غير واحد من المفسّرين والحفّاظ وتوضيح ذلك يكون في مقامين:

المقام الأوّل: إنّ المقصود بالأذان هو أمير المؤمنين عليه.

أمَّا المقام الأوَّل:

فقد أخرج ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في تفسيره بسنده عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين: إنّ لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه. قلت: وما هو؟

⁽١) سورة التوبة: ٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

قال: ألم تسمع قول الله عرى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَــوْمَ الْحَــجِّ الأَكْبَرِ﴾، هو والله الأذان (١).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: إنّ لعلي اسماً في كتاب الله لا يعلمه الناس؟!

قلت: وما هو؟

قال: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ على والله هو الأذان يوم الحجّ الأكبر (٢).

ورواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسند آخر عن حسين بن الحكم، عن حكيم ابن جبير (٣).

وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين إنّ لعلي... الخ.

ورواه الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) أيضاً (٤)، والقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) (٥).

وأمَّا المقام الثاني:

فإنّ الأخبار متظافرة في أنّ المبلّغ لسورة براءة هو علي بن أبي طالب الله فقد أخرج الإمام أحمد (٢٤١هـ) في (فضائل الصحابة) بسنده عن علي قال: لمّا نزلت

⁽١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧١/٧.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٣١/١.

⁽٣) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٥٣.

⁽٤) ينظر: تفسير الحبري: ٢٦٩.

⁽٥) ينظر: ينابيع المودّة: ٣٦٤.

عشر آيات في براءة على النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، دعا النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة، ثمّ دعاني النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وقال لي: أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكّة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فقال: يا رسـول الله نــزل فــيَّ

قال: لا، ولكن جاءني جبريل؛ فقال: لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك(١).

وأخرج النسائي (٣٠٣هـ) في (الخصائص) بسنده عن سعد قال: بعث رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم أبا بكر ببراءة حتَّى إذا كان ببعض الطريق، أرسل علياً وهِينَك فأخذها منه ثمّ سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي (٢٠).

وأخرجه الطبري (٣١٠هـ) بسنده عن السدي ٣)، وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقَّـاص ﴿ لِللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم بعث أبا بكر هِيْنَك ببراءة إلى أهل مكّة، ثـمّ بعث علياً هِيْنَك على أثره فأخذها منه فكأنَّ أبا بكر وليُنف وجد في نفسه؟ فقال النبي صلَّى الله عليه [وآله] وسلّم يا أبا بكر أنّه لا يؤدّي عنّي إلّا أنا أو رجل منّي ('').

⁽١) فضائل الصحابة: ١٧٨/٣.

⁽٢) خصائص على: ٩٢/١.

⁽٣) ينظر: جامع البيان: ١٠٩/١٤.

⁽٤) الدرّ المنثور: ٦/٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وقال أيضاً: وأخرج ابن حبّان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري هيئف وساق الحديث إلى أن قال: غير أنّه لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي (١).

وكذلك أخرج التعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان)... قال: فخرج على على ناقة رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم الجدعاء حتّى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي أنزل بشأني شيء؟

قال: لا، لكن لا يبلِّغ عنّي غيري أو رجل منّي (٢).

وهكذا روى جمع من الحفّاظ والمحدّثين حديث النبي الله على منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّي إلّا علي، وقد أغنى البحث العلّامة الأميني تَثَرُّ (١٣٩٢هـ) في كتاب الغدير (٣)، والعلّامة السيّد الخرسان طظله في كتابه (علي إمام البررة) (٤)، بما لا مزيد عليه فمن شاء فليراجع.

وأمّا المصادر التي ذكرت ذلك فدونك بعضها:

۱. سیرة ابن هشام (۲۱۳ هـ): ۲۰۳/۶.

٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ٢٣٦/٣.

٣. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل(٢٤١هـ): ١٧٨/٣.

٤. صحيح البخاري (٢٥٦هـ): ٦٧١/١.

⁽١) الدرّ المنثور: ٧/٥.

⁽٢) الكشف والبيان: ٨٤/٦

⁽٣) ينظر: الغدير: ٣٤٨/٦.

⁽٤) ينظر: علي إمام البررة: ١٩٨/١ – ٢٠٣، فقد ذكر المصنّف خمسة وثمانين مصدراً.

١٣٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

٥. سنن ابن ماجة (٢٧٣هـ): ١٤٠/١.

٦. سنن الترمذي (٢٧٩هـ): ٦٣٦/٥.

٧. أنساب الأشراف (٢٧٩هـ): ١٥٤/٢ - ١٥٥.

٨ تفسير الحبرى (٢٨٦هـ): ٢٢٩.

٩. خصائص على للنسائي (٣٠٣هـ): ٩٠/١

١٠. جامع البيان للطبري(٣١٠هـ): ١٠٨/١٤.

١١. تاريخ الطبري(٣١٠هـ): ١٥٤/٣.

۱۲. تفسیر ابن أبی حاتم (۳۲۷هـ): ۱۷۱/۷.

١٣. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٧.

١٤. شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٣١/١.

١٥. المناقب للخوارزمي(٥٦٨هـ): ٩٩.

17. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام على الله الابن عساكر (٥٧١هـ)/بتحقيق المحمودي: ٣٧٦/٢ - ٣٨٨.

١٧. العمدة لابن بطريق (٣٠٠هـ): ١٩٨.

١٨. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي(١٥٤هـ): ٣٧.

١٩. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (٦٥٨هـ): ١٢٦.

۲۰. ذخائر العقبي للمحبّ الطبري(٦٩٤هـ): ٦٩/١ و ٨٧

٢١. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ٣٢٨/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

۲۲. تفسیر ابن کثیر (۷۷۶هـ): ۱۰۷/۶.

٢٣. تاريخ ابن كثير (٧٧٤هـ): ٣٧/٥ و ٣٥٧/٧ ط. السعادة.

٢٤. عمدة القاري للعيني (٨٥٥هـ): ٦٣٧/٨.

٢٥.فتح الباري لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): ٣٨٧/٩ - ٣٩١ ط. مصطفى البابي الحلبي.

٢٦. الجواهر الحسان للثعالبي (٨٧٦هـ): ١٢٦/٢.

۲۷. مجمع الزوائد للهيثمي (۸۰۷هـ): ۲۳۸/۳ وج۹۰۰.

۲۸. الدر المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٢٣٧/١ وج١٠/٥.

٢٩. الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ): ٧٣ ط. الميمنية.

٣٠. كنز العمّال للمتّقي الهندي(٩٧٥هـ): ٨٩٧/١١

٣١. تفسير الشوكاني(١٢٥٥هـ): ٣١٩/٢.

٣٢. تفسير الآلوسي (١٢٧٠هـ): ٤٠/١٠ ط، المنيرية.

٣٣. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ٨٨ وغيرها.

[٤٧]

﴿ وَلاَ جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُواْ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلاَ جُنباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرِ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء عَلَى سَفَرِ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُواً غَفُوراً ﴿''، وهذه الآية ذكرها المصنف في جملة الآيات الدالة على فضل على الله ولا يخفى أن هذه الآية من آيات الأحكام، فقد ذُكرت فيها عدّة من الأحكام الفقهية كعدم الصلاة في حال السكر، وقد فُسّر في روايات عديدة في كتب الشيعة والسُنة بسكر النوم ('')، وكبطلان الصلاة حال الجنابة وجوازها بعد الاغتسال، والتيمّم لذوي الأعذار، وهذا ليس محل كلامنا.

وقد ورد أن المقصود بـ (الصلاة) في الآية الكريمة - محل الصلاة - أي المسجد، أي لا تدخلوا المساجد وأنتم على جنابة، ثمّ استثنى العبور في المسجد بقوله: ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾، ولا مانع من استعمال لفظ الصلاة في الآية الكريمة في معنين بعد قيام القرينة على ذلك من الروايات (٣).

وهذا التفسير ورد عن جابر، والحسن، وعطاء، والزهري، وإبراهيم، وهذا يسمّى في صناعة البلاغة بالاستخدام.

فالمعنى الأوّل للصلاة: هو إقامة الصلاة بقرينة ﴿حَتَّى تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾.

والمعنى الثاني لها: هو موضع أو محل الصلاة - يعني المسجد - بقرينة قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلِ﴾، فإن العبور إنّما يكون في الموضع دون الصلاة^(٤) فتنبّه.

⁽١) سورة النساء: ٤٣.

⁽٢) ينظر: مجمع البيان: ٨٠/٣ الدر المنثور: ١٣١/٣.

⁽٣) ينظر: تفسير مجاهد: ١٥٨/١، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ١٩٢، جامع البيان: ٣٨٣/٨، تفسير القرآن لابن كثير: ٣١١/٢، الدرّ المنثور: ١٣١/٣.

⁽٤) قال الشافعي: فقال بعض أهل العلم بالقرآن في قول الله مرز: ﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ لا تقربوا موضع الصلاة قال: وما أشبه ما قال بما قال، لأنه لا يكون في الصلاة عبور سبيل؛ إنّما عبور —

فإذا عرفت هذا فأقول:

قال ابن حجر (٨٥٢هـ): أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات (٣).

وأخرج ابن المغازلي (٤٨٣هـ) بسنده عن ابن عباس: أنَّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أمر بسدّ الأبواب كلّها فسُدّت إلّا باب علي (٤).

وقال ابن حجر (٨٥٢هـ) في (فتح الباري): منها حديث سعد بن أبي وقـاص قـال: أمرنـا رسـول الله صـلّى الله عليـه [وآلـه] وسـلّم بســدّ الأبـواب الشـارعة فـي المسجد، وترك باب علي.

أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية الطبراني (٣٦٠هـ) في

 $[\]rightarrow$

السبيل في موضعها، وهو المسجد فلا بأس أن يمرّ الجنب في المسجد، ولا يقيم فيه لقول الله عريز: ﴿وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾. (ينظر: كتاب الأم للشافعي: ٧١/١)

⁽١) مسند أحمد بن حنبل: ٢٨٤/٣٩.

⁽٢) تذكرة الخواص: ٤١.

⁽٣) ينظر: فتح الباري: ٤٥١/١٠.

⁽٤) المناقب لابن المغازلي: ٢٥٧.

الأوسط: رجاله ثقات من الزيادة، فقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا؟ فقال: ما أنا سدتها ولكن الله سدّها(١).

وأخرج ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ) بسنده عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب قال: قال أبي لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم؛ زوّجه ابنته فولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه، وأعطاه الراية يوم خيبر (٢).

قال ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ) في شرح النهج: سدّ الأبواب كان لعلي، فقلبته البكرية إلى أبي بكر (٣).

وقد فصّل الحديث العلّامة الأميني (١٣٩٢هـ) في حديث سدّ الأبواب في موسوعته (الغدير) بما فيه غناء وكفاية، فقد أخرج الحديث عن ثمانية وثلاثين طريقاً ومصدراً حديثياً وغيرها من مسانيد وجوامع أهل السُنّة عن أربعة عشر صحابياً وثلاثة وعشرين نصّاً (٤). وإليك بعض تلكم المصادر:

١. الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٣٠هـ): ٢٦/٢ ط. أوربا.

۲. مسند أحمد بن حنبل (۲٤۱هـ): ۲۸٤/۳۹.

٣. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ٢٦٦/٢.

٤. سنن الترمذي (٢٧٩هـ): ٦٤١/٥.

⁽١) فتح الباري: ٤٥١/١٠.

⁽٢) المصنّف لابن أبي شبيبة: ٥٠٠/٧.

⁽٣) شرح نهج البلاغة: ١٧/٣ ط.المصرية الأولى.

⁽٤) ينظر: الغدير: ٢٠٢/٣ - ٢١٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

٥. الخصائص للنسائي (٣٠٣هـ): ٧٥/١.

٦. السنن الكبرى للنسائي (٣٠٣هـ): ١١٩/٥.

٧. مسند أبي يعلى لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ): ١٨٣/٢.

٨ مشكل الآثار للطحاوي (٣٢١هـ): ٩٩/٨.

٩. المعجم الكبير للطبراني (٣٦٠هـ): ٩٩/١٢.

١٠. المعجم الأوسط للطبراني (٣٦٠هـ): ١٣٠/٩.

١١. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ): ٢٣٧/١٠.

١٢. حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ): ١٥٣/٤.

١٣. فضائل الخلفاء لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ): ١٠٨/١.

١٤. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٢٥٧.

١٥. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ٢٨٢.

17. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي 銀火) لابن عساكر (٥٧١هـ) (٥٧١هـ)/بتحقيق المحمودي: ٢٧٥/١.

١٧. العمدة لابن بطريق (٦٠٠هـ): ٢٠٦/١.

١٨. أُسد الغابة لابن الأثير (٦٣٠هـ): ١٤٤/٢.

١٩. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ): ٤١.

٢٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ): ٢٥١/٢.

٢١. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ١١٥.

١٣/ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

٢٢. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ١٩٩/٥.

٢٣. ذخائر العقبي لمحبّ الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٧٣/١.

٢٤. الرياض النضرة لمحبّ الدين الطبرى (٦٩٤هـ): ٢٦٤.

٢٥. فرائد السمطين للحمويني الجويني (٧٢٢هـ): ١/ب٢٠٨/٤١.

٢٦. منهاج السُّنّة لابن تيمية (٧٢٨هـ): ٩/٣ ط. مصر.

٢٧. البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ): ٣٤٣/٧.

۲۸. مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي (۸۰۷هـ): ١٤٨/٩.

۲۹. فتح الباري لابن حجر العسقلاني (۸۵۲هـ): ٤٥١/١٠.

٣٠. جواهر المطالب للباعوني (٨٧١هـ): ٢٠٧/١.

٣١. الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ): ٧٤ - ٧٦ ط. مصر.

٣٢. كنز العمال للمتّقى الهندي (٩٧٥هـ): ٩٠٣/٥.

٣٣. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ٤٧١.

وغيرها من المصادر التي تذكر حديث سد الأبواب إلّا باب على الله

[٤٨]

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً.. ﴾.

أقول: تتمّة الآية ﴿فَلَهُم ْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِم ْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُم ْ وَلاَ هُم ْ وَلاَ عُم وَلاَ هُم وَلاَ عُم وَلاَ هُم وَلاَ عُم وَلاَ عُم وَلاَ عُم وَلاَ هُم وَلاَ عُم وَلاَ عُلَم وَاللّهُ وَلَهُ عُلَم وَاللّهُ وَلِي عَلَيْهِ وَلاَ عُم وَلاَ عُمْ وَلاَ عُلَا المُع وَلاَ عُم وَلاَ عُم وَلاَ عُم وَلاَ عُم وَاللّهُ عَلَيْهِم وَلاَ عُلَا المُعْمِقُونَ عُلاَ اللّهُ وَلاَ عُلَا اللّهُ وَلا عُلَا اللّهُ وَلاَ عُلَا اللّهُ عِلْمُ اللّهُ وَلاَ عُلَا اللّهُ وَلاَ عُلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عِلْمُ اللّهُ عِلْمُ اللّهُ عِلْمُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَم اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عِلْمُ عَلَا اللّهُ عَل

⁽١) سورة البقرة: ٢٧٤.

الآية الكريمة، ويشهد له ما أخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) بسنده، قال: كان لعلي أربعة دراهم، أنفق درهماً ليلاً، ودرهماً نهاراً، ودرهماً سرّاً، ودرهماً علانية، فنزلت: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنيَةً ﴾(١).

وأخرجه سبط ابن الجوزي في التذكرة (١٥٤هـ)^(١)، والمحبّ الطبري (١٩٤هـ) في الذخائر والرياض^(٣) عن ابن عباس، وابن المغازلي (١٨٤هـ) في (المناقب) عن مجاهد، عن ابن عباس^(٤)، وأخرجه الواحدي (١٦٤هـ) في (أسباب النزول) بالإسناد إلى عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن مجاهد بعين السند واللفظ الذي رواه ابن المغازلي (١٨٦هـ) بطريقين^(٥).

وهكذا أخرجه ابن الأثير (٦٣٠هـ)، وابن كثير الدمشقي(٧٧٤هــ)، وقـال: رواه ابن جرير من طريق عبد الوهاب، ورواه ابن مردويه بوجه آخر عن ابن عباس^(١).

وقال السيوطي (٩١١هـ): أخرجه عبد الرزّاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عبّاس (٧).

وقال الكلبي: نزلت هذه الآية في على بن أبي طالب هِينْ ولم يكن يملك

⁽١) تفسير بن أبي حاتم: ٣٣٩/٢.

ر ۲) ينظر: تذكرة الخواص: ١٣.

⁽٣) ينظر: ذخائر العقبي: ٤١٩/١، الرياض النضرة: ٢٠٦/٢.

⁽٤) ينظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٨٠.

⁽٥) أسباب النزول: ٦٤/١.

⁽٦) أُسد الغابة: ٢٩٦/٢، تفسير القرآن لابن كثير: ٧٠٨/١.

⁽٧) الدر المنثور: ٢٣٦/٢.

غير أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانيةً، فقال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ما حملك على هذا؟

قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني؟

فقال رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: ألا إنَّ ذلك لك.

فأنزل الله تعالى هذه الآية (١).

وهكذا روى أعلام المفسِّرين والحفّاظ ذلك في مصنّفاتهم وإليك بعضها بحسب سنى وفياتهم:

- ۱. تفسير مقاتل (۱۵۰هـ): ۱۷٤/۱.
- ٢. تفسير الصنعاني لعبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ): ١٠٨/١.
- ٣. تفسير الحبري للحسين بن الحكم الكوفي (٢٨٦هـ): ٢٤٣/ ٢٤٤.
 - ٤. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٢٣.
 - ٥. تفسير ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ): ٣٢٩/٢.
 - ٦. معاني القرآن للنحاس (٣٣٨هـ): ٣٠٥/١.
 - ٧. المعجم الكبير للطبراني (٣٦٠هـ): ٩٧/١١.
 - ٨ أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ٦٤.
 - ٩. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ١٠٩/١.
 - ١٠. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٢٨٠.

⁽١) أسباب النزول: ٦٤.

- أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى
 - ١١. تفسير البغوي لأبي القاسم (٥١٠هـ)، بهامش لباب التأويل (٧٤١هـ): ٥٥/٢.
 - ١٢. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ف١٨٩/١٢.
- ١٣. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام على الله الإساع على ١٣) لابن عساكر (٥٧١)/ بتحقيق المحمودي: ٤٠٩/٢.
 - ١٤. التبصرة لابن الجوزي (٥٩٧هـ): ٢٩٧/١.
 - ١٥. خصائص الوحي المبين لابن بطريق (٦٠٠هـ): ٢٠٣.
 - ١٦. العمدة لابن بطريق (٦٠٠هـ): ٣٦٧.
 - ١٧. مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ): ٢٦/١٢–٣١.
 - ١٨. أُسد الغابة لابن الأثير (٦٣٠هـ): ٢٩٦/٢.
 - ١٩. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (١٥٤هـ): ١٣.
 - ٢٠. شرح نهج البلاغة لعبد الحميد المعتزلي (٢٥٦هـ): ٢٧٥/٣.
 - ٢١. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ٢٣٢.
 - ٢٢. ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري (٦٩٤هـ): ١٩/١٤.
 - ٢٣. الرياض النضرة لمحب الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٢٧٧/٢.
 - ٢٤. فرئد السمطين للحمويني الجويني (٧٢٢هـ): ١٨٧/١.
 - ٢٥. لباب التأويل لابن الحسن الشيحي (٧٤١هـ): ٤٧٥/١.
 - ٢٦. نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (٧٥٠هـ): ٨٤/١
 - ٢٧. تفسير البحر المحيط لأبي حيان (٧٥٤هـ): ٥١٤/٣.

۲۸. تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقى (۷۷۲هـ): ۷۱/۲.

۲۹. مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي (۸۰۷هـ): ۳۲٤/٦.

٣٠. الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (٨٥٥هـ): ١٢٣.

٣١. جواهر المطالب للباعوني الدمشقي الشافعي (٨٧١هـ): ب٢١٩/٣٥.

٣٢. الدر المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٢٣٦/٢.

٣٣. الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ): ف٤٨٤/٤.

٣٤. سمط النجوم العوالي للعصامي المكّى (١١١١هـ): ٩/٢.

٣٥. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ١٠٥و ٢٥٠.

٣٦. نور الأبصار للشبلنجي (١٣٠٨هـ): ٨٧

[٤٩]

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾(١).

أقول: هذه الآية من جملة ما ذكره المصنف في هذا الكتاب، وهي تدل على ذم أعداء أمير المؤمنين على الله وتبين فضله، فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ إلى آخر السورة، (قال:) فالذين آمنوا على بن أبي طالب وأصحابه، والذين أجرموا منافقوا قريش (٢).

⁽١) سورة المطففين: ٢٩.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣٢٧/٢.

وأخرج أيضاً بسنده عن الضحّاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾، قال: هم بنو عبد شمس، مرَّ بهم علي بن أبي طالب ومعه نفر فتغامزوا به، وقالوا: هؤلاء هم الضلال، فأخبر الله ما للفريقين عنده جميعاً يوم القيامة وقال: ﴿فَالْيَوْمَ اللَّذِينَ آمَنُوا ﴾، وهم علي وأصحابه ﴿مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ هَلْ ثُوّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾، بتغامزهم وضحكهم وتضليلهم علياً وأصحابه، فبشر النبي الله علياً وأصحابه الذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم وهم يُعذبون في النار (٢٠).

وأخرج الزمخشري (٥٣٨هـ) نحو ذلك ونسبه إلى القيل (٣٠).

وهكذا الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ)(٤)، وفرات الكوفي (٣٥٢هـ)(٥).

[01]

﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ﴾

أقول: تنمة الآية ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ﴾(١٠).

من الآيات التي ذكرها المصنِّف في كتابه هذه الآية الكريمة لدلالتها على فضل على الله ويشهد له ما أخرجه الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) بسنده عن جابر، عن

⁽١) سورة المطففين: ٣٤ - ٣٦.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣٢٧/٢.

⁽٣) الكشّاف: ٢٥٧/٧.

⁽٤) تفسير الحبري: ٣٢٧.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٤٦.

⁽٦) سورة الرعد: ٢٩.

أبي جعفر قال: سُئل رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عن قولـه: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبِ﴾.

فقال: شجرة في الجنّة أصلها في داري، وفرعها في الجنّة، ثم سئل عنها مرة أُخرى. فقال: شجرة في الجنّة أصلها في دار علي، وفرعها على أهل الجنّة!

فقيل له: يا رسول الله نسألك عنها مرّة، فقلت: شجرة في الجنّة أصلها في دار علي، وفرعها على أهل الجنّة؟

فقال: ذلك في داري ودار على أيضاً واحدة في مكان واحد (١٠).

وأخرجه القرطبي (٦٧١هـ) في الجامع، وقال في ذيله: فقال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إنّ داري ودار علي غداً في الجنّة واحدة في مكان واحد (٢).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين شجرة في الجنّة أصلها في حجرة علي، وليس في الجنّة حجرة إلّا وفيها غصن من أغصانها(٣).

وأخرجه بعين السند واللفظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب)(؛).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) أربعة أحاديث بأسانيد مختلفة (٥)، ممّا يتعلّق بذلك.

⁽١) الكشف والبيان: ٢٨٤/٧.

⁽٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٨/٩.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٥٩/٤.

⁽٤) ينظر: المناقب لابن المغازلي: ٢٦٨.

⁽٥) ينظر: شواهد التنزيل: ٣٠٤/١.

وأخرج ذلك الحسين بن الحكم (٢٨٦هـ) في تفسيره (١)، وفرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (١)، وفرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (١)، وابن بطريق (٦٠٠هـ) في (العمدة) (١)، و(الخصائص) والقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) (١٤٣١هـ)، وللمزيد من المصادر ينظر: الكشّاف المنتقى للمرحوم كاظم الفتلاوي (١٤٣١هـ) (١).

[01]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾، (في جميع القرآن).

أقول: ممّا ذكره المصنّف في هذا الكتاب أنّ جميع ما ورد في القرآن من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾، هو في فضل علي ﷺ، ويدلّ على ذلك ما ورد في رواية ابن عباس أنّه قال: ما في القرآن آية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ إلّا وعلي سيّدها وأميرها وشريفها، وما من أحد من أصحاب محمّد إلّا وقد عوتب في القرآن؛ إلّا علي بن أبي طالب، فإنّه لم يُعاتَب.

وقد أخرج ذلك غير واحد من الأعلام في مصنفاتهم، فقد أخرج الإمام أحمد (٢٤١هـ) في الفضائل بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال: سمعته يقول ليس من آية في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُواْ﴾، إلّا وعلي رأسها وأميرها

⁽١) ينظر: تفسير الحبرى: ٢٨٤.

⁽٢) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٠٨.

⁽٣) ينظر: العمدة: ٣٦٧.

⁽٤) ينظر: خصائص الوحي المبين: ٢٢٩.

⁽٥) ينظر: ينابيع المودّة: ١١١ و١٥٥.

⁽٦) ينظر: الكشّاف المنتقى: ٥١.

١٤٦ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمّد في القرآن وما ذكر علياً إلّا بخير (١).

وأخرج ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق) (ترجمة الإمام على الله المسلم على الله المسلم على الله السنده عن ابن عباس قال: ما نزل في القرآن: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهْ نِينَ آمَنُـوا ﴾، إلّا على سيّدها وشريفها وأميرها وما من أحد من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلّا وقد عاتبه الله في القرآن؛ ما خلا على بن أبي طالب فإنّه لم يعاتبه في شيء منه (٢).

وأخرج أبو نعيم الحافظ (٤٣٠هـ) في الحلية بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ما أنزل الله آية فيها ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾، إلّا وعلى رأسها وأميرها(٣).

وقد أخرج ذلك ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، والطبراني (٣٦٠هـ)، والخوارزمي (٥٦٨هـ)، والزرندي (٧٥٠هـ) وغيرهم، وإليك قائمة ببعض المصادر التي نصّت على ذلك وصرّحت به وهي:

١. ما نزل من القرآن في علي الله للحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ): ٢٣٤.

۲. تفسير القرآن لابن أبي حاتم (۳۲۷هـ): ۹۷/۱۰.

٣. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٦٦.

٤. المعجم الكبير للطبراني (٣٦٠هـ): ٢٦٤/١١.

٥. حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ (٤٣٠هـ): ٦٤/١.

⁽١) فضائل الصحابة: ٩٣/٣/ - ٢٣٦.

⁽٢) ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٤٣٠/٢.

⁽٣) حلية الأولياء: ٦٤/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

٦. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ٤٩/١ - ٥٤ بأسانيد متعدّدة.

٧. المناقب للخوارزمي(٥٦٨هـ): ٢٣٦.

٨ تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ﷺ) لابن عساكر (٥٧١هـ)/بتحقيق المحمودي: ٤٣٠/٢.

٩. عمدة الأخبار لابن بطريق (٦٠٠هـ): ٢٣.

١٠. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ): ١٠.

١١. مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ): ٢١ ط الحجرية.

١٢. كفاية الطالب للكنجي الشافعي (١٥٨هـ): ١٣٩.

١٣. مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ): ١١٢/٩.

١٤. الرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٢٠٧/٢.

١٥. نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (٧٥٠هـ): ٨٣/١

١٦. جواهر المطالب للباعوني (٨٧١هـ): ٢٢٠/١.

١٧. تاريخ الخلفاء للسيوطي (٩٩١١هـ): ٧٠/١.

١٨. كنز العمّال للمتّقى الهندي (٩٧٥هـ): ٩٠٠/١١.

١٩. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ): ١٤٨ و ٢٥١.

٢٠. الصواعق المحرقة (٩٧٤هـ): ٢٧٢.

٢١. نور الأبصار للشبلنجي (١٣٠٨هـ): ٨٧ و ٩٠.

٢٢. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ٩٣/٣.

[01]

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِب عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَىن يَضُرَّ اللّه شَيئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١) ذكر المصنف هذه الآية ضمن الآيات الدالة على فضل على الله الشَّاكِرين ﴾ (١) ذكره غير واحد من الأعلام، فقد قال الحاكم فضل على الله ويؤيد ذلك ما ذكره غير واحد من الأعلام، فقد قال الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل): أخبرني أبو عبد الله الشيرازي، قال أخبرني: أبو بكر الجرجرائي، قال حديثنا: أبو أحمد البصري، قال حديثني: محمّد ابن مروان أبن زكريا الغلابي، قال حديثنا: أيوب بن سليمان، قال حديثنا: محمّد بن مروان عن جعفر بن محمّد، قال: قال ابن عباس: ولقد شكر الله فعال علي بن أبي طالب (١) في موضعين من القرآن: ﴿ وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (٣) وقوله تعالى: ﴿ وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (١) وقوله تعالى:

وقال في التفسير العتيق: قال حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، عن موسى ابن قيس، عن أبي هارون العبدي، عن ربيعة بن ناجذ السعدي، عن حذيفة بن اليمان قال: لمّا التقوا مع رسول الله بأُحد، وانهزم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وأقبل علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله مع أبي دجانة

⁽١) سورة آل عمران: ١٤٤.

⁽٢) في نسخة: (لقد شكر الله تعالى علياً...).

⁽٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

⁽٤) سورة آل عمران: ١٤٥.

وأخرج فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره أيضاً، عن حذيفة ابن اليمان، أن رسول الله الله المرابعة الله المحاد يوم أُحد، فخرج الناس سراعاً يتمنّون لقاء عدوهم، وبغوا في منطقهم، وقالوا: والله لئن لقينا عدونا لا نولي حتى نُقتل عن آخرنا رجل رجل، أو يفتح الله لنا.

قال: فلمّا أتوا القوم ابتلاهم الله بالذي كان منهم، ومن بغيهم فلم يلبثوا إلّا يسيراً حتى انهزموا عن رسول الله بين أبي طالب على وأبو دجانة سماكة بن حرشة الأنصاري، فلمّا رأى رسول الله بين ما قد نزل بالناس من الهزيمة والبلاء رفع البيضة عن رأسه وجعل ينادي: أيّها الناس أنا لم أمت ولم أقتل، وجعل الناس يركب بعضهم بعضاً، لا يلون على رسول الله بين ولا يلتفتون إليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة، ولم يكتفوا بالهزيمة، حتى يلتفتون إليه فلم يزالوا كذلك حتى دخلوا المدينة، فلمّا آيس رسول الله من القوم ورجع إلى موضعه الذي كان فيه، فلم يزل على بن أبي طالب على وأبا دجانة الأنصاري ويشنه!

فقال رسول الله ﷺ: يا أبا دجانة ذهب الناس فألحق بقومك... إلى أن قال: فلم

⁽١) شواهد التنزيل: ١٣٦/١.

يلبث أبو دجانة حتّى أُثخن جراحه فتحامل حتّى انتهى إلى رسول الله الله فجلس إلى جنبه مثخناً لا حراك به.

فكان لا يبرز إليه أحد إلّا قتله، فلم يزل كذلك حتّى وهت دراعته، إلى أن قال: فنظر رسول الله إلى السماء، وقال: اللهم إنّ محمّداً عبدك ورسولك، جعلت لكلّ نبي وزيراً من أهله، لتشدّ به عضده وتشركه في أمره، وجعلت لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي، فنعم الأخ ونعم الوزير، اللهم وعدتني أن تمدّني بأربعة آلاف من الملائكة مردفين، اللهم وعدك وعدك إنّك لا تخلف الميعاد، وعدتني أن تظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون، قال: فبينما رسول اللهري يدعو ربّه ويتضرع إليه إذ سمع دوياً من الناس؛ فرفع رأسه فإذا جبرئيل على كرسي من ذهب ومعه أربعة آلاف من الملائكة مردفين، وهو يقول: لا فتى إلّا على ولا سيف إلّا ذو الفقار (۱۱).

⁽۱) أخرج هذا الحديث كل من الطبري في تاريخه: ۱۹۷/۲، والخوارزمي في المناقب: ۹۱-۱۳۲ وابن عساكر في ترجمة الإمام علي الملاح على المربخ دمشق: ۱۵۸/۱، والمعتزلي في شرح النهج: ۸۳۸ وابن عساكر في نظم درر السمطين: ۱۶٤/۱، وابن كثير في السيرة: ۷۰۷/۷، ومحب الدين الطبري (۱۹۹۵) في ذخائر العقبى: ۷۶/۱، وفي الرياض النضرة: ۲۳۳/۱، والباعوني في جواهر المطالب: ۱۸۱۲، وغيرهم.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وهبط جبرئيل على الصخرة وحفّت الملائكة برسول الله فسلّموا عليه، فقال جبرئيل: يا رسول الله والذي أكرمك بالهدى لقد عجبت الملائكة المقرّبون لمواساة هذا الرجل لك بنفسه؟!

فقال: يا جبرئيل ما يمنعه يواسيني بنفسه، وهو منّي وأنا منه!

فقال جبرئيل: وأنا منكما(١١)، حتّى قالها ثلاثاً.

ثمّ حمل علي بن أبي طالب، وحمل جبرئيل والملائكة، ثمّ إنّ الله تعالى هزم جمع المشركين، وتشتّ أمرهم، فمضى رسول الله على وعلي بن أبي طالب بين يديه، ومعه اللواء قد خضّبه بالدم، وأبو دجانة هيئف خلفه، فلمّا أشرف على المدينة فإذا نساء الأنصار يبكين رسول الله على فلمّا نظروا إلى رسول الله على

⁽١) أخرج حديث: (علي منّي وأنا منه) وقول جبرئيل: (وأنا منكما) كثير من الحفّاظ والمحدّثين في مصنّفاتهم وإليك بعضها:

١. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٩٨/١ - ٩٩.

٢. تاريخ الطبري لمحمّد بن جرير الطبرى: ١٩٧/٢.

٣. المعجم الكبير للطبراني: ٣١٨/١.

٤. العمدة لابن بطريق: ١٩٩.

٥. كفاية الطالب للكنجى الشافعي: ١٤٢.

٦. ذخائر العقبي والرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري: ٢٥٢/١،٦٥/١.

٧. فرائد السمطين للحمويني: ب٥/ح٢٤٢.

٨ نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١١٤/١.

٩. مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي: ١٦٤/٦.

١٠. جواهر المطالب للباعوني: ١٨/١

١١. كنز العمال للمتّقى الهندي: ١٢٤/١٣.

١٢. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي: ١٥٨/١.

استقبله أهل المدينة بأجمعهم؛ ومال رسول الله الله المسجد؛ ونظر إليه الناس فتضرّعوا إلى المسجد؛ ونظر إليه الناس فتضرّعوا إلى الله وإلى رسوله، وأقرّوا بالذنب، وطلبوا التوبة؛ فأنزل الله فيهم قرآناً يعيبهم بالبغي الذي كان منهم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْل أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ (١).

يقول: قد عاينتم الموت والعدو، فلِمَ نقضتم العهد وجزعتم من الموت، وقد عاهدتم الله أن لا تنهزموا، حتّى قال بعضكم: قتل محمّد وعلي وأبو دجانة؟!!

فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَاإِن مَّــاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِـبْ عَلَــىَ عَقِبَيْــهِ فَلَــن يَضُــرُّ اللّــهَ شَــيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾(٢).

ثمّ قال رسول الله الله النها الناس إنّكم رغبتم بأنفسكم عنّي، ووازرني على وواساني فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني وفارقني في الـدنيا والآخرة.

قال: وقال حذيفة: ليس ينبغي لأحد يعقل يشك فيمن لم يشرك بالله أنّه أفضل ممّن أشرك به، ومن لم ينهزم عن رسول الله الله أفضل ممّن أنهزم، وأنّ السابق إلى الإيمان بالله ورسوله أفضل وهو على بن أبي طالب الله (").

وأخرج فرات قال: حدّ ثني الحسين بن محمّد بن مصعب معنعناً عن ابن عباس مِشِيَّة، قال: كان علي بن أبي طالب يقول في حياة النبي الله الله تعالى

⁽١) سورة آل عمران: ١٤٤.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٩٣.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٩٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

يقول في كتابه: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾(١)، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتل لأقاتلن على ما قاتل عليه، ومن أولى به مني وأنا أخوه ووارثه وابن عمه (٢).

أقول: أخرج هذا الحديث كثير من الحفّاظ والمفسّرين وأهل الحديث، أذكر منهم:

- ١. أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) في فضائل الصحابة: ٨٩/٣
- ٢. النسائي (٣٠٣هـ) في الخصائص: ٨٦/١ السنن: ١٢٥/٥.
 - ٣. ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) في تفسيره: ٣٧٧٤.
 - ٤. الطبراني (٣٦٠هـ) في المعجم الكبير: ١٠٧/١.
- ٥. أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في معرفة الصحابة: ٣٨٣/١.
 - ٦. الغزالي (٥٠٥هـ) في إحياء علوم الدين: ١٩٠/٢.
- ٧. ابن عساكر (٥٧١هـ) في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي ليليِّ): ١٥٨/١.
 - ٨ ابن بطريق (٦٠٠هـ) في العمدة: ٩٩/١.
- ٩. محب الدين الطبري (١٩٤٤هـ) في ذخائر العقبى ١٩٦/، والرياض النضرة:
 ٢٨٤/١.
- ١٠. الحمويني الجويني (٧٢٢هـ) في فرائد السمطين: ٢٢٤/١ ٢٢٥/ ب٤٤/ ح١٥٧.
 - ١١. الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٩٠/١.
 - ١٢. ابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ) في تفسير القرآن الكريم: ١٢٩/٢.

⁽١) سورة آل عمران: ١٤٤.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٩٦.

١٥٤ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

١٣. نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد: ١٨٣/٩.

١٤. شمس الدين الباعوني (٨٧١هـ) في جواهر المطالب: ٣٠٤/١.

١٥. السيوطي (٩١١هـ) في الدرّ المنثور: ٤٥١/٢.

١٦. القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ١٨٠، وغيرها.

[04]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾(١).

أقول: هذه الآية الكريمة ذكرها المصنف في عداد الآيات التي تدل على فضل علي الله تأويلاً، ويؤيد ذلك ما ذكره غير واحد من الحفاظ، فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن سلمة بن الأكوع، قال: بينما النبي ببقيع الغرقد وعلي معه، فحضرت الصلاة، فمر به جعفر، فقال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم: يا جعفر صل جناح أخيك؟ فصلى النبي بعلي وجعفر، فلما انفلت من صلاته؛ قال: يا جعفر هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صير لك جناحين أخضرين مفصصين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء؟

قال علي: فقلت: يا رسول الله هذا لجعفر فما لي؟

قال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: يا على أو ما علمت أنّ الله عرَّن خلق خلقاً من أُمّتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة؟

⁽١) سورة الحشر: ١٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

قال علي: ومن هم يا رسول الله؟

قال: قول الله مرر في كتابه المنزل علي : ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا اللَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّـذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾، فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي (١).

وأخرج بسنده عن ابن عباس قال: فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كلّ مسلم، قال: وهو قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَـبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وهو السابق^(٢).

وأخرج ذلك أيضاً فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (٣)، وابن أبي الحديد المعتزلي (٢٥٦هـ) في شرح النهج (٤).

[30]

سورة محمّد ﷺ كلّ ما فيها من: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ - وهي سبعة - في علي ﷺ، وما فيها من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - وهي سبعة - في أعدائه من بني أمية.

أقول: ممّا ذكره المصنّف في هذا الكتاب أنّ ما في سورة محمّد الله من الآيات المذكور فيها: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وهي سبعة نازلة في علي الله وما فيها من الآيات المذكور فيها: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وهي سبعة في أعداء علي من بني أُمية.

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٤٨/٢.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٤٨/٢.

⁽٣) ينظر: تفسر فرات الكوفي: ٤٧٧.

⁽٤) ينظر: شرح نهج البلاغة: ٢٢٥/١٣.

أمًا الآيات المذكور فيها ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ في السورة فهي:

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّنَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَبِّهِمْ كَـذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّـهُ لِلنَّاسِ أَمْنَالَهُمْ ﴾ (٢).

وقوله تعالى: ﴿ يَسَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُر كُمْ وَيُشَبِّتُ أَقْدَامَكُم ﴾ (٣).

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَـوْلَى الَّـذِينَ آمَنُـوا وَأَنَّ الْكَـافِرِينَ لَا مَـوْلَى لَهُمْ﴾ ('').

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِن تَحْتِهَا الْأَثْهَارُ﴾ (٥).

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةً...﴾(١٠).

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُـولَ وَلَا تُبْطِلُـوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٧).

⁽١) سورة محمّد رالي ٢:

⁽٢) سورة محمّد ﷺ: ٣.

⁽٣) سورة محمّدﷺ: ٧.

⁽٤) سورة محمّد ﷺ: ١١.

⁽٥) سورة محمّد الله: ١٤.

⁽٦) سورة محمّد ﷺ: ٢٠.

⁽٧) سورة محمد على المعربية: ٣٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وأما الآيات المذكور فيها: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في السورة فهي:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾''. وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾''.

وقوله تعالى: ﴿فَاإِذَا لَقِيتُمُ اللَّذِينَ كَفَارُوا فَضَارُ بَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتْخَنتُمُوهُمْ...﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ '''.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُـلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّـارُ مَثْوىً لَهُمْ﴾ (٥).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُـولَ مِـن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَى لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (١٠).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُـمْ كُفَّـارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (٧).

⁽١) سورة محمّد المشيّة: ١.

⁽٢) سورة محمد المظير: ٣.

⁽٣) سورة محمّد المثلث: ٤.

⁽٤) سورة محمّد ﷺ: ٨

⁽٥) سورة محمّد المثلث: ١٢.

⁽٦) سورة محمّد ﷺ: ٣٢.

⁽V) سورة محمّد ﷺ: ٣٤.

١٥/ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

كَفَرُوا﴾ أعداؤه من بني أُمية.

وقد تقدّم قريباً أنْ كلّ ما في القرآن من: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾، على سيّدها وأميرها وشريفها كما في رواية عبد الله بن عباس (١).

وقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده بسنده عن ربيعة بن ناجـذ عن علي الملكي، قال: سورة محمّد آية فينا وآية في بني أُمية (٢).

[00]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَالَّابِهِ اللَّهُمُ الرَّحْمَنُ وَدَاً ﴿ اللَّهُ اللَّ

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة من سورة مريم، وقد أخرج جملة من أعلام المفسِّرين والمحدِّثين والحفّاظ في مصنَّفاتهم، أنْ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين على بن أبي طالب اللهِ اللهِ.

فقد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ)بسنده عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله الله الله الله الله الله عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا ﴾ (٤).

⁽١) ينظر ص١٤٥ من هذا الكتاب.

⁽٢) شواهد التنزيل: ١٧١/٢.

⁽٣) سورة مريم: ٩٦.

⁽٤) الكشف والبيان: ٥٠/٩.

وقال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لعلي: قبل اللّهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة؟

فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ السرَّحْمَنُ وُدًا ﴾، قال: نزلت في على (١).

وقال: وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس، قال: نزلت في على ابن أبي طالب ﴿إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ السرَّحْمَنُ وُدَاً ﴾، قال: محبّة في قلوب المؤمنين (٢).

وقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) ذلك في أكثر من خمسة عشر حـديثاً وبأسانيد مختلفة وطرق متعدّدة (٣٠).

وأخرج الحافظ ابن المغازلي الشافعي (٤٨٣هـ) بسنده عن البراء بن عازب، قال: نزلت في علي بن أبي طالب، وأخرجه أيضاً بسنده عن ابن عباس^(٤).

وأخرج المحبّ الطبري في الذخائر والرياض (٦٩٤هـ) عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدَاً﴾، قال: لا يبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته، ثمّ قال: أخرجه السلفي (٥٠).

⁽١) الدرّ المنثور: ٢٨٧/٤.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٢٨٧/٤.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٣٥٩/١.

⁽٤) المناقب لابن المغازلي: ٣٢٧.

⁽٥) ذخائر العقبي: ٤٢٣/١، الرياض النضرة: ٢٠٧/٢.

وهكذا نرى جمعاً من الحفّاظ قد أخرج ذلك، فمنهم غير من تقدّم:

١. الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره: ٢٨٩.

٢. الطبراني (٣٦٠هـ) في المعجم الأوسط والكبير: ٢٥٠/١٢ و١٢٢/١٢.

٣. الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) في المناقب: ١٨٨ ط الحجرية.

٤. ابن بطريق (٣٠٠هـ) في الخصائص والعمدة: ١٣١، ٢٩٢.

٥. سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص (٦٥٤ هـ): ١٠ ط حجرية.

٦. الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) في كفاية الطالب: ٢٤٩.

٧. الحمويني الجويني (٧٢٢هـ) في فرائد السمطين: ١١ب١٤.

٨ النيسابوري (٧٢٨هـ) في تفسيره: ٢٥٩/٥.

٩.الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٧٩/١.

١٠. نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد: ١٢٥/٩.

١١. الباعوني (٨٧١هـ) في جواهر المطالب: ٢٢٠/١.

١٢. ابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ) في الصواعق المحرقة: ١٠٢.

١٣. الشوكاني (١٢٥٥هـ) في فتح القدير: ٤٨٤/٤.

١٤. القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة (١٢٩٤هـ): ٢٥١/١.

١٥. الحضرمي (١٣٤١هـ) في رشفة الصادي: ٥٧.

وللمزيد من المصادر ينظر: الكشَّاف المنتقى للمرحوم الفتلاوي (١٤٣١هـ): ٥٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى ١٦١

[07]

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْما لُكَا ﴾ (١)، وهي من الآيات التي ذكرها المصنف وأنها دالة على فضل على الله هذه الآية الكريمة، وله شاهد على ذلك، فقد روى أبو نعيم الإصفهاني (٤٣٠هـ) بإسناده عن ابن عباس: أن النبي قال لعلي: ارفع رأسك وادع ربك وسَلْهُ يُعطِك، فرفع يديه وقال: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك وداً، فنزلت هذه الآية إلى قوله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْما لُدًا ﴾ (١).

ويؤيد ذلك ما رواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) (٣)، والحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) (٤).

ولا يخفى أن هذه الآية الكريمة مرتبطة بما قبلها، وقد تقدّم قريباً أنّها نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المليم فراجع (٥).

⁽١) سورة مريم: ٩٧.

⁽٢) ينظر: الدرّ المنثور: ٢٨٧/٤، غاية المرام: ١٠٧/٤.

⁽٣) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٥٢.

⁽٤) ينظر: تفسير الحبري: ٢٩٠.

⁽٥) ينظر ص١٥٨ من هذا الكتاب.

١٦١ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[01]

﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(١)، ذكر المصنف هذه الآية من سورة البقرة، ويستدل بها على فضل أمير المؤمنين اللله ويؤيد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني عبيد بن كثير، قال: حدّثني أحمد بن صبيح، عن الحسين الله قال: عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين الله قال:

قام رجل إلى علي، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس، قال: فقال علي: أجبه يا حسن؟

وسألتَ عن أشباه الناس، فهم شيعتنا وهم منّا وهم أشباهنا.

وسألتَ عن النسناس، فهم هذا السواد الأعظم، وهو قول الله تعالى فـي كتابـه: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَام بَلْ هُمْ أَضَلُ سَبِيلاً ﴾(٢) (٣)

⁽١) سورة البقرة: ١٩٩.

⁽٢) سورة الفرقان: ٤٤.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٦٤.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[01]

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُلْكاً عَظِيماً ﴾(١)، وهي من الآيات التي استدلّ بها المصنّف على فضل على الله ومنزلته هذه الآية الكريمة من سورة النساء، ويشهد له ما أخرجه الفقيه الحافظ أبو الحسن المغازلي على بن محمّد الشافعي (٤٨٣هـ) بسنده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر - يعني محمّد بن علي الباقر الله والناقر الله والله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾، قال نحن الناس (٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) بطريق آخر عن جابر أيضاً، عـن أبـي جعفـر محمّد بن علي (٣).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جعفر ابن محمّد في قوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾، قال: نحن المحسودون(٤٠).

وأخرجه أيضاً بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُـدُونَ النَّـاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾، قال: نزلت في رسول الله وفي علي (٥٠).

⁽١) سورة النساء: ٥٤.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٢٦٧.

⁽٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٧٨/٣.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١٤٣/١.

 ⁽٥) ينظر: المعجم الكبير: ١٤٦/١١، تفسير القرآن لابن كثير: ٣٣٦/٢، مجمع الزوائد: ٦/٧، الدر المنثور: ١٤٦/٣.

وممّن أخرج ذلك أيضاً الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ)(۱)، وفرات ابن إبراهيم الكوفي (٣٥٦هـ)(۱)، وابن بطريق (٣٠٠هـ)(١)، وابن أبي الحديد (٤)، وابن حجير (٩٧٤هــ)(١)، وأبيو بكير الحضيرمي (١٣٤١هــ)(١)، والقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ)(١).

وأخرج الطبراني (٣٦٠هـ)، وابن كثير (٧٧٤هـ)، والهيثمي (٨٠٧هـ)، والسيوطي (٩١١ هـ) بإسنادهم عن ابن عباس في قوله ﴿أَمْ يَحْسُـدُونَ النَّـاسَ ﴾ قال: نحن الناس (٨).

[09]

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾(١).

أقول: هذه هي الآية الخامسة من سورة الضحى، وقد ذكرها المصنّف في هذا الكتاب وهي من الآيات الدالة على منزلة النبي الله وفضل أهل بيته، ويدل على ذلك ما رواه غير واحد من المفسّرين والحفّاظ، فقد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو

⁽١) تفسير الحبرى: ٢٥٥.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٠٦.

⁽٣) العمدة: ٣٧٣.

⁽٤) شرح نهج البلاغة: ٢٢٠/٧.

⁽٥) الصواعق المحرقة: ٩١.

⁽٦) رشفة الصادى: ٦٣.

⁽٧) ينابيع المودّة: ١٤٢ و ٣٢٨.

⁽٨) ينظر: المعجم الكبير: ١٤٦/١١، وتفسير ابن كثير: ٢٣٦/٢، ومجمع الزوائد: ٦/٧، والدرّ المنشور: ١٤٦/٣.

⁽٩) سورة الضحى: ٥.

٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) والطبري (٣١٠هـ) في الجامع بإسنادهما عن السدي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ قال: رضا محمّد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار(١).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن جرير عن طريق السدي، عن ابن عبّاس عَيْنُ ، في قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾، قال: رضا محمّد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.

وقال: وأخرج العسكري في (المواعظ) وابن مردويه وابن لآل وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمـة وهـي تطحـن بـالرحى وعليها كساء من حملة (٢) الإبل، فلما نظر إليها قال: يا فاطمة تعجلي فتجرعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾"".

وأخرج نحو ذلك الآلوسي (١٢٧٠هـ) في (روح المعاني)(؟)، والشوكاني (١٢٥٥هـ) في (فتح القدير)(٥)، والمتّقي الهندي (٩٧٥هـ) في (كنز العمال)(١٠.

وقال ابن حجر في الصواعق (٩٧٤هـ): الآية العاشرة قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾، نقل القرظي عن ابن عبّاس عِيض ، أنّه قال: رضى محمّد

⁽١) الكشف والبيان: ١٣٢/١٤، جامع البيان: ٢٣٢/٣٠.

⁽٢) وردت هذه الكلمة في المصادر بألفاظ مختلفة كـ (جلة، أجلة، ثلة، أوبار، حلة، خلة، جلد) ولعلَ أغلبها منشأها التصحيف.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٢٨٥/١٠.

⁽٤) ينظر: روح المعانى: ١٦٠/٣٠.

⁽٥) ينظر: فتح القدير: ١٨/٨.

⁽٦) ينظر: كنز العمّال: ٦٧٧/١٢.

١٦٣ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار، وقاله السدي انتهى (١).

وقال: وأخرج الحاكم وصحّحه، أنّه قال: وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم لله بالتوحيد، ولي بالبلاغ؛ أن لا يعذّبهم. وأخرج الملّا: سألت ربّي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك(٢).

وأخرج ذلك الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده (٢٠)، وفرات الكوفي (٣٥٢هـ) في (رشفة الصادي) (٥).

وقال القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في الينابيع، قال رسول الله ﷺ: وعدني ربّي في أهل بيتي، من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذّبهم.

قال: رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

أخرجه أبو سعد والملّا في سيرته، وقاله المحبّ وهو عند الديلمي وولده معاً(٦).

⁽١) الصواعق المحرقة: ٩٥ النسخة المصحّحة.

⁽٢) الصواعق المحرقة: ٩٥ النسخة المصحّحة.

⁽٣) ينظر: شواهد التنزيل: ٣٤٤/٢.

⁽٤) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٥٦٩.

⁽٥) ينظر: رشفة الصادي: ٦٢.

⁽٦) ينابيع المودّة: ٥١ و ٣٢٠ و ٣٦٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[1.]

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ (١).

قيل: يا رسول الله، أبيت على وفاطمة منها؟

قال: من أفضلها (٢).

وأخرج بسنده عن أنس بن مالك وبريدة قالا: قرأ رسول الله الآية هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾، فقام رجل فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال بيوت الأنبياء فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - لبيت علي وفاطمة - قال نعم من أفضلها (٣) وأخرجه عنه بطريق آخر (٤).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم هذه الآية: ﴿فِي بَيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، فقام إليه رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟

قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها - لبيت

⁽١) سورة النور: ٣٦.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٤٠٩/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤٠٩/١.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤٠٩/١.

١٦٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

على وفاطمة -؟

قال: نعم من أفضلها(١).

وأخرجه الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) بسنده عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا: قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم... وساق الحديث (٢).

وأخرجه أيضاً عنهما الآلوسي (١٢٧٠هـ) في (روح المعاني) (٣)، وابن بطريق (١٠٠هـ) في (العمدة) (٤)، وفرات (٣٥٢هـ) في التفسير (٥).

[17]

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (١٠).

أقول: هذه الآية الكريمة مرتبطة بالآية السابقة وهي قوله تعالى: ﴿فِي بُيُـوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُلِأْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾، وقد ذكرها المصنف بصورة مستقلة، وقد تقدّم أنّه قد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) بسنده عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا: قرأ رسول الله الله هذه الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُلِذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ

⁽١) الدرّ المنثور: ٥٠/٥، ومناقب على بن أبي طالب لابن مردويه: ٢٨٤.

⁽٢) الكشف والبيان: ٣٣٣/٩.

⁽٣) ينظر: روح المعاني: ٤٤٩/١٢.

⁽٤) ينظر: العمدة: ٢٩٤.

⁽٥) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ١٨٦.

⁽٦) سورة النور: ٣٧.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُـوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (١)، فقام إليه رجل، فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟

قال: بيوت الأنبياء، فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها -يعنبي بيت على وفاطمة -؟

قال: نعم من أفضلها (٢).

وكذا أخرجه السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور) عنهما قالا: قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُدْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ... فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾، وساق الحديث المتقدّم (٣)، وقد تقدّم أيضاً ما أخرجه الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل)(٤)، فراجع.

[77]

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾(٥).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، وهي واضحة الدلالة على فضل ومنزلة أهل البيت الله وتعرف بآية التطهير، وقد كثرت الرواية فيها، وأنها نزلت في أهل بيت النبي: على وفاطمة والحسن والحسين وسيدهم

⁽١) سورة النور: ٣٦ - ٣٧.

⁽٢) الكشف والبيان: ٣٣٣/٩.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٥٠/٥.

⁽٤) ينظر: شواهد التنزيل: ٤٠٩/١.

⁽٥) سورة الأحزاب: ٣٣.

رسول الله الله والكلام في إثبات شأن نزولها واختصاصها بالخمسة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين من الوضوح بمكان بحيث لا يحتاج إلى مزيد بيان.

وقد تعرض سماحة سيّدنا الحجّة الخرسان دامت أيام إفاضاته في كتابه (علي إمام البررة) لذلك وبحثه بحثاً مفصّلاً، وذكر ما يزيد على مائة مصدر في شتّى المعارف الإسلامية من تفسير وحديث وكلام وأدب وغيرها من صنوف المعرفة وجميعها لمؤلّفين أعلام من علماء المسلمين ممّن لا يتّهمون في المقام بموالاة الإمام على، فمن أراد الاطّلاع على ذلك، فما عليه إلّا أن يرجع إلى الكتاب المشار إليه ليجد بغيته ومراده (۱).

ولئلًا يخلو المقام عن ذكر بعض تلكم المصادر أذكر منها ما يأتي:

۱. مسند أحمد (۲٤۱هـ): ۳۳۱/۱ و ج۲۸۹۷ – ۲۸۵ و ج۱۰۷/۶ وغیرها.

۲. صحیح مسلم (۲۲۱هـ): ۲۲۲/۲.

٣. تفسير الطبري (٣١٠هـ): ٥/٢٢.

٤. معجم الطبراني الكبير (٣٦٠هـ): ٥٢/٣ - ٥٧ و ج ٢٦/٩ وغيرها.

٥. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨ هـ): ٢٦٧/٢.

٦. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ٣٥.

٧. مفاتيح الغيب (٣٠٦هـ): ٧٠٠/٢.

٨ مطالب السؤول (٢٥٢هـ): ٨

٩. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٢٦٣/١١ وج١٨٢/١٤.

⁽١) ينظر: على إمام البورة: ٣٧١/١ – ٤٠٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

١٠. ذخائر العقبي (٦٩٤هـ): ٢١، ٢٤، ٨٧

١١. فرائد السمطين (٧٢٢هـ): ٣٦٧/١.

۱۲. نظم درر السمطين (۷۵۰هـ): ۲۳۸.

۱۳. تفسير ابن كثير (۷۷٤هـ): ٤٨٣/٣ – ٤٨٦.

۱٤. مجمع الزوائد (۸۰۷هـ): ۹۱/۷ وغيره.

١٥. فتح القدير (١٢٥٠هـ): ٢٧٠/٤.

١٦. تفسير روح المعاني (١٢٧٠هـ): ١٤/٢٢.

[74]

﴿ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالُواْ نَدُعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَدْعُ أَبْنَهَلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية من سورة آل عمران لدلالتها على منزلة على وأهل بيته الله وهذه الآية الكريمة تُعرف بآية المباهلة، وحديثها بحديث المباهلة، ولها قصة معروفة ذكرها المفسرون والمؤرّخون وأهل الحديث.

قال التعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في تفسيره: فلمّا قرأ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة؟

⁽١) سورة آل عمران: ٦١.

قالوا: حتّى نرجع، وننظر في أمرنا؛ ثمّ نأتيك غداً، فخلا بعضهم ببعض، فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم؛ يا عبد المسيح ما ترى؟

فقال: والله يا معشر النصارى لقد عرفتم أن محمداً نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل في أمر صاحبكم، والله ما لاعن قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن نعلم ذلك لنهلكن، فإن رأيتم إلا البقاء لدينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وقد غدا رسول الله محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي وينف خلفها وهو يقول لهم: إذا أنا دعوت فأمّنوا؟

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة؟

فقالوا: يا أبا القاسم؛ قد رأينا أن لا نلاعنك... إلى آخر القصة(١).

وأخرج الواحدي (٢٦٨هـ) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه بسنده عن يونس، عن الحسن، قال: جاء راهبا نجران إلى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلم، فقال لهما: أسلما تسلما؟

فقالا: قد أسلمنا قبلك؟!

فقال: قد كذبتما، يمنعكما من الإسلام سجودكما للصليب، وقولكما اتّنخذ الله

⁽١) لكشف والبيان: ٩٨/٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

ولداً، وشربكما الخمر!

فقالا: ما تقول في عيسى؟

قال: فسكت النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ونزل القرآن: ﴿ فَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِسمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ الْحَقُّ مِن رَبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ فَمَن ْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُل ْ تَعَالُواْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءكُم ْ وَنسَاءنَا وَنسَاءكُم ْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُم مُ ثُمَّ نَبْتَهِل ْ فَقُل ْ تَعَالُواْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُم ْ وَنسَاءنَا وَنسَاءكُم ْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُم مُ ثُمَّ نَبْتَهِل ْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (١) فدعاهما رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلى الملاعنة، وقال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده هي قال: فلمّا خرجا من عنده؛ قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه، فأقرّ بالجزية، قال: فقالا نقرّ بالجزية ولا نلاعنك (٢).

وأخرجه بسنده عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله وساق القصة إلى أن قال: فغدا رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا، فأقرّا له بالخراج، فقال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: والذي بعثني بالحقّ لو فعلا لمطر الوادي ناراً.

قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿فَقُلُ تَعَالُواْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَرَبْنَاءكم وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ﴾، قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب ﴿يَنْكُ (٣).

⁽١) سورة آل عمران: ٥٨ - ٦١.

⁽٢) أسباب النزول: ٧٥.

⁽٣) أسباب النزول: ٧٥.

قال الشوكاني (١٢٥٥هـ): وأخرج الحاكم وصحّحه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر... الخ^(١).

وقد أوضح ذلك وما يتعلّق به سماحة العلّامة المحقّق السيّد الخرسان في كتابه (علي إمام البررة)(٢)، وكذا العلّامة السيّد علي الحسيني الميلاني في آية المباهلة، فمن شاء الاطّلاع فليراجع.

وأمّا المصادر التي ذكرت ذلك فكثيرة، نذكر بعضها:

١. مسند أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ١٨٥/١.

۲. صحیح مسلم (۲۳۱هـ): ۲۲۳۷/۲.

٣.سنن الترمذي (٢٧٩هـ): ٢٢٥/٥ و ٣٣٨.

٤. تفسير الحبري للحسين بن الحكم (٢٨٦هـ): ٢٤٨.

٥. تاريخ اليعقوبي (٢٩٢هـ): ١٣٨/١.

٦. تفسير فرات لفرات الكوفي (٣٥٢هـ): ١٢.

٧. الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني (٣٥٦هـ): ٣٠١/٣.

٨ الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٩٨/٣.

٩. دلائل النبوّة لأبي نعيم: (٤٣٠هـ): ٢٨٤/١.

١٠. النكت والعيون للماوردي (٤٥٠هـ): ٢٣٥/١.

۱۱. سنن البيهقي (۵۸هـ): ۹۳/۷.

⁽١) فتح القدير: ٤٧٥/١.

⁽٢) ينظر: على إمام البررة: ٢٥/١ – ٤٦٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

١٢. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ٧٥.

١٣. شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ١٢٠/١.

١٤. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٢٦٣.

١٥. الكشّاف للزمخشري (٥٣٨هـ): ٢٨٣/١.

١٦. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ٩٥ - ٩٦ الحجرية.

۱۷. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي الله الابن عساكر (۵۷۱هـ)/بتحقيق المحمودي: ۲۰۷/۱.

۱۸. العمدة لابن بطريق (۲۰۰هـ): ۱۹۰.

۱۹. تفسر الرازي لفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ): ٤٩٣/١.

٢٠. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (١٥٤هـ): ١٤.

٢١. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ١٤١.

٢٢. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ١٠٤/٤.

۲۳. تفسير البيضاوي (۲۹۱هـ): ۲۰۵/۱.

٢٤. ذخائر العقبي لمحبّ الدين الطبري (١٢٥هـ): ١٢٠/١ - ١٢١.

۲۵. لباب التأويل (۷٤۱هـ): ۳۸۷/۱.

۲۲. نظم درر السمطين للزرندي (۷۵۰هـ): ۱۰۲/۱.

٢٧. زاد المعاد لابن القيّم (٧٥١هـ): ٥٤٩/١.

٢٨. فرائد السمطين للحمويني الجويني (٧٢٢هـ): ٢٧٨/١ ب٩٩.

٢٩. تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ): ٥٤/٢.

٣٠. الإصابة لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): ٥٠٣/٢.

٣١. الدر المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٣٩/٢.

٣٢. الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي (٩٧٤هـ): ف٢٥٣/١.

٣٣. البحر المديد لابن عجيبة (١٢٢٤هـ): ٢٨٨/١.

٣٤. فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ): ٢٥٧١.

٣٥. تفسير الجلالين للمحلّى (٨٦٤هـ) وللسيوطي(٩١١هـ): ٣٥٣/١.

٣٦. روح المعاني للآلوسي (١٢٧٠هـ): ٧٣/٣.

٣٧. ينابيع المودّة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ٢٢٩.

٣٨. نور الأبصار للشبلنجي (١٣٠٨هـ): ١٠٠.

وغيرها راجع كتاب (علي إمام البررة) تجد أكثر من خمسين مصدراً غيـر مـا ذكرنا.

[7٤]

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَا مَثَلَ عِيسَى لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنّف هذه الآية الكريمة.

وهذه الآية نزلت في وفد نجران كما عن ابن عباس وغيره، وقال فرات بن

⁽١) سورة آل عمران: ٥٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

فقالا: إنّنا مسلمان!

فقال: يمنعكما من الإسلام ثلاث: أكل الخنزير، وتعليق الصليب، وقولكم في عيسى بن مريم؟

فقالا: ومَن أبو عيسى؟

فسكت، فنزل القرآن ﴿إِنَّ مَثَـلَ عِيسَـى عِنـدَ اللَّـهِ كَمَثَـلِ آدَمَ خَلَقَـهُ مِـن تُراب ﴾... الخ (١).

وعليه فهذه الآية بما هي ليس لها دخل بما نحن فيه، اللهم إلّا أن يكون المصنف ذكرها كمقدّمة لذكر آية المباهلة التي هي مرتبطة بهذه الآية ارتباطاً وثيقاً؛ بل أن آية المباهلة متفرّعة عن هذه الآية، وتقدّم الحديث عنها في الآية السابقة من هذا الكتاب، ومعلوم أن آية المباهلة تدلّ على فضل عليّ وأهل بيته الله

ويبقى شيء - وهو ممّا يناسب المقام - أنّه ورد عن أمير المؤمنين عليه، قال: جئتُ إلى النبي الله وهو في ملاً من قريش، فنظر إليّ ثمّ قال: يا علمي إنّما مثلك في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا وأبغضه قوم فأفرطوا!!

فضحك الملأ، وقالوا: انظروا كيف يُشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قـال: فنـزل الوحي: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾(٢) (٣)

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٨٧

⁽٢) سورة الزخرف: ٥٧.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٤.

وأخرج الإمام أحمد (٢٤١هـ) في الفضائل عن علي قال: مثلي في هذه الأُمّة كمثل عيسى بن مريم أحبّته طائفة، وأفرطت في حبه فهلكت، وأبغضته طائفة وأفرطت في حبّه فنجت (١).

وسيأتي ما يتعلّق بذلك عند ذكر الآية [٥٧] من سورة الزخرف فانتظر.

[30]

﴿سَلَامٌ عَلَى إِلَّ يَاسِينَ ﴾(٢).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف لدلالتها على منزلة على وأهل بيته الله هذه الآية الكريمة، ويشهد له ما أخرجه جمع من أعلام المفسّرين، وغير واحد من الحفّاظ والمحدّثين أن المراد بـ(آل يس) هم آل محمّد.

فقد أخرج ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في تفسيره عن ابن عباس عيس في قوله: (سلام على آل ياسين (٣).

وقال الطبري (٣١٠هـ) في تفسيره: جاء في تفسير الكلبي: (على آل ياسين) على آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٤٠٠).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ميسخي في قوله: (سلام على آل ياسين)، قال: نحن آل

⁽١) فضائل الصحابة: ٣/٣.

⁽٢) سورة الصافات: ١٣٠.

⁽٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١١١/١٢.

⁽٤) جامع البيان: ١٠٢/٢١.

محمّد (آل ياسين)(١).

وأخرج الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) عن ابن عباس هيئنه، في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾ على آل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم (٢٠).

وقال فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ): جعل الله تعالى أهل بيت النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم مساوين له في خمسة أشياء... والرابعة في السلام قال: السلام عليك أيّها النبي، وقال لأهل بيته: سلام على آل ياسين (٣).

وقال ابن حجر (٩٧٤هـ) في (الصواعق): فقد نقل جماعة من المفسِّرين عن ابن عباس مِسِنِه، أنَّ المراد بذلك سلام على آل محمّد، وكذا قاله الكلبي (٤٠٠).

وأخرج الطبراني (٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير) بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: نحن آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٥٠٠).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده بأكثر من طريق عن ابن عباس وغيره أنّ المراد بذلك هم آل محمّد، فقد روى بسنده عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: على آل محمّد (٢)، ونحوه عن مجاهد، عن ابن عباس (٧)، هذا ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة المصادر

⁽١) الدرّ المنثور: ٢٨٦/٥.

⁽٢) نظم درر السمطين: ٨٨/١

⁽٣) نظم درر السمطين: ٨٨/١

⁽٤) الصواعق المحرقة: ٨٨

⁽٥) المعجم الكبير: ٦٧/١١.

⁽٦) شواهد التنزيل: ١٠٩/٢.

⁽٧) ينظر: شواهد التنزيل: ١٠٩/٢ وما بعدها.

١٨٠ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات ا

المذكورة أسماؤها في أدناه غير ما تقدّم:

۱ تفسير مقاتل(۱۵۰هـ): ۱٤٦/۳.

۲. تفسير الحبرى (۲۸٦هـ): ۳٥٨.

٣. تفسير البغوى (٥١٠هـ): ٥٩/٧.

٤. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٣٥٦.

٥. الكشف والبيان (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٣٤٣/١١.

٦. النكت والعيون للماوردي(٤٥٠هـ): ٤٧٣/٣.

٧. تفسر القطان: ١٥٤/٣.

٨ زاد المسير لابن الجوزي (٥٩٧هـ): ٣٠٨/٦.

٩.مفاتيح الغيب (٦٠٦هـ): ١٤٧/١٣.

١٠. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٥/١٥.

١١. النعيم المقيم (٢٥٧هـ): ٤٨٩.

١٢.لباب التأويل (٧٤١هـ): ٢٧٤/٥.

١٣. البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـ): ٣٣٩/١.

۱٤. تفسير ابن كثير (٧٧٤هـ): ٣٧/٧.

١٥. مجمع الزوائد للهيثمي (٨٠٧هـ): ١٧٤/٩.

١٦. فتح القدير للشوكاني(١٢٥٠هـ): ١٥٠/٦ و ٢٢٠.

١٧. تفسير الآلوسي (١٢٧٠هـ): ٢٣١/١٧.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

١٨. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ): ٣٥٤.

۱۹. رشفة الصادى(۱۳٤۱هـ): ٥٦.

وغيرها، ينظر: الكشَّاف المنتقى للمرحوم كاظم الفتلاوي (١٤٣١هـ): ٧٨.

[77]

﴿لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.. ﴾.

⁽١) سورة آل عمران: ١١٣.

⁽٢) سورة الزمر: ٩.

١٨٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب الله

[٧٢]

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية، وجعلها ضمن الآيات الدالة على فضل على الله ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣ه) في الدالة على فضل علي الله ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (أفَمَن كَانَ (شواهد التنزيل) بسنده عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي الله يعني كان علي مصدقاً بوحدانيتي: ﴿كَمَن كَانَ فَاسِقاً ﴾ (١) ، يعني الوليد بن عقبه بن أبي معيط، وفي قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَنِمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: جعل لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثمّ اختار بعد بعد السبعة من ولد هارون خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً كما اختار بعد السبعة من ولد على خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً كما اختار بعد السبعة من ولد على خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً

وأخرج بإسناده عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَـةً يَهْـدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، قال: نزلت في ولد فاطمة ﷺ ''.

وروى فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن أبي جعفر، قال: نزلت في ولد فاطمة ﷺ خاصّة، جعل الله منهم أئمّة يهدون بأمره (٥٠).

⁽١) سورة السجدة: ٢٤.

⁽٢) سورة السجدة: ١٨.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤٥٤/١.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤٥٤/١.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٢٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[7]

﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السَّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِهُ المَّلِكُم عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُم وصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١).

أقول: هذه الآية الكريمة من سورة الأنعام، ذكرها المصنف في كتابه هذا وهي تدل على علو منزلة الإمام أمير المؤمنين على ويؤيد ذلك ما أخرجه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن حمران، قال: سمعت أبا جعفر على يقول: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَبِعُوهُ وَلاَ تَتَبِعُواْ السِّبُلَ فَتَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وصاًكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَقُونَ ﴾، قال: أمير المؤمنين على بن أبي طالب والأئمة من ولد فاطمة على هم صراطه فمَن أتاه سلك السبيل (٢).

وقال القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيعه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾. في المناقب عن محمّد الباقر وجعفر الصادق ﷺ قالا: الصراط المستقيم الإمام، ولا تتّبعوا السبل يعني غير الإمام، فتفرّق بكم عن سبيله ونحن سبيله (٣٠).

ونقل صاحب (غاية المرام) (١٠٧هه) قال: أسند الشيرازي - من أعيان العامة - إلى قتادة عن الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَـنَا صِـراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾، قال: يقول هذا طريق علي بن أبي طالب، ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسّكوا به فإنّه واضح لا عوج فيه (٤).

⁽١) سورة الأنعام: ١٥٣.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٣٧.

⁽٣) ينابيع المودّة: ١٣٠.

⁽٤) غاية المرام: ٣٢٠/٤.

أقسول: الأخبار والروايات في تفسير: (الصراط المستقيم) بعلي والأئمّة وموالاتهم كثيرة.

فقد أخرج ابن مردويه (٤١٠هـ) عن علي كرّم الله وجهه، قال: إنّ الصراط المستقيم محبّتنا أهل البيت^(۱).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) في قوله تعالى: ﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴾ (٢) ، قال مسلم بن حيّان: سمعتُ أبا بريدة يقول: صراط محمّد وآله (٣).

وفي تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري، عن السدي، عن أسباط، عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴾، قال: قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حبً محمد وأهل بيته (٤).

وأخرج أيضاً بإسناده في حديث عن الإمام جعفر الصادق الملية قوله: نحن خيرة

⁽١) مناقب على بن أبي طالب لابن مردويه: ٢٢١.

⁽٢) سورة الفاتحة: ٦.

⁽٣) الكشف والبيان: ٤٠/١.

⁽٤) ينظر: شواهد التنزيل: ١/ ٧٤.

⁽٥) سورة المؤمنون: ٧٤.

⁽٦) فرائد السمطين: ٣٠٠/٦/ -٥٥٦

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله(١).

وأخرج الخوارزمي(٥٦٨هم): أنّ الصراط صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة فهو في الآخرة، فأمّا صراط الآخرة فهو جسر جهنم، من عرف صراط الدنيا جاز على صراط الآخرة (٢).

ويوضّح معنى هذا الحديث ما أخرجه ابن عدي والديلمي كما في الصواعق عن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] قال: أثبتكم على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي وأصحابي (٣).

وأخرج المحبّ الطبري (٦٩٤هـ) في (ذخائر العقبى) عن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة وأغصانها في الدنيا فمّن تمسّك بنا أتّخذ إلى ربّه سبيلاً، أخرجه أبو سعد في شرف النبوّة (٤٠).

[79]

﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجَةً ﴾ (٥).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف في هذا الكتاب هذه الآية الكريمة، وأنّها تدلّ على فضل أمير المؤمنين لللله فقد روى فرات بن إبراهيم

⁽١) فرائد السمطين: ٣٠٠/٦/٥٥٥٥.

⁽۱) فراند الشمطين. ۱۰/۱ ۱/۱ / ۲۸

⁽٢) الغدير: ٣١١/٢. (٣) الصواعق المحرقة: ٥٤٦/٢.

⁽٤) ذخائر العقبي: ١٣/١.

⁽٥) سورة التوبة: ١٦.

قال: أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وعلي بن أبي طالب سيّد العرب، فلمّا جاء علي بن أبي طالب علي بعث النبي النبي الأنصار فلمّا صاروا إليه قال لهم: معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، هذا علي بن أبي طالب فحبّوه كحبّي، وأكرموه كإكرامي وألزموه كإلزامي، فمَن أحبّه فقد أحبّني، ومَن أحبّني فقد أحبّ الله، ومَن أحبّ الله أباحه جنّته وأذاقه برد عفوه.

ومَن أبغضه فقد أبغضني، ومَن أبغضني فقد أبغض الله، ومَن أبغض الله أكبّه الله على وجهه في النار وأذاقه أليم العذاب، فتمسّكوا بولايته ولا تتّخذوا عدوّه من دونه وليجة فيغضب عليكم الجبّار (٢).

وروى القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً الله في مسجد رسول الله الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول الله الله الفضل مثل قوله: الأئمّة من قريش... إلى أن قال: وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه...

⁽١) الأحاديث والروايات الواردة عن النبي النبي المنتقق في هذا المضمون كثيرة، وقد ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي شيخ): ٢٦١/٢، ستّة أحاديث عن عائشة وعن غيرها، كما ذكر الشيخ المحمودي في الهامش مصادر أُخر للحديث فمن شاء المزيد فليراجع.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٦٣.

وقالت قريش: منّا رسول الله الله ومنّا حمزة، ومنّا جعفر، ومنّا عبيدة بن الحرث، و و... إلى أن قال: وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي بن أبي طالب الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير والمقداد وأبو ذرّ وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين الله وابن عباس...

وقال: وعلى بن أبي طالب ساكت، لا ينطق هو، ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه؛ فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

فقال: ما من الحيين، إلّا وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار لمن أعطاكم الله هذا الفضل. أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتكم أم بغيركم؟

قالوا: أعطانا الله ومن علينا بمحمّد ﷺ وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا وأهل بيوتنا.

قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أنّ الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم؟ وأنَّ ابن عمي رسول الله الله قال: إنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم على بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله تعالى آدم على وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض...

ثمّ قال على: فأُنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَـمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا اللهُ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنينَ وَلِيجَةً ﴾، قال الناس: يا رسول الله خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة

لجميعهم؟ فأمر الله ولا نبيه الله أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فنصّبني للناس بغدير خم... الخ(١).

[٧٠]

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ (٢)، وهذه هي الآية الثالثة والعشرون من سورة الأحزاب ذكرها المصنف في كتابه هذا لدلالتها على بيان فضل على الله ويشهد له ما رواه غير واحد من الأعلام، فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ ﴾، يعني علياً وحمزة وجعفراً ﴿وَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ ﴾، يعني حمزة وجعفراً ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظِرُ ﴾، يعني علياً الله، فو الله لقد رزق الشهادة في سبيل الله، فو الله لقد رزق الشهادة أن

وأخرج بإسناده عن علي قال: فينا نزلت: ﴿رِجَالٌ صَـدَقُوا مَـا عَاهَـدُوا اللَّـهَ عَلَيْهِ﴾، فأنا والله المنتظر وما بدّلتُ تبديلا^(٤).

وأخرج الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب)(٥)، والحافظ الكنجي

⁽١) ينابيع المودّة: ٢٩٥.

⁽٢) سورة الأحزاب: ٢٣.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١/٢.

⁽٥) المناقب للخوارزمي: ١٨٨ الحجرية.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

الشافعي (٦٥٨هـ)(١)، أنّه نزل قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِـرُ﴾، في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا الله تعالى لا يولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتّى قُتلوا، ومنهم من ينتظر، على بن أبي طالب مضى على الجهاد ولم يبدّل ولم يغيّر الآثار.

وأخرج ابن حجر (٩٧٤هـ) في الصواعق أن علياً سُئل وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾، فقال: اللّهم غفراً هذه الآية نزلت في وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبيدة بن الحرث بن عبد المطّلب، فأما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهد عهده إليّ حبيبي أبو القاسم الميلية (١٠).

ورواه باللفظ نفسه العصامي (١١١١هـ) في (سمط النجوم) نقلاً عن الحافظ الذهبي (٨٤٨هـ)^(٦)، وكذا القندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ) في الينابيع^(١)، وسبط ابن الجوزي (١٥٥هـ) في (تذكرة الخواص)^(٥)، وابن الصبّاغ المالكي في (الفصول المهمّة) (٨٥٥هـ)^(١)، والشبلنجي (١٣٠٨هـ) في (نور الأبصار)^(٧).

⁽١) كفاية الطالب: ٢٤٩.

⁽٢) الصواعق المحرقة: ٨٠

⁽٣) سمط النجوم العوالي: ٧/٢.

⁽٤) ينابيع المودّة: ١١٠.

⁽٥) تذكرة الخواص: ١٠.

⁽٦) القصول المهمّة: ١١٣.

١٩٠ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[٧١]

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، لما فيها من دلالة على بيان فضل على الله وأهل بيته، وقد أخرج ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في تفسيره بسنده عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَاللَ إِبْرَاهِيمَ وَاللّ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾، قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم (٢).

ورواه الطبري (٣١٠هـ) بسنده عن ابن عباس أيضاً "،

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن الأعمش، عن شقيق قال: قرأتُ في مصحف عبد الله بن مسعود، إنّ الله أصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمّد على العالمين (٤٠).

وروى ابن بطريق (٦٠٠هـ) عن الثعلبي بسنده، عن الأعمـش، عن أبي وائـل قال: قرأتُ في مصحف عبد الله بن مسعود... الخ^{٥٥}.

⁽١) سورة آل عمران: ٣٣.

⁽٢) تفسير ابن أبي حاتم الرازي: ٤٧٧/٢.

⁽٣) جامع البيان: ٣٣٦/٦.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١١٨/١.

⁽٥) العمدة لابن البطريق: ٥٣/١، وينظر: تفسير فرات الكوفي: ٧٨، والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٦٤/٤، والدرّ المنثور: ١٧٤/٢، وفتح القدير: ٤٥٦/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفي

[٧٢]

﴿هَذَا ذِكْرُ مَن مَعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿اللَّهُ اللَّهُ اللّ

أقول: من ضمن الآيات التي ذكرها المصنّف في كتابه هذا هي الآية الرابعة والعشرون من سورة الأنبياء، وقد صحّت دلالتها على فضل علي علي عنده فذكرها في مصنّفه، ولم أجد من ذكرها غيره من علماء العامّة في هذا الباب.

نعم قد ذكر ذلك في بعض مصادر الخاصّة وهو يصلح أن يكون مؤيّداً لما ذكره (٢٠).

[٧٣]

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٣).

أقول: ذكر المصنّف هذه الآية الكريمة في عداد الآيات الدالّة على فضل على طلية، ويشهد له ما رواه غير واحد من الحفّاظ، فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن على قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عن تفسير هذه الآية؟

فقال: هم ذرّيتك وولدك، إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم على ثلاثـة أصناف:

⁽١) سورة الأنبياء: ٢٤.

⁽٢) تأويل ما نزل من القرآن: ١٥/٩، تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٥/١، بحار الأنوار: ١٩٧/٢٣.

⁽٣) سورة فاطر: ٣٢.

١٩١ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

ظالم لنفسه، يعني الميّت بغير توبة.

ومنهم مقتصد استوت حسناته وسيئاته من ذريتك.

ومنهم سابق بالخيرات من زادت حسناته على سيئاته من ذرّيتك(١).

وأخرج بسنده عن علي بن الحسين في حديث: فنزلت والله فينا أهـل البيـت... لخ (۲).

وأخرج القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في الينابيع بسنده عن جعفر الصادق في حديث: ويقول تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَنْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾، فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كلّ شيء (٣).

وقال: وفي (المناقب) سُئل علي كرّم الله وجه أنّ عيسى بن مريم كان يُحيى الموتى، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير؛ هل لكم هذه المنزلة؟

قال: إنّ سليمان بن داود ﷺ غضب من الهدهد لفقده؛ لأنّه يعرف الماء، ويدلّ على الماء، ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء، مع أنّ الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين والمردة كانوا له طائعين، وإنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجَبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلّم بِهِ الْمَوْتَى ﴾ (")، ويقول تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إلّا فِي كِتَابٍ مِّبِينٍ ﴾ (")، ويقول تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إلّا فِي كِتَابٍ مِّبِينٍ ﴾ (")، ويقول

⁽١) شواهد التنزيل: ١٠٣/٢.

⁽۲) شواهد التنزيل: ۱۰۳/۲.

⁽٣) ينابيع المودّة: ٧١.

⁽٤) سورة الرعد: ٣١.

⁽٥) سورة النمل: ٧٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾، فنحن أورثنا هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويُحيى به الموتى، نعرف به الماء، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كلّ شيء (١).

وروى نحو ذلك الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره: (ما نزل من القرآن في علي) (٢)، وفرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (٣).

[۷٤]

﴿ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة لدلالتها على منزلة علي وأهل بيته الله ويؤيّد ذلك ما أخرجه الطبري (٣١٠هـ) في (جامع البيان) (٥) وفرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (٢) والثعلبي (٤٢٧ أو ١٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) (٧) والحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) (٨) والقرطبي (٤٧١هـ) في (الجامع لأحكام القرآن) والقندوزي

⁽١) ينابيع المودّة: ١٩٤ و ٢٧٠.

⁽٢) ينظر: تفسير الحبرى: ٣٥٣ - ٣٥٧.

⁽٣) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ٣٤٧ - ٣٤٨.

⁽٤) سورة النحل: ٤٣.

⁽٥) ينظر تفسير الطبري: ٤١٤/١٨.

⁽٦) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٣٥.

⁽٧) ينظر: الكشف والبيان: ١٠٧/٩.

⁽٨) ينظر: شواهد التنزيل: ٣٣٤/١.

⁽٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٣٤٠/١١.

الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودة)(١)، بإسنادهم عن جابر الجعفي قال: لممّا نزلت هذه الآية قال علي: نحن أهل الذكر.

وأخرجه ابن بطريق (٦٠٠هـ) في (العمدة) عن الثعلبي (٢).

وروى الحافظ محمّد بن مؤمن الشيرازي (ق٤ أو ق٥) في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذّكْرِ ﴾، يعني أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سُميَّ المؤمن مؤمناً إلّا كرامة لعلى بن أبي طالب (٣).

ونقل صاحب (غاية المرام) (١١٠٧هـ) عن (تفسير القطان)، عن وكيع، عن الثوري، عن السدي قال: كنتُ عند عمر بن الخطاب إذ أقبل عليه كعب بن الأشرف ومالك بن الصبغي وحيّ بن أخطب، فقالوا: إنّ في كتابك ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾(أ)؛ إذا كانت سعة جنّة واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين، فالجنان كلّها يوم القيامة أين تكون؟

فقال عمر: لا أعلم، فبينا هم في ذلك إذ دخل على الله فقال في أي شيء نتم؟

فألقى اليهودي المسألة عليه، فقال لهم: أخبروني أنّ النهار إذا أقبل الليل أين يكون؟

⁽١) ينظر: ينابيع المودّة: ب ١٣٩/٣٩.

⁽٢) العمدة لابن بطريق: ٣٢٤.

⁽٣) غاية المرام: ٢٥/٣.

⁽٤) سورة آل عمران: ١٣٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

والليل إذا أقبل النهار أين يكون؟

قالوا: في علم الله تعالى يكون!

فقال على: كذلك الجنان تكون في علم الله!

فجاء على ﴿ إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك فنزل: ﴿ فَاسْـ أَلُواْ أَهْــلَ الــذُّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (١).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن السدي، عن الحارث، قال: سألتُ علياً عن هذه الآية: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ اللهِ كُوْرِ ﴾، فقال: والله إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم، ونحن معدن التأويل والتنزيل... الخ (٢).

وممًا يناسب المقام ما ورد من أن علياً أعلم الناس، فقد أخرج المتّقي الهندي (٩٧٥هـ) عن أبي نعيم، عن علي، عن النبي الشيء قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب، وأيضاً عنه، عن رسول الله الشيء علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس (٣).

وأخرج محب الدين الطبري (٦٩٤هـ) في الرياض والذخائر عن عائشة: أنّه أعلم الناس بالسُنّة (٤).

وأخرج الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب) عن أبي أمامة، عن النبي اللهي أعلم أمتي بالسُنّة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب^(٥).

⁽١) غاية المرام: ٢٥/٣.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣٣٤/١.

⁽٣) كنز العمال: ١١/ ٩١٩.

⁽٤) ذخائر العقبي: ٧٥، الرياض النضرة: ٢٦٥.

⁽٥) كفاية الطالب: ١٩٠.

وأخرج الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب) والحمويني (٧٢٢هـ) في الفرائد عن سلمان عن النبي عليه قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب (١١)؛ وأخرج نحوه غيرهم.

[٧٥]

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿أُمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْدُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَدْكَرُ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَدْكَرُهُ المصنف هذه الآية أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾(")، وهي من جملة الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، وأنها تدل على فضل ومنزلة علي الله على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جابر، عن أبي جعفر الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جابر، عن أبي جعفر في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾، قال: ﴿اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: ﴿اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: ﴿اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: شيعتنا ("). نحن ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ عدونا، ﴿إنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ قال: شيعتنا (").

وقال: وفي التفسير العتيق أخبرنا سعيد بن أبي سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: يعني بالذين يعلمون علياً وأهل بيته من بني هاشم، ﴿وَالَّـذِينَ لَا يَعْلَمُـونَ ﴾ بني أُميّة، و ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ شيعتهم (٤).

⁽١) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٤٩، فرائد السمطين: ب ١٨.

⁽٢) سورة الزمر: ٩.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١١٦/٢.

⁽٤) شواهد التنزيل: ١١٦/٢، والضمير في (شيعتهم) يعود إلى أهل بيته أي شيعة أهل البيتﷺ كما لا يخفى.

وأخرج فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ) في تفسيره حديثين: أحدهما عن أبي جعفر عليه والآخر عن أبي عبد الله على في قوله: ﴿قُلُ هَلْ يَسْتُوِي اللَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ عدوتا، ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُونَ ﴾ عدوتا، ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُونَ ﴾ عدوتا، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ شيعتنا (١).

[۲۷]

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا ﴾(٢).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا، هي الآية الثانية والأربعون من سورة القمر، لما فيها من دلالة على بيان فضيلة لعلي الله وأن المقصود بالآيات في قوله تعالى: ﴿با يَاتِنَا ﴾ هم الأوصياء وسيدهم على بن أبي طالب، فالآية تدل على ذم أعدائهم، ومن ثَمَّ تبيّن فضل سيّد الأوصياء، وأنهم آيات الله وي، ولم أجد أحداً من العامة قد ذكر هذه الآية في هذا المجال سوى المصنف، نعم قد ذكر ذلك في مصادر الخاصة.

$[\mathbf{Y}\mathbf{Y}]$

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ (٣).

أقول: ذكر المصنِّف هذه الآية الكريمة في كتابه هذا، وأنّ فيها دلالة على فضل على وأولاده للله الله الله على فضل على وأولاده للله الله الله على الله

⁽١) تفسير فرات الكوفى: ٣٦٣ - ٣٦٤.

⁽٢) سورة القمر: ٤٢.

⁽٣) سورة الجن: ١٨.

وقد ورد في غير واحد من النصوص من طرق الخاصّة، والتي تصلح أن تكون مؤيّدة لما ذكره المصنّف، أن المقصود بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ على سبيل التأويل هم الأوصياء والأئمة ﷺ (١).

[٧٨]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي اللَّهَ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

أقول: من الآيات التي فيها بيان لفضل علي الله وذكرها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ يعني الذين صدّقوا بالتوحيد، ﴿أَطِيعُواْ الرَّسُولَ ﴾ يعني في سُنته، ﴿وَأُطِيعُواْ الرَّسُولَ ﴾ يعني في سُنته، ﴿وَأُولِيهُ الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾، قال: نزلت في أمير المؤمنين حين خلفه رسول الله الله الله المدينة، فقال: أتخلفني في النساء والصبيان؟

فقال: أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى (٣)، حين قال له:

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٥١١، بحار الأنوار: ٣٠٣/٢٣.

⁽٢) سورة النساء: ٥٩.

⁽٣) قال العلّامة المحقّق السيّد الخرسان دامت أيام إفاضاته: حديث المنزلة من الأحاديث الصحيحة الثابتة سنداً والواضحة دلالةً، أخرجه أصحاب الصحاح الستّة وغيرهم؛ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وأحمد والطيالسي والخطيب البغدادي وأبو نعيم والحاكم والذهبي وابن سعد وابن عبد البر والطحاوي والطبراني وابن جرير والهيثمي وابن عساكر وابن الأثير والبغوي وابن عدي والبارودي والمحبّ الطبري وغيرهم خلق كثير. وللمزيد ينظر: علي إمام البررة: ٢٥٣١ – ٢٨٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وأخرجه القندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ) في ينابيعه عن مجاهد أيضاً (٢٠).

قلت: يا نبي الله مَن هم؟

قال: أنت أوّلهم^(٣).

وروى فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره تسعة أحاديث هي شواهد لما نحن فيه (٤).

[٧٩]

﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلِ مِّنكُمْ ﴾^(٥).

أقسول: هذه الآية الكريمة ذكرها المصنّف وأنّها دالّة على فضل علي

⁽١) شواهد التنزيل: ١٤٨/١.

⁽٢) ينظر: ينابيع المودّة: ب١٣٤/٣٨.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٤٨/١.

⁽٤) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ١٠٨ – ١١٠.

⁽٥) سورة المائدة: ٩٥.

وأولاده ﴿ ويشهد له ما رواه العياشي (نحو ٣٢٠هـ) في تفسيره عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلِ مِّنكُمْ ﴾ قال: ذلك رسول الله ﷺ والإمام من بعده، فإذا حكم به الإمام فحسبك (١٠).

ومثله ما في الكافي (٢٢٩هـ)(٢)، ونحوه ما رواه الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) في التهذيب (٣).

فإذن هذه الآية ممّا صحّت دلالتها عند المصنّف على فضله اللِّيم، وما ذكرناه من الشواهد من مصادر الخاصة مجرّد تأييد لما ذكره.

[٨٠]

﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ تَصْلِيماً ﴾ (١).

أقول: هذه هي الآية الخامسة والستّون من سورة النساء، ذكرها المصنّف في كتابه هذا لما صحّ عنده من دلالتها على فضل علي الله وقد تقدّم ذكر الآية السادسة والستين من نفس السورة تحت تسلسل رقم [٢٠].

⁽١) تفسير العياشي: ٣٦٦/١.

⁽٢) ينظر: الكافي: ٥٦٣/٤.

⁽٣) تهذيب الأحكام: ٣١٤/٦، ح٧٤/٨٦٧.

⁽٤) سورة النساء: ٦٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[٨١]

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمًّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف، وأنها تدلّ على فضل على الله هذه الآية، فقد روى فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ)، قال: حدّ ثني عبيد بن كثير، معنعناً عن الشعبي، عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾، قال: أقولها ولا أخاف إلّا الله هي والله ولاية على بن أبي طالب(٢).

فهذه من الآيات التي صحّ تأويلها في ذلك عند المصنّف.

[AY]

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيم ﴾ (٣)

أقول: هذه من الآيات التي أوردها المصنف في كتابه هذا، مستدلاً بها على فضل علي وأولاده الله ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَ يَوْمَئِنْ فِي عَن النَّعِيم ﴾، قال: نحن النعيم (٤).

⁽١) سورة النساء: ٥٨.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٠٧.

⁽٣) سورة التكاثر: ٨.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤٧٦/٢.

وأخرج بسنده عن أبي حفص الصائغ قال: قال عبد الله بن الحسن في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِلْ عَن النَّعِيمِ ﴾، قال: يعني عن ولايتنا والله يا أبا حفص (١٠).

وقد روى هذا الحديث أبو نعيم الحافظ (٣٠كهـ) في كتابه: (ما نزل من القرآن في علي)، كما في الفصل العاشر من (خصائص الوحي المبين) (٢).

وأخرج القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) عن أبي نعيم الحافظ بسنده، عن جعفر الصادق وينف في تفسير: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾، قال: النعيم ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (٣).

[14]

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَّنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴾ ().

أقول: هذه الآية من سورة الحجر ذكرها المصنف في عداد الآيات الدالة على فضل على الله ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن السدي في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴾، قال: عن ولاية علي، ثمّ قال: ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فيما أمرهم به وما نهاهم عنه وعن أعمالهم في الدنيا، ثم قال: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ ﴾؛ قال السدي: قال أبو صالح: قال ابن عبّاس: أمره الله أن يُظهر القرآن وأن يُظهر

⁽١) شواهد التنزيل: ٤٧٧/٢.

⁽٢) ينظر: خصائص الوحي المبين: ١٦٥.

⁽٣) ينابيع المودّة: ١٣١.

⁽٤) سورة الحجر: ٩٢

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

فضائل أهل بيته كما أظهره القرآن(١).

وممّا يؤيّد هذا الحديث ما ورد في الصواعق المحرقة عند ذكر الآية الرابعة وهي قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾(٢)، قال: أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي قال: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾ عن ولاية على (٣).

وكذا ما ورد عن النبي النبي في حديث السؤال عن أربع، فقد أخرج الطبراني (٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير) و(الأوسط) عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله الله لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه وممّا اكتسبه، وعن حبّنا أهل البيت (٤).

وأخرجه بهذا السند واللفظ الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) (٥٠)، وأخرجه الموفّق الخطيب الخوارزمي عن أبي برزة (٦١)، والحمويني (٧٢٢هـ) في الفرائد (٧)، والقندوزي (١٩٤٤هـ) في الينابيع (٨) وغيرهم.

⁽١) شواهد التنزيل: ٣٢٥/١.

⁽٢) سورة الصافات: ٢٤.

⁽٣) الصواعق المحرقة: ٤٣٧/٢.

⁽٤) المعجم الأوسط: ٢٥٥/٢٠.

⁽٥) ينظر: المناقب لابن المغازلي: ١١٩.

⁽٦) ينظر: المناقب الخوارزمي: ٦٤.

⁽٧) ينظر: فرائد السمطين: ٢/ب٢١/٦١.

⁽٨) ينظر: ينابيع المودّة: ٢٧٥.

٢٠٤ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[18]

﴿ وَأُوثُلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أُولَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ ﴾ (١).

أقول: هذا المقطع من الآية الخامسة والسبعين من سورة الأنفال يطابق المقطع من الآية السادسة من سورة الأحزاب، وسيأتي بيان دلالتها على فضل علي وأولاده صلوات الله عليهم أجمعين.

[٨٥]

﴿ فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ ﴾ (٢).

أقول: من ضمن الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، وأنها تدل على فضل على الله ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن زيد بن على الله في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاً كَانَ مِنَ الْفَسَادِ ﴾، قال: نزلت هذه فينا(٣).

وهذا الحديث رواه الحاكم عن فرات بن إبراهيم، وقد رواه فرات في تفسيره معنعناً عن زيد بن علي قال: نزلت فينا وفيمن كان قبلنا ليحيي الله هذه الأرض^(٤).

⁽١) سورة الأنفال: ٧٥.

⁽۲) سورة هود: ۱۱٦.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٨٤/١.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ١٩٤.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

[٨٦]

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ

أقول من جملة الآيات الواردة في بيان فضل أمير المؤمنين الله وذكرها المصنف هذه الآية، ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في المصنف هذه التنزيل) بسنده عن أبي جعفر قال: لا نالتني شفاعة جدي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي خاصة ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتّبَعَنِي ﴾(٢).

وأخرج بطريق آخر عن نجم، عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾، قال: مَن اتّبعني؛ على بن أبي طالب (٣).

وأخرج بسند ثالث عن عمر بن حميد، عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾، قال: ومَن اتّبعني على بن أبي طالب (٤).

وأخرج بسنده عن زيد بن علي ﷺ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في قول الله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَـاْ وَمَـنِ

⁽۱) سورة يوسف: ۱۰۸.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٨٥/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٨٥/١.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢٨٦/١.

اتَّبَعَني ﴾، من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه(١).

وأخرج أيضاً بسنده عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد في هذه الآية: ﴿أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾، قال: هي والله ولايتنا أهل البيت، لا ينكره أحد إلّا ضال، ولا ينتقص علياً إلّا ضال(٢).

أقول: هذه الأحاديث رواها عن فرات الكوفي (٣٥٢هـ)، وقد أخرجها في تفسيره لفظاً واحدا^{٣)}.

[۸٧]

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيَّبَةً كَشَجَرةٍ طَيَّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف، ويراها دالة على فضل علي الله هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما رواه ابن مردويه (١٠٤هـ)، بسنده عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمَرة، عن علي مرفوعاً: مثلي مثل الشجرة، أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورثتها، فأيّ شيء يخرج من الطيب إلّا الطيب.

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن سلام

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٨٧/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٨٧/١.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٠١ - ٢٠٢.

⁽٤) سورة إبراهيم: ٢٤.

⁽٥) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه: ٢٦٩.

الختعمي قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن علي الشيخة فقلت: يا بن رسول الله قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا قَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴾، قال: يا سلام الشجرة محمّد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة الله والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت.. الخ (١٠).

وأخرج أيضاً بسنده عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن ابن عوف الزهري قال: قال عبد الرحمن: يا مينا ألا أُحدّ ثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبّوهم من أُمتي ورقها، ثمّ قال: هم في جنّة عدن والذي بعثني بالحقّ (٢).

وأخرجه عن مينا، عن عبد الرحمن بطريق آخر ^(**).

وأخرجه الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ) في (المستدرك) عـن مـولـى عبد الرحمن بن عوف^(٤).

وأخرجه عنه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ)^(٥)، وقد روى فرات ذلك في تفسيره أيضاً (٦).

⁽١) شواهد التنزيل: ٣١١/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣١١/١.

⁽٣) ينظر: شواهد التنزيل: ٣١١/١.

⁽٤) ينظر: المستدرك على الصحيحين: ٦٣/١١.

⁽٥) ينظر: شواهد التنزيل: ٣١١/١.

⁽٦) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٢١٩ - ٢٢٠.

٢٠٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[۸۸]

﴿اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّه لَعَلَكُم تُفْلِحُونَ ﴾ (١) وهي من الآيات التي أوردها المصنف هذه الآية لدلالتها على فضل علي للله ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿اصْبِرُواْ ﴾ يعني في أنفسكم، ﴿وَصَابِرُواْ ﴾ يعني مع عدوّكم، ﴿وَرَابِطُواْ ﴾ في سبيل الله، ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾، نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم (٢).

وأخرج أيضاً بطريق آخر عن ابن عباس قال في تفسيره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾، على محبّة على بن أبي طالب، واتّقوا الله في محبّة على بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أولاده (٣).

أقول: ورواه أيضاً الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ)(٥)، وعنه روى كلّ من

⁽١) سورة آل عمران: ٢٠٠.

⁽٢) شواهد التنزيل: ١٣٩/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٣٨/١.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ٩٩.

⁽٥) ينظر: تفسير الحبري: ٢٥٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

فرات الكوفي (٣٥٢هـ) والحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ)، ورواه الحسين بن مساعد من طريق العامّة كما عن غاية المرام، قال: إنّ الآية نزلت في علي وحمزة (١).

[٨٩]

﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٢).

أقول: هذه الآية الكريمة ذكرها المصنف وأنها تدل على منزلة على الله ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بإسناده عن محمد بن الحنفية، عن على قال: ﴿فَأَذْنَ مُؤذَنَ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، فأنا ذلك المؤذن (٣٠).

وأخرج بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: إنّ لعلي في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس منها قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾، فهو المؤذّن بينهم، يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي، واستخفّوا بحقّي (٤).

وأخرجهما القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) أيضاً بعين السند واللفظ، وقال في المناقب: عن جابر الجعفي، عن الباقر للله قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان، وبلغه أن معاوية بن أبي سفيان يسبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً.. إلى أن قال: وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة، قال الله على الظّالِمِينَ ﴾، أنا ذلك المؤذّن (٥٠).

⁽١) غاية المرام: ٢٢٨/٤.

⁽٢) سورة الأعراف: ٤٤.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٠٢/١.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢٠٢/١.

⁽٥) ينابيع المودة: ب ١١٨/٢٨.

٢١٠ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

وروى فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن ابن عباس قال: إنّ لعلي في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس؟!

قلنا: وما هي؟

قال: سمّاه الله في القرآن مؤذّناً وأذاناً، فأمّا قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَـةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، فهو المؤذّن بينهم يقول: ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفّوا بحقّي (١).

[٩٠]

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١).

أقول: ذكر المصنف هذه الآية الكريمة وأنها تدل على فضيلة لعلي الله ويشهد له ما رواه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن محمد بن فرات، قال: سمعت جعفر بن محمد الله وسأله رجل عن الآية: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾، قال: التلة من الأوّلين: ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وصاحب يس، وقليل من الآخرين: على بن أبي طالب "".

وأخرج أيضاً عن فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن جعفر بن محمّد الله نظير الحديث المتقدّم (٤).

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٢.

⁽٢) سورة الواقعة: ١٣ – ١٤.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢١٧/٢.

⁽٤) ينظر: شواهد التنزيل: ٢١٧/٢، تفسير فرات الكوفي: ٤٦٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[41]

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (١).

أقول: أورد المصنف هذه الآية الكريمة من سورة الزلزلة في عداد الآيات التي فيها دلالة على فضل أمير المؤمنين علي ويؤيد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن عمرو ذي مرّة، قال: بينا عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب علي إذ تحرّكت الأرض فجعل يضربها بيده! ثمّ قال: مالك؟

فلم تجبه؟!

ثم قال: مالك؟

فلم تجبه!

ثمّ قال: والله لو كانت هي لحدّ ثتني لأنّي أنا الذي تحدّث الأرض أخبارها أو رجل منّى (٢).

فهذه الآية قد صحّت دلالتها على فضل علي الله عند المصنّف.

[97]

﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾(٣).

أقول: من الآيات التي فيها دلالة على فضل على اللله وذكرها المصنّف في هذا الكتاب، هذه الآية الكريمة من سورة النمل، وقد طبّق المعنى المشار إليه في

⁽١) سورة الزلزلة:٤.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٨٩، وينظر: وتفسير القمي، وتفسير الأصفى، وتفسير نور الثقلين وغيرها.

⁽٣) سورة النمل: ٨٢

الآية على أمير المؤمنين المنظم في كثير من الروايات الواردة من طُرقنا، فيخرج ويميّز بين المؤمن والكافر، والمصنّف ذكرها في ضمن الآيات الدالة على فضل ومنزلة أمير المؤمنين، ولم أجد من ذكرها غيره من علماء الجمهور؛ وكيف ما كان فقد صحّت دلالتها عنده على ذلك فذكرها هنا.

[9٣]

﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً ﴾

أقول: تتمة الآية: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَــالُوا أَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾(١).

من جملة الآيات التي رآها المصنف دالة على فضل على الله هذه الآية الكريمة، وهي كما يظهر من سياق الآيات السابقة عليها واللاحقة لها؛ أنها تتحدّث عن نبي الله عيسى الله ووجه إيرادها هنا أنّه قد ذكر غير واحد من المحدّثين والحفّاظ أنّها نزلت في علي بن أبي طالب كما روى ذلك ابن مردويه (٤١٠هـ) عن علي قال: في نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾ (٢).

وقد رووا عن على أنّه قال: جئتُ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في ملأ من قريش، فنظر إليَّ وقال: يا على إنّما مثلك في هذه الأُمة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قومه فأفرطوا فيه، فصاح الملأ الذين عنده وقالوا: شبّه ابن عمّه بعيسى

⁽١) سورة الزخرف:٥٧ - ٥٨.

⁽٢) المناقب لابن مردويه: ٣١٩، كنز العمّال: ٢٠٦/٢، جامع الأحاديث: ٨٨/٣١

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

فأنزل القرآن: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (١).

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) في (فضائل الصحابة) عن على قال: مثلي في هذه الأُمة كمثل عيسى بن مريم أحبّته طائفة، وأفرطت في حبّه فهلكت، وأبغضته طائفة فاقتصدت في حبّه فنجت (٢).

وأخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده بألفاظ مختلفة وبطرق متعددة في أكثر من عشرة أحاديث (٣).

وأخرج فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الملي يقول: فيَّ نزلت هـذه الآيـة: ﴿وَلَمَّــا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (٤).

وأخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نعيم قال: قال لي: في نزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾(٥).

⁽١) كنز العمّال: ٦٠٦/٢.

⁽٢) فضائل الصحابة: ٣/٥٥/٥ ح ٩٩٠.

⁽٣) ينظر: معجم ابن الأعرابي: ٣٨٥/٣، شواهد التنزيل: ١٥٩/٢ – ١٦٧، الاستيعاب: ٣٤٩/١ وغيرها.

⁽٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٣ - ٤٠٧.

⁽٥) شواهد التنزيل: ١٤٧/٢.

٢١٤ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[98]

﴿ يَوْمَ تَبْيَضٌ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ ﴾ (١).

أقول: هذه من الآيات التي تدل على فضل شيعة على الله فهي دالة على فضل المضاف إليه بالأولوية، ولهذا ذكرها المصنف في كتابه هذا.

فقد روى فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره قال: حدّ ثني الحسين ابن سعيد معنعناً عن جعفر بن محمد الله قال: يُحشر يوم القيامة شيعة على رواءً مرويين مبيضة وجوههم، ويُحشر أعداء على يوم القيامة وجوههم مسودة ظامئين ثمّ قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضٌ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ﴾ (٢).

[90]

﴿أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾(٣).

أقسول: هذه من جملة الآيات التي ذكرها المصنف لدلالتها على فضل على الله وأنّها نازلة فيه، ويشهد لذلك ما ذكره غير واحد من المفسِّرين والحفّاظ في مصنفاتهم، فقد أخرج ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) في (جامع البيان) بسنده عن أبي الجارود، عن محمّد بن علي: ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾، فقال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنت يا على وشيعتك (٤).

⁽١) سورة آل عمران: ١٠٦.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٩٢.

⁽٣) سورة البيّنة: ٧.

⁽٤) جامع البيان: ١٧١/٣٠.

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله، قال: كنّا عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأقبل علي؛ فقال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأقبل علي؛ فقال النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت: ﴿إِنَّ اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْسُ الْبَرِيَّةِ ﴾، فكان أصحاب النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية (۱۰).

وقال: وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً: علي خير البرية (٢).

وقال: وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال: لمّا نزلت: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾، قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين (٣).

وقال: وأخرج ابن مردويه عن على قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَةِ ﴾، أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأُمم للحساب تدعون غُرّاً محجّلين (٤٠).

وأخرج الحمويني(٧٢٢هـ) في فرائده فقال: ونزلت فيه: ﴿إِنَّ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا

⁽١) الدرّ المنثور: ٧٩/٦.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٧٩/٦.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٧٩/٦.

⁽٤)الدرّ المنثور: ٧٩/٦.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾، قال: وكان أصحاب محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إذا أقبل عليهم على قالوا: قد جاء خير البرية (١).

وقال سبط ابن الجوزي (٢٥٤هـ) في (تذكرة الخواص): قال مجاهد: هم على طبي وأهل بيته ومحبّوهم (٢).

وهكذا ذكر الحفّاظ في مصنّفاتهم والمفسّرون في تفاسيرهم، وإليك قائمة بذكر جملة منهم غير مَن تقدّم:

١. الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره (ما نزل في علي من القرآن): ٣٢٨.

٢. الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهد التنزيل: ٣٥٦/٢.

٣. الحافظ الخوارزمي (٥٦٨هـ) في المناقب: ١٨٦.

تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي الله البن عساكر (٥٧١هـ)/بتحقيق المحمودي: ٤٤٢/٢.

٥. الحافظ الكنجي الشافعي (١٥٨هـ) في كفاية الطالب: ٢٤٦.

٦. الزرندي (٧٥٠هـ) في نظم درر السمطين: ٨٦/١

٧. الهيثمي(٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد: ١٣١/٩.

٨ ابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥هـ) في الفصول المهمّة: ١٢٢.

٩. ابن حجر (٩٧٤هـ) في الصواعق المحرقة: ٩٦.

١٠. الشوكاني (١٢٥٥هـ) في فتح القدير: ٨٠/٨.

⁽١) فرائد السمطين: ١/ ب١٥٦/٣١.

⁽٢) تذكرة الخواصِّ: ١١ ط الحجرية.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفى

١١. القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ٧١ و ٣٦١.

١٢. الشبلنجي (١٣٠٨هـ) في نور الأبصار: ٨٧

فهؤلاء وغيرهم قد ذكروا أنّ المعني بقوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَــةِ﴾، هو على ﷺ وشيعته.

[٩٦]

﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة لدلالتها على فضل على الله ويؤيّد ذلك غير واحد من النصوص، فقد قال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن علي والله الله تطمئن الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمئِن الله المؤمنين المؤمنين شاهداً من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً ألا بذكر الله يتحابّون (٢٠).

وأخرجه المتّقي الهندي (٩٧٥هـ) في (كنز العمّال) (٣٠).

⁽١) سورة الرعد: ٢٨.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٥٨/٤.

⁽٣) كنز العمّال: ٢٥١/١.

٢١٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

قلت: فمَن هم يا رسول الله؟

قال: نحن أهل البيت وشيعتنا(١).

ونظير ذلك ما رواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن أبي عبد الله في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾، قال: قال رسول الله بيس لله لعلي بن أبي طالب: تدري فيمن نزلت؟

قال: الله ورسوله أعلم؟

قال: فيمن صدق لي وآمن بي، وأحبّك وعترتك من بعدك، وسلّم الأمر لك وللأئمّة من بعدك (٢٠).

[9٧]

﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِين ﴾ (٣).

أقول: هذه الآية الكريمة من سورة المدثر ذكرها المصنّف مستدلّاً بها على فضل على الشيخ، فقد أخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جابر عن أبي جعفر المنيخ في قول الله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾، قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين (٤٠).

وأخرج بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر أيضاً في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْـسٍ

⁽١) خصائص الوحى المبين: ١١٤.

 ⁽۲) تفسير فرات الكوفي: ۲۰۷، وينظر الدر الثمين في أسرار الأنزع البطين لتقي الدين الحلبي: ١٦٥، والنعيم المقيم لعمر الشافعي:٥٠٩.

⁽٣) المدثر: ٣٩.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢٩٣/٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾، قال: هم شيعتنا أهل البيت(١).

وأخرجه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره أيضاً (٢).

فالآية فيها إشارة إلى فضل شيعة أهل البيت الله ومن ثمَّ فهي تدل على فضيلة للمضاف إليه بالضرورة.

[44]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣).

أقول: من جملة الآيات الدالة على فضل على عليه وذكرها المصنف في كتابه هذا، الآية الكريمة، ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب: أُنزلت النبوة على النبي الله يوم الاثنين، وأسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي الله يصلي وأنا أُصلي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري، فأنزل الله: ﴿أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾(٤).

فالآية المذكورة تُشير إلى نفس الذوات الممدوحين في تلك الآية.

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٩٣/٢.

⁽٢) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٥١٣ - ٥١٤.

⁽٣) سورة الواقعة: ٩٠ – ٩١.

⁽٤) شواهد التنزيل: ۲۲۰/۲.

٧٢٠ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[99]

﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية، وهي تدل على فضل على على فضل على على المحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بإسناده عن ابن على على على على على على عباس في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾، قال: الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها يعني رسول الله الله وعلياً على عليها.

وزاد على ذلك فذكر الآية التي بعدها: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِم وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾، نزلت في علي، وعثمان بن مظعون، وعمّار بن ياسر، وأصحاب لهم هِنْهُ (٣).

وأخرجه الحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ) في تفسيره، وعنه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ)(٤).

⁽١) سورة البقرة: ٤٥.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٨٩/١

⁽٣) شواهد التنزيل: ٨٩/١

⁽٤) ينظر: تفسير الحبري: ٢٣٨، تفسير فرات الكوفي: ٥٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[1..]

﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾(١).

أقول: ممّا يؤيّد ما ذكره المصنّف من أنّ هذه الآية مؤوّلة في على أمير المؤمنين على ما رواه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن جعفر بن محمّد في قول الله ﴿ وَبَئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾، قال: رسول الله على القصر والبئر المعطّلة على بن أبي طالب صلوات الله عليه (٢).

[1+1]

﴿وَإِذَا النَّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾(٣).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف؛ لدلالتها على فضل على التوري، هذه الآية الكريمة من سورة التكوير، ويؤيّد ذلك ما رُوي عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النَّفُوسُ رُوِّجَاتُ ﴾، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إلّا إذا قطع الصراط زوّجه الله على باب الجنّة بأربع نسوة من نساء الدنيا، وسبعين ألف حورية من حور الجنّة، إلّا علي بن أبي طالب فإنّه زُوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنّة ليست له زوجة في الجنّة، غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكلّ حوراء سبعون ألف خادم ().

⁽١) سورة الحج: ٤٥.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٧٤.

⁽٣) سورة التكوير: ٧.

⁽٤) مناقب آل أبي طالب: ١٢٥/٣، بحار الأنوار: ١٥٤/٤٣.

٢٢٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

[1.4]

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنّف في هذا الكتاب، هذه الآية من سورة الصافات لما صحّ عنده من دلالتها على فضل علي للله وما فيها من ذمّ لأعدائه وظالميه.

وقد ذُكر في غير واحد من مصادر الخاصة تعلّقها بهذا الباب فمن شاء فليراجع.

[١٠٣]

﴿ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ (١).

أقول: من جملة ما ذكره المصنف من الآيات الدالة على فضل على وأولاده الآية هذه الآية الكريمة من سورة التوبة، ولعله إنّما ذكرها في هذا الباب لما فيها من بيان، وتمييز بين الحقّ والباطل، وإذلال الكافرين، وإعلاء كلمة ربّ العالمين بنصر الله تعالى لنبيّه الكريم وأهل بيته الذين ما برحوا يدافعون عن الحقّ وتشييد الدين.

وكيف ما كان فقد صحّت دلالتها عنده على فضلهم سلام الله عليهم.

⁽١) سورة الصافات: ٢٢.

⁽٢) سورة التوبة: ٤٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[١٠٤]

﴿ مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١).

أقول: هذه هي الآية الرابعة بعد المائة، من الآيات التي ذكرها المصنف لبيان فضيلة أمير المؤمنين الله ويؤيّد ذلك ما أخرجه فرات بسنده عن أبي عبدالله أنّه قرأ: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾، فإذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها (٢).

وروى القندوزي الحنفي(١٢٩٤هـ)، عن ابن كثير (٧٧٤هـ)، عن الصادق الله قال قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَـهُ عَشْـرُ أَمْثَالِهَـا ﴾، قال: هي للمسلمين عامّة، وأمّا الحسنة التي مَن جاء بها فله خير منها، وهم من فزع يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبّنا (٣).

وقال القندوزي (١٢٩٤هـ) أيضاً في تفسير ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْسِرٌ مِّنْهَا ﴾ '': أبو نعيم والحمويني والنعلبي، أخرجوا بأسانيدهم عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال لي علي كرّم الله وجه: يا أبا عبد الله ألا أُنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنّة، والسيّئة التي مَن جاء بها أدخله الله النار ولم يقبل معها عمل؟

قلت: بلي.

قال: الحسنة حبنا والسيّئة بغضنا (٥).

⁽١) سورة الأنعام: ١٦٠.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٣٩ - ١٤٠.

⁽٣) ينابيع المودّة: ب١١٣/٢٥.

⁽٤) سورة النمل: ٨٩

⁽٥) الكشف والبيان: ٢٠/١٠، فرائد السمطين: ٢٩٧/٢، ينابيع المودّة: ٢٥٥.

٢٧٤ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

وأخرج الحسكاني (٤٨٣هـ) نحوه (١١).

وأخرج القاضي نعمان المغربي (٣٦٣هـ) بسنده عن محمّد بن زيد، عن أبيه قال: سألتُ أبا جعفر الله عن قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾، أهى للمسلمين عامّة؟

قال: الحسنة ولاية علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٢).

فالحسنة في هذه الآية مفسرَّة ومؤوّلة بما تقدّم، وكذا في باقي الموارد كالآية (٨٩) من سورة النمل، والآية (٨٤) من سورة القصص.

[1.0]

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴾ (٣).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف مستدلاً بها على فضل علي الله هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا فقمًا لَنَا مِن شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ، وذلك أنّ الله يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع فإذا رأى ذلك من ليس منهم قال: فقمًا لَنَا مِن شَافِعِينَ ، وقال رواه جماعة عن عيسى، عن جعفر (٤٠).

وأخرجه بعين المتن والسند فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ)(٥).

⁽١) ينظر: شواهد التنزيل: ٥٤٨/١.

⁽٢) شرح الأخبار: ٢٤٠/١.

⁽٣) سورة الشعراء: ١٠٠.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٤١٨/١.

⁽٥) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ٢٩٧-٢٩٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[١٠٦]

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

أقول: هذه الآية متفرّعة عن الآية السابقة، ويدلٌ على ذلك السياق: ﴿فَمَا لَنَـا مِن شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقِ حَمِيم فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[1.4]

﴿ فَلَمَّا رَأُوا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ (٢).

أقول: هذه هي الآية (٨٤) من سورة غافر، وقد ذكرها المصنف في جملة الآيات الدالة على فضل على وأبنائه الله ولم أجد من ذكرها غيره من علماء العامة في هذا الباب، وكيف ما كان فقد صحت دلالتها على ذلك عنده فذكرها في كتابه هذا.

نعم قد ذُكر في غير واحد من مصادر الخاصّة ذلك، فمن شاء فليراجع.

[١٠٨]

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾"ً.

أقول: ذكر المصنف هذه الآية من سورة سبأ، لما صحّ عنده من دلالتها على فضل علي وأبنائه ﴿ وَهَذه الآية مرتبطة بما قبلها من الآيات وهي من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَا بِـهِ

⁽١) سورة الشعراء: ١٠٢.

⁽۲) سورة غافر: ۸٤

⁽٣) سورة سبأ: ٥٤.

وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكًّ مُّرِيبٍ ﴾.

وسيأتي من المصنف في تسلسل (١١٣) ذكر قوله تعالى: ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾، وكيف ما كان فلم أرَ مَن ذكر هذه الآيات غير المصنف في هذا الباب.

نعم ورد من طرقنا في عدّة من الروايات أنّ الآيات متعلّقة بالإمام المهدي عجّل الله فرجه فِمَن شاء فليراجع.

[1.4]

﴿ لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْء إِلَّا أَن تَتَقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ ﴾(١)، وهذه الآية من الآيات التي ذكرها المصنف، وجعلها دالة على فضل علي وأولاده ﴿ ولم أجد فيما حضرني من المصادر على كثرتها التي هي مظان ذكر تلك الآيات من ذكرها كذلك وفيما أحسب أنّه أراد ذكر الآية (١٤٤) من سورة النساء، وهي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لَا تَتَخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، وكيف ما كان فالمصنف ذكرها دالة على فضل على الله تأويلاً، ولاسيّما بضميمة الآية المتقدّمة.

⁽١) سورة آل عمران: ٢٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

[۱۱٠]

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾(١).

أقول: من جملة ما ذكره المصنف من الآيات الدالة على فضل على الله هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما رواه ابن عساكر (٥٧١هـ) بإسناده: أنّه سأل رجل أحمد بن حنبل عن قول النبي الله على قسيم النار، فقال هذا حديث يضطرب طريقه عن الأعمش، ولكن الحديث الذي ليس عليه لبس قول النبي الله على لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق، وقال الله عرد: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِسِي الدَّرُكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾، فمَن أبغض علياً فهو في الدرك الأسفل من النار (٢).

وقال الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب): قال محمّد بن منصور الطوسي: كنا عند أحمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله ما تقول في الحديث الذي يُروى أنّ علياً قال: أنا قسيم النار؟

فقال أحمد: وما تنكرن من هذا الحديث؟ أليس روينا أنّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعلي: لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق؟

قلنا: بلى.

قال: فأين المؤمن؟

قلنا: في الجنّة.

قال: فأين المنافق؟

٣٢٨ ٢٢٨ علي بن أبي طالب عليه المرآن في علي بن أبي طالب عليه

قلنا: في النار.

قال: فعلى قسيم النار(١).

ونقل صاحب كتاب (بشارة المصطفى) (نحو ٥٢٥هـ) قال: حد ثنا أبو على ابن أبي ياسر، قال: حد ثني عيسى بن فاشي، قال: قدمت من المدائن إلى بغداد، فدخلت سكّة من السكك التي لم يكن لي عهد بسلوكها، فوجدت جمعاً كثيراً من أصحاب الحديث مع المحد ثن، فنزلت عن دابّتي وقعدت في آخر الناس، فلمّا تم المجلس و تفرقوا تقد من إلى المحد ثن؛ لأسأله عن أشياء وكان أحمد ابن حنبل، فقلت أنا أعز ك الله رجل من السواد، ومذهبنا موالاة أهل البيت الله و ترد إلينا أحاديث يجب أن نعرف صحتها، فأسألك عن بعضها؟

فقال: سَلُ ؟

فقلتُ: الحديث يروى في علي بن أبي طالب اللير أنت قسيم النار؟

قال: وكان على يمينه أحمد بن نصر ينكر الحديث، فسكته أحمد وقال: إنّه يسأل (كذا)، ثمّ قال: هذا حديث في إسناده (اضطراب) ولكن في الحديث الآخر: (اللّهمّ والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه)، ما يغني عنه وهو حديث صحيح، ولا يجوز إلّا أن يكون من والاه في الجنّة، ومن عاداه في النار، فمعنى هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث.

فالاستدلال من الإمام أحمد بحديث: لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق.

⁽١) كفاية الطالب: ٧٢، وينظر: طبقات الحنابلة: ١٢٧/١ في ترجمة محمّد بن منصور.

⁽٢) بشارة المصطفى: ٤٠٥.

وكذا بحديث: اللهم والِ مَن والاه وعادِ مَن عاداه، استدلال صحيح معاضد للحديث غير مخالف له، كما أنّه تنطبق عليه الآية الكريمة فتكون دالّة على فضل علي علي هذه و ذم مبغضيه، وأنّ مصيرهم في الدرك الأسفل من النار، كما ذكر المصنّف.

وأمّا حديث: لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق، فقد ذكره غير واحد من الحفّاظ والمحدّثين، فهو حديث متواتر متفق عليه عندهم، ولإتمام الفائدة سأذكر بعض تلك المصادر، وأمّا حديث: اللّهم وال مَن والاه وعادِ مَن عاداه، فذكرتُ مصادره عند ذكر المصنّف للآية (٦٧) من سورة المائدة، فراجع (١٠).

فأقول: أخرج الإمام أحمد (٢٤١هـ) بسنده عن أم سلمة أنّها سمعت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] يقول لعلي: لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق (٢).

وأخرجه أيضاً عن زرّ بن حبيش، عن علي ولينه، قال: عهد إليّ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق، وعلّى عليه شعيب الأرنؤوط بقوله: إسناده صحيح على شرط الشيخين (٣).

وأخرجه في (فضائل الصحابة) أيضاً (٤٠).

وأخرجه الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بطرق مختلفة في ثمانية أحاديث (٥).

⁽١) ينظر: ص٥٥ من هذا الكتاب.

⁽٢) مسند الإمام أحمد: ٣٧٧/٢.

⁽٣) مسند الإمام أحمد: ١٣٨/١.

⁽٤) ينظر: فضائل الصحابة: ٤٢٩/٢.

⁽٥) ينظر: مناقب على بن أبي طالب المليد ١٩٠ - ١٩٦.

٢٣٠ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه

وأخرجه الترمذي (٢٧٩هـ) في سُننه أيضاً، وعلّق عليه أبو عيسى بقوله: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: صحيح (١).

وممّن أخرجه أيضاً:

- النسائي (٣٠٣هـ) في خصائص علي^(۲)، والسنن الكبري^(۳).
 - أبو يعلى الموصلي (٣٠٧هـ) في مسنده (٤).
 - ٣. البغوي (٥١٠هـ) في تفسير البغوي:٣٢٧/٧.
 - ٤. ابن الأعرابي (٣٤٠هـ) في معجم ابن الأعرابي: ٤٧٠/٢.
 - ٥. الطبراني (٣٦٠هـ) في المعجم الأوسط ٢٠٠/٥.
 - ٦. ابن عبد البرّ (٤٦٣هـ) في الاستذكار: ٤٤٦/٨.
- ٧. أبونعيم الإصفهاني (٤٣٠هـ) في حلية الأولياء: ١٨٥/٤، الفضائل: ١١٩/١.
 - ٨ الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) في تاريخ بغداد: ٣٦٣/٦.
 - ٩. الذهبي (٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام: ٤٨٥/١.
 - ١٠. ابن كثير (٧٧٤هـ) في البداية والنهاية: ٣٥٥/٧.
 - ١١. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في فتح الباري: ٢٠/١ و ج٧/٥٨.
 - ١٢. القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في ينابيع المودّة: ١٣٨.
 - ١٣. أبو العلا المباركفوري (١٣٥٣هـ) في تحفة الأحوذي: ١٤٧/٩.

⁽١) سنن الترمذي: ٦٤٣/٥

⁽٢) ينظر: الخصائص: ١٠٥/١.

⁽٣) ينظر: السنن الكبرى: ١٣٧/٥.

⁽٤) ينظر: مسند أبي يعلى: ٢٧٩/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[111]

﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (١).

أقول: من الآيات الدالة على فضل على الله وذكرها المصنف في كتابه، هذه الآية الكريمة، ويؤيد ذلك ما أخرجه الحافظ ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن أبي سعيد الخدري في قوله مرز (وَلَتَعُرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم على بن أبي طالب(٢).

وأخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) عن أبي سعيد الخدري بثلاث طرق (٣)، وأسنده الحافظ الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) إلى الخدري أيضاً في معنى الآية: لحن القول بغض على (٤).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ولين في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي طالب (٥).

وقال: وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود هيلنخ قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلّا ببغضهم علي بن أبي طالب (٦).

⁽١) سورة محمّد ﷺ: ٣٠.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٣١٥.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٧٨/٢ – ١٧٩.

⁽٤) كفاية الطالب: ٢٣٥.

⁽٥) الدرّ المنثور: ٤٤٣/٧ ط المحقّقة.

⁽٦) المصدر نفسه.

٢٣١ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على المرات القرآن في على بن أبي طالب

وأخرج ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي طالب(١).

[111]

${}^{(7)}$ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ${}^{(7)}$.

وقد ذكر المصنف الآية المرتبطة بالمورد الثاني، وأنّها واردة في بيان فضل علي الله ويؤيّد ما ذكره ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ)، فقد روى في تفسيره بسنده عن أبي عبد الله الله قال في قوله الله تعالى: ﴿كَلّا إِنَّ كِتَابَ اللهُ عَلَيْ قال في قوله الله تعالى: ﴿كَلّا إِنَّ كِتَابَ اللهُ عَلَيْ مِحمّد وآل اللهُ عَلي مِحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله، ﴿كَلّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِليَّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِليُّونَ كِتَابً الْأَبْرَارِ لَفِي عِليَّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِليُّونَ كِتَابً مَرْقُومٌ ﴾، بحب محمّد وآل محمّد عَليه الله عليه وآله، ﴿كَلّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِليَّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِليُّونَ كِتَابً مَرْقُومٌ ﴾، بحب محمّد وآل محمّد عَليه الله عليه وآله الله عليه وآله محمّد وآل محمّد عَليها (٥٠).

⁽١) ترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/ بتحقيق المحمودي: ٤٢١/٢. وللمزيد من المصادر ينظر الكشّاف المنتقى: ٨٨.

⁽٢) سورة المطفّفين: ٢٠.

⁽٣) سورة المطفّفين: ٧ - ٩.

⁽٤) سورة المطفّفين: ١٨ – ٢٠.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٤٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفي

[114]

﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (١).

[118]

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾(١).

أقول: لا خلاف في أن الموصوف بهذه الآية الكريمة هو النبي الكريم محمد الله والمصنف قد أوردها في كتابه هذا وجعلها من جملة الآيات الدائة على فضل على الله ويؤيد ذلك ما رواه غير واحد من الخاصة، أنه لمّا نزلت ولاية على الله أقامه رسول الله الله فقال: مَن كنت مولاه فهذا على مولاه.

فقال رجل: لقد فتن بهذا الغلام، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنتَ بِنعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٣).

⁽١) سورة سبأ: ٥٢.

⁽٢) سورة القلم: ٤.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٥ – ٤٩٧، بصائر الدرجات: ٥٣٢، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٦ وغيرها.

٢٣٤ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[110]

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾(١).

أقول: من الآيات التي أوردها المصنّف في هذا الكتاب هذه الآية الكريمة، وقد ذكر جملة من المفسّرين، وغير واحد من المحدّثين والحفّاظ أنّ هذه الآية نزلت في علي أمير المؤمنين على حينما وقع نزاع بينه وبين الوليد بن عقبة، فقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) في (فضائل الصحابة) بسنده عن ابن عباس أنّ الوليد ابن عقبة قال لعلي: ألستُ أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملاً منك حشواً؟ فأنزل الله عرد: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾(٢).

وأخرجه الطبري عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في المدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط، كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال: الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأرد منك للكتيبة؟

فقال على: اسكت فإنّك فاسق، فأنزل الله فيهما: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَـانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿بِهِ تُكَذَّبُونَ ﴾ ".

وقال الواحدي (٢٦٨هه): نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة، وساق الحديث عن ابن عباس وزاد: (قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة)(٤).

⁽١) سورة السجدة: ١٨.

⁽٢) فضائل الصحابة: ٦١٠/٢/ ح١٠٤٣.

⁽٣) جامع البيان: ١٨٨/٢٠.

⁽٤) أسباب التنزيل: ٢٦٣.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وروى المحبّ الطبري في الذخائر وفي الرياض (١٩٤هـ) قال: نزلت في علي ابن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط لأمر بينهما، وقال: أخرجه الحافظ السلفي (١).

وأخرج القرطبي (٩٧١هـ) عن ابن عباس وعطاء بن يسار: أنّها نزلت في على ابن أبي طالب والوليد بن عقبة، ثمّ قال: وذكر الزجّاج والنحّاس أنّها نزلت في على وعقبة بن أبي معيط (٢).

وأخرج البلاذري (٢٧٩هـ) في أنساب الأشراف عن ابن عباس أن الوليد ابن عقبة قال لعلي: أنا أسلط منك لساناً، وأحد سناناً، وأربط جناناً، وأملأ لحشو الكتيبة؟

فقال: اسكت يا فاسق فأنزل الله وركز: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَـن كَـانَ فَاسِـقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾، يعني بالمؤمن علياً الله (٣).

وقال ابن كثير الدمشقي (٤٧٧هـ) في تفسيره: وقد ذكر عطاء بن يسار والسدي وغيرهما: أنّها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط، ولهذا فصل حكمهم فقال: ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْـمَأْوَى نُـزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ (٤) (٥)

⁽١) ذخائر العقبي: ٢٠٦/١، والرياض النضرة: ٢٠٦/٢.

⁽٢) الجامع لأحكام القرآن: ٩٦/١٤.

⁽٣) أنساب الأشراف: ٢٨٨/١.

⁽٤) سورة السجدة: ١٩ - ٢٠.

⁽٥) تفسير القرآن الكريم: ٣٦٩/٦.

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): أخرج أبو الفرج الإصفهاني في كتاب الأغاني، والواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر من طرف ابن عباس والنه قال: قال الوليد لعلي بن أبي طالب والنه أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك؟

فقال له على ويشف: اسكت فإنما أنت فاسق!

فنزلت: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ﴾، يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة بن أبى معيط (١٠).

وقال: وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي هِيْنَيْهُ مثله'''.

وإليك قائمة بذكر بعض المصادر التي ذكرت ذلك:

١. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل(٢٤١هـ): ٢١/٣.

٢. المعارف لابن قتيبة (٢٧٦هـ): ٧٣/١.

٣. أنساب الأشراف للبلاذري (٢٧٩هـ): ٢٨٨٨١.

٤. تفسير الحبري للحسين بن الحكم (٢٨٦هـ): ٢٩٥.

٥. جامع البيان للطبري(٣١٠هـ): ١٨٧/٢٠.

٦. معالم التنزيل للبغوي (٣١٧هـ): ٣٠٧/٦.

٧. تفسير فرات لفرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٣٢٧ و ٣٢٨.

٨ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ): ٢٣/٢.

⁽١) الدرّ المنثور: ٤٨٧/٦ المحقّقة.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٤٨٧/٦.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

٩. الاستيعاب لابن عبد البر (٤٦٣هـ): ٤٩٣/١.

١٠. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢٣١/١٢): ٣٢١/١٢.

١١. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ٢٦٣.

١٢. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ٤٤٥/١.

١٣. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٣٢٤.

١٤. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٨٩.

١٥. تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧١ هـ): ٢٣٥/٦٣.

١٦. العمدة لابن بطريق (٦٠٠هـ): ٣٤١.

١٧. مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي (١٥٢هـ): ٢٠ ط الحجرية.

١٨. شرح نهج البلاغة للمعتزلي (١٥٦هـ): ١٦/٣.

١٩. كفاية الطالب للكنجني الشافعي (٦٥٨هـ): ٥٥.

٢٠. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١هـ): ٩٦/١٤.

٢١. ذخائر العقبي لمحبّ الدين الطبري (١٩٤٤هـ): ٢٠٠١.

٢٢. الرياض النضرة لمحب الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٢٠٦/٢.

٣٣. لباب التأويل للخازن (٧٤١هـ): ١٥٨/٥.

۲٤. نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (٧٥٠هـ): ٨٦/١

٢٥. تفسير القرآن الكريم لابن كثير الدمشقى (٧٧٤هـ): ٣٦٩/٦.

٢٦. المستطرف في كلّ فن مستظرف للأبشيهي (بعد ٨٥٢هـ): ٢٨٦.

٢٣٨ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب على

٢٧. الدرّ المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٤٧٦/٦ المحقّقة.

۲۸. لباب النزول للسيوطي (٩١١هــ): ١٥٥/١.

۲۹. فتح القدير للشوكاني (۱۲۵۰هـ): ۱۱/٦.

٣٠. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ٢٥٠/١.

[117]

﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مَّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾(١)، وهي من الآيات التي أوردها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، وقد رُوي عن محمّد بن العباس بسنده عن ابن عباس، قال: لمّا قدم النبي ﷺ المدينة أعطى علياً وعثمان أرضاً، أعلاها لعثمان وأسفلها لعلي ﷺ فقال على لعثمان: إنّ أرضي لا تصلح فاشتري منّي أو بعني.

فقال له: أبيعك، فاشترى منه علي.

فقال له أصحابه: أيّ شيء صنعت؟ بعت أرضك من علي! وأنت لو أمسكت عنه الماء ما أنبتت أرضه شيئاً حتّى يبيعك بحكمك، فجاء عثمان إلى علي، وقال: لا أُجيز البيع؟!

فقال له: بعتَ ورضيت، وليس ذلك لك؟

قال: فاجعل بيني وبينك رجلاً؟

⁽١) سورة النور: ٤٧.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفى

قال على: النبي ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ اللّ

فقال: هو ابن عمّك؛ ولكن اجعل بيني وبينك رجلاً غيره؟!

قال: على لا أُحكَمك إلى غير النبي، والنبي شاهد علينا، فأبى ذلك، فأنزل الله هذه الآيتين: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيتٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُعْرِضُونَ ﴾ (١).

[۱1۷]

﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (٢).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية من سورة المجادلة، وأنها تدلّ على فضل على اللهم ويؤيّد ذلك ما ورد في مصادر الخاصّة من أنّ المنافقين اجتمعوا وتعاهدوا وكتبوا كتاباً: لئن مات محمّد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوّة أبداً، فأنزل الله هذه الآية...

[۱۱۸]

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ﴾ (٣).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنّف لدلالتها على فضل على علي المنها صحّ عنده هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما ورد من طرقنا في غير واحد من

⁽١) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٧.

⁽٢) سورة المجادلة: ٧.

⁽٣) سورة الزخرف: ٨٠

المصادر، فقد روي عن النوفلي بسند متصل إلى بريدة الأسلمي، أنّ النبي الله الله الله النبي الله الله الله الله المؤمنين.

فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوّة والخلافة في أهل بيت أبداً؟! فأنزل الله عزير: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَـدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾(١).

[119]

﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ (٢).

أقول: هذه الآية تتحدّت عن أحد الخصمين اللذين اختصما في ربّهم، وهم الذين كفروا، وقد عرفت فيما تقدّم عند التعرّض للآية (١٩) من سورة الحج تحت رقم [٤٥] ضمن تسلسل المصنّف للآيات، أنّ المقصود بالخصمين هم السنّة نفر من قريش، وهم: الحمزة وعلي وعبيدة بن الحارث (وهم المؤمنون)، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة (وهم الكفّار)، ثمّ ذكرت الآيات بعدها حال الكفّار فقالت: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوق رُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلّمَا أَرادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمِّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيق ﴾(٣).

ثمّ ذكرت حال المؤمنين فقالت: ﴿إِنَّ اللَّـهَ يُسدُّخِلُ الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا

⁽١) تفسير القمي: ٢٨٩/٢، الكافي: ٨٠٠٨، تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٣.

⁽٢) سورة الحج: ٢٥.

⁽٣) سورة الحج: ١٩ - ٢٢.

الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُوْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَهُدُوا إِلَى الطَّيْبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِراطِ الْحَمِيدِ ﴾ (١).

ثمّ ذكرت بعض حالات الذين كفروا فقالت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَـرُوا وَيَصُــدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيــهِ وَالْبَــادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

وقد ورد أن الكفّار قد تعاهدوا بعد واقعة بدر على أن يلحدوا في فضل أمير المؤمنين على ويصدوا النبي التي عن المسجد الحرام فنزلت هذه الآية، ويؤيّد ذلك ما رواه غير واحد من مفسّري الخاصة (٢).

[14.]

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾(٣).

أقول: من جملة ما ذكره المصنف من الآيات الدائلة على فضل ومنزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المنظمة هو هذا المقطع من الآية التاسعة والسبعين من سورة الزخرف، وذلك لما صح عنده من دلالتها على ذلك، ولم أجد غيره من علماء الجمهور من ذكرها في هذا الباب، نعم ورد في روايات أصحابنا أنها مرتبطة بما نحن فيه فمن شاء فليراجع.

⁽١) سورة الحج: ٢٣ - ٢٤.

⁽٢) ينظر: تفسير القمي: ٨٣/٢.

⁽٣) سورة الزخرف: ٧٩.

٧٤٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[111]

﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ﴾(١)، وهي من الآيات التي ذكرها المصنف هذه الآية، وهي تدل على كفر أعداء على إلى ومن ثم تدل على فضله الله وقد ذكر جمع من المفسرين والحفّاظ أن المعني بالآية هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي الله العقبة، وكانوا قد أجمعوا أن يقتلوا رسول الله الله وهم معه في بعض أسفاره، فجعلوا يلتمسون غرّته حتى أخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلاً.

قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي... الخ.

[177]

﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم ﴾"".

أقول: قد تقدّم في الآية (٣٠) من سورة محمّد الله في تسلسل المصنّف [١١١] من هذا الكتاب ما يتعلّق بالمقام، فإنّ الآيات المذكورة تحكي حال

⁽١) سورة التوبة: ٧٤.

⁽٢) الكشّاف: ٤٤٩/٢، الكشف والبيان: ١٢٥/٢، الدرّ المنثور: ١١٧/٥.

⁽٣) سورة محمّد ﷺ: ٢٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

المرتدين وأنّهم معروفون في لحن القول، وذلك بحسب السياق فراجع (١).

مضافاً إلى ما ورد من أن سورة محمد الشيئه، نزلت آية في آل محمد وآية في عدوّهم (٢) كما تقدّم.

[174]

﴿الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْء ﴾(٣).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف ممّا لها دلالة على فضل ومنزلة على ظنّوا أنّ الله لا على على على الآية، وهي تدلّ على ذمّ المنافقين والكافرين، وأنّهم ظنّوا أنّ الله لا ينصر رسوله، ولم أجد مَن ذكر هذه الآية في هذا الباب غير المصنّف، ولعلّه ذكرها وأراد منها العموم والشمول لكلّ مَن ظن بالله ظنّ السوء وكره ما أنزل الله تعالى في على على الله والله العالم.

[148]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَك إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾(٤)، وأورد المصنّف هذه الآية الكريمة في كتابه هذا لدلالتها على فضل أمير المؤمنين عِلين ويشهد له ما أخرجه

⁽١) ينظر ص ٢٣١ من هذا الكتاب.

⁽٢) ينظر ص١٥٥ من هذا الكتاب.

⁽٣) سورة الفتح: ٦.

⁽٤) سورة هود: ١٢.

الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن زيد بن أرقم قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم بولاية علي ابن أبي طالب عشية عرفة، فضاق بذلك رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندرٍ ما نقول له: فبكى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم؛ فقال له جبرئيل: يا محمّد أجزعت من أمر الله؟

فقال: كلّا يا جبرئيل، ولكن علم ربّي ما لقيتُ من قريش إذ لم يقرّوا لي بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم، فأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني فكيف يقرّون لعلي من بعدي؟!

فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَــَارِكٌ بَعْــضَ مَــَا يُــوحَى إِلَيْــكَ وَضَاَئِقٌ بِهِ صَدْرُك ﴾(١).

وأخرج أيضاً بسنده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قـال رسـول الله صـلّى الله عليـه [وآله] وسلّم: سألت ربّي خلاص قلب علي ومؤازرته ومرافقته، فأعطيت ذلك.

فقال رجل من قريش: لو سأل محمّد ربّه شناً فيه صاع من تمر (٢) لكان خيراً له ممّا سأله!

فبلغ ذلك النبسي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فشق عليه فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾(٣).

وقال: وقرأت في التفسير العتيق الذي عندي عن أبي جعفر محمّد بن علي

⁽١) شواهد التنزيل: ٢٧٢/١.

⁽٢) الشن: السقاء البالي.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٣٧٣/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إنّى سألت ربّى مؤاخاة على ومودّته، فأعطاني ذلك ربّي.

فقال رجل من قريش: والله لصاع من تمر أحبّ إلينا ممّا سأل محمّد ربّه، أفلا سأل ملكاً يعضده أو ملكاً يستعين به على عدوّه!

فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فشقّ عليه ذلك فأنزل الله تعالى عليه: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَـوْلاَ أُنـزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء وكِيلٌ ﴾ (١).

وأخرجه أيضاً بطريق آخر عن فرات الكوفي (٢).

وقد أخرج فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره ما يتعلّق بـذلك في حديثين (٣).

[140]

﴿ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في كتابه هذا الذي جمع فيه جملة من الآيات الدالة على فضل على على هذه الآية الكريمة من سورة الشورى وتتمة الآية: ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدًّ مِّن سَبِيلِ ﴾.

⁽١) شواهد التنزيل: ٣٧٣/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٣٧٣/١.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ١٨٦ - ١٨٧.

⁽٤) سورة الشورى: ٤٤.

كما أنّه ذكر الآية التالية لهذه الآية من نفس السورة تحت تسلسل [١٢٦] وهي قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِي قُوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلُ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِي وَقَالَ الّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾.

وهذه الآيات الكريمة قد صحّت دلالتها على فضل ومنزلة أمير المؤمنين اللله عند المصنّف فذكرها في هذا الكتاب على أنّي لم أجد غيره من علماء الجمهور ممّن صنّف في هذا الباب من ذكر ذلك.

نعم قد ذكر ذلك في مصادر الخاصة فمن شاء فليراجع.

[177]

﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (١).

أقول: هذه هي الآية الخامسة والأربعون من سورة الشورى، قـد ذكرهـا المصـنّف في جملة الآيات الدالّة على فضل علي ﷺ لصحّة دلالتها عنده على ذلك.

[١٢٧]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ...﴾.

أَقُولَ: تَتَمَّة الآية ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِـهِ وَهُــوَ أَلَــدُ الْخِصَام ﴾(٢)، والمصنّف في كتابه هذا ذكر مجموعة من الآيات الدالة على منزلة

⁽١) سورة الشوري:٤٥.

⁽٢) سورة البقرة: ٢٠٤.

وفضل على أمير المؤمنين على وهذه الآية جاءت في مقابل الآية (٢٠٧) من نفس السورة وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

وقد نص المفسِّرون والحفّاظ والمحدِّثون أن الذي شرى نفسه هو علي بن أبي طالب كما تقدّم في هذا الكتاب(١).

أمّا هذه الآية فقد نقل ابن أبي الحديد (١٥٦هـ) عن أستاذه أبي جعفر أنّه قال: وقد روي أنّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّى يروي أنّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه فومِن النّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ اللّهُ يُنا ويُشْهِدُ اللّه عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو أَلَدُ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ النّائية ويُهُو أَلَدُ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ الدُّنْيَا ويُهْلِكَ اللّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُو أَلَدُ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ الدُّنْيَا ويُهْلِكَ اللّهَ وَالنّسْلَ وَاللّهُ لَا يُحِبِّ الفَسَادَ ﴾، وأن الآية الثانية نزلت في ابن ملجم وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَسن يَشْرِي نَفْسَهُ الْبِتغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ ﴾، فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف، فقبل وروى ذلك (٢).

وإليك قائمة بأسماء المصادر التي تذكر أن هذه الآية نزلت في غير ما رواه سمرة بن جندب فقد ذكر المفسرون وأهل الحديث وأعلام المخالفين أنها نزلت في الأخنس بن شريف الثقفي حليف لبني زهرة، أقبل إلى النبي وهي المدينة وقال: جئت أريد الإسلام، ويعلم الله أني لصادق، فأعجب النبي ولله أنها نزلت في سرية آخر القصة، أو أنها نزلت فيمن نافق فأظهر بلسانه ما ليس بقلبه أو نزلت في سرية

⁽١) ينظر ص١١٢ من هذا الكتاب.

⁽٢) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

٧٤٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

الرجيع (١) كما هو صريح جملة من المفسّرين الذين ذكروا سبب نزولها، ودونك بعض هذه المصادر:

- ١. جامع البيان للطبري (٣١٠هـ): ٢٢٩/٤.
- ٢. تفسير ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ): ٥٦/٢.
 - ٣. تفسير البغوى للبغوى (٥١٠هـ): ٢٣٥/١.
- ٤. تفسير الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٤٠٠/١.
 - ٥. أسباب النزول للواحدي (٤٦٨هـ): ١٩/١.
 - ٦. الوجيز للواحدي (٤٦٨هـ): ٥٤/١.
 - ٧. أحكام القرآن للجصاص (٣٧٠هـ): ٢٨١/٣.
 - ٨ الكشّاف للزمخشري (٥٣٨هـ): ٢٨١/١.
 - ٩. أحكام القرآن لابن عربي (٥٤٣هـ): ٢٨٢/١.
 - ١٠. الروض الآنف للسهيلي (٥٨١هـ): ٣٢١/١.
 - ١١. زاد المسير لابن الجوزي (٥٩٧هـ): ١٩٥/١.
 - ۱۲. مفاتيح الغيب (٣٠٦هـ): ٢١٤/٣.
- ١٣. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ١٨/٣.
 - ١٤. لباب التأويل للخازن (٧٤١هـ): ١٩٢/١.
 - ١٥. تفسير البحر المحيط لابن حيّان (٧٥٤هـ): ٢٨٩/٢.

⁽١) الرجيع: موضع بين مكّة والمدينة.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفى

١٦. تفسير القرآن الكريم لابن كثير (٧٧٤هـ): ٥٦٢/١.

١٧. البداية والنهاية لابن كثير (٧٧٤هـ): ٦٧/٤.

١٨. السيرة النبوية لابن كثير (٧٧٤هـ): ١٣٢/٣.

۱۹. تفسير ابن عرفة للعبدي (۸۰۳هـ): ۲٦٢/١.

٢٠. عمدة القاري للعيني الحنفي (٨٥٥هـ): ٢٧٤/١٩.

٢١. الجواهر الحسان للثعالبي (٨٧٦هـ): ١١٧/١.

۲۲. تفسير الجلالين للمحلي (٨٦٤هـ) والسيوطي (٩١١هـ): ٢١٠/١.

۲۳. الدرّ المنثور للسيوطي (۹۱۱هـ): ٤٨٦/١.

٢٤. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٩١١هـ): ٤٠٣/١.

٢٥. لباب النزول للسيوطى (٩١١هـ): ٢٩/١.

٢٦. فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ): ٢٧٩/١.

وليت شعري كيف ذكرها المصنّف في كتابه هذا الذي هو في بيان ما نزل في علي من القرآن تفسيراً أو تأويلاً ممّا يدلّ على فضله ومنزلته، فقد قال المصنّف بعد آخر آية ذكرها حسب تسلسله وهي الآية (٧) من سورة الإنسان ﴿يُوفُونُ بِالنَّـنْرِ ﴾، قال: فذلك كلّه مائة وست وخمسون آية في فضل على وأولاده.

فهو إذن في صدد رصد الآيات الدالة على فضله على، وهذه الآية كما هو صريحها دالة على ذمّ صاحبها، ولا ينقضي عجبي أنّه كيف التبس عليه الأمر فذكرها في جملة الآيات الدالة على فضل على على الله!

وربَّما أراد ذكرها مقدّمة لذكر آية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْــرِي نَفْسَــهُ ﴾؛ وإلَّا

فليس من المعقول أن يذكر كلا الآيتين ويجعلهما دالتين على فضل على اللهم على اللهم متضادّتان معنى ودلالة ونزولاً.

[144]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدُّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي أوردها المصنف في عداد الآيات الدالة على فضل على ظلى هذه الآية، ويؤيد ذلك ما أخرجه صاحب كتاب (غاية المرام) (١١٠٧هـ) عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْراً ﴾، قال: كفرت بنو أُمية بمحمد وأهل بيته (٢).

ويؤيّد ذلك أيضاً ما رواه فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن هبيرة قال: كنَّا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على فقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدُّلُواْ نَعْمَةَ اللّهِ كُفْراً ﴾، قال: تدري فيمن نزلت؟

قلت: لا.

قال: نزلت في الأفجرين من قريش في بني أُميّة، وبني المغيرة، فأمّا بنو المغيرة فأمّا بنو المغيرة فأمّا بنو المغيرة فقطع دابرهم يوم بدر، وأمّا بنو أُميّة فتمتّعوا إلى حين (٣).

⁽١) سورة إبراهيم: ٢٨.

⁽٢) غاية المرام: ١/ب٥٣/٥٧.

⁽٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٢١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[149]

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَالِهُمْ لَهَا خَالِهُمْ لَهَا خَاصِعِينَ ﴾(١).

أقول: أورد المصنف هذه الآية لدلالتها على منزلة أمير المؤمنين وأهل بيته الله ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن أبي صالح مولى أم هاني: أنّ عبد الله بن عباس قال: نزلت هذه الآية فينا، وفي بني أُميّة سيكون لنا عليهم الدولة فتذلّ لنا أعناقهم بعد صعوبة، وهوان بعد عزّة ثمّ قرأ: ﴿إِن نَشَأْ نُنزّلٌ عَلَيْهِم مّ ن السَّمَاء آيَةً فَظَلّت أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾(١).

[14.]

﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِ يَئِيسِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ (٣٠).

أقول: المصنّف ذكر المقطع الأوّل من الآية وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكّرُواْ بِهِ ﴾، وهذا المقطع ذُكر في سورة الأعراف الآية (١٦٥) وذُكر في سورة الأنعام الآية (٤٤).

وأظنّه أراد ما ذُكر في سورة الأنعام أو أنّه قد صحّ عنده تأويل هذه الآية من

⁽١) سورة الشعراء: ٤.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٤١٧/١.

⁽٣) سورة الأعراف: ١٦٥.

سورة الأعراف، وأنّها دالّة على فضل على اللّه على الله وذمّ تاركي ولايته، وهذا يؤيّد ما أشار إليه سماحة السيّد الخرسان دامت أيام إفاضاته في المقدمّة حيث قرب أنّ المصنّف كان في صدد رصد الآيات وفهرستها واستحضارها حسب ما يحضر في ذهنه منها(۱).

أَمَا الآية (٤٤) من سورة الأنعام وهي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّـرُواْ بِـهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُــم مُبْلِسُونَ ﴾.

فقد روى فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن جابر قال: سألتُ أبا جعفر ﴿ عَن وَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾، قال أبو جعفر ﴿ يَعْنِي فَلَمَا تَرْكُوا وَلاَيةٌ عَلَيْ بِن أَمَّا قُولُه ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ ﴾، يعني فلما تركوا ولاية على بن أبي طالب ﴿ فَلَمَّا أمروا بها (٢٠).

ورواه أيضاً علي بن إبراهيم القمّي مع زيادة ",

وأخرجه الصفّار (٢٩٠هـ) أيضاً في (بصائر الدرجات) (١٠)، والعياشي (نحو ٣٢٠هـ) في تفسيره (٥٠)، والمجلسي (١١١٠هـ) في بحاره (٢٦)، وغيرهم.

⁽١) راجع مقدمة هذا الكتاب.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ١٣٣.

⁽٣) ينظر: تفسير القمّى: ٢٠٠/١.

⁽٤) ينظر: بصائر الدرجات: ٨٤ باب آخر في ولاية أمير المؤمنين ثليٌّ٪

⁽٥) ينظر: تفسير العياشي: ٣٨١/١.

⁽٦) ينظر: بحار الأنوار: ٣٢٨/٢٤ و ٥٢٤/٣١ و ٣٧٠/٣٥ و ٩٣/٣٦.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[141]

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (١).

أقول: من الآيات الكريمة التي ذكرها المصنف هذه الآية المباركة، وأنها تدل على فضل أمير المؤمنين على يليخ، ويدل على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني على فضل أمير المؤمنين على يليخ، ويدل على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بإسناده عن حنش، عن على قال: من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنا وأشياعنا يوم خلق السموات والأرض على سنة موسى وأشياعه، وإن عدونا يوم خلق السموات والأرض على سنة فرعون وأشياعه، فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنُ عَلَا السموات والأرضِ والآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَ عَلَى السنة في والآية: ﴿ونُرِيدُ أَن نَّمُنَ عَلَى السنة وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً ليعطفن عليكم هؤلاء الآيات (كذا) عطف الضروس على ولدها(۱).

وروى بإسناده عن المفضل بن عمر قال: سمعتُ جعفر بن محمّد الصادق يقول: إنّ رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين فبكى؛ وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

قال المفضّل: فقلت له: ما معنى ذلك يا بن رسول الله؟

قال: معناه أنّكم الأئمّة بعدي، إنّ الله يقول: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَ عَلَى الَّـذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾، فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة (٣).

⁽١) سورة القصص: ٥.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢/٤٣٠ – ٤٣٤.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤٣٠/١ – ٤٣٤.

وروى فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن أبي المغيرة، قال: قال علي الله فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (١).

[144]

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢).

أقول: من جملة ما ذكره المصنّف في هذا الكتاب هذه الآية، وأنّها تدلّ على فضل علي الله ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى آخر الآية قال: نزلت في آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٣).

وأخرجه فرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره ''.

وأخرج فرات أيضاً بسنده عن القاسم بن عوف قال: سمعت عبد الله بن محمّد يقول: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ إلى آخر الآية قال: هي لنا أهل البيت (٥).

وعن تفسير أبي عبيدة وعلي بن حرب الطائي، قال عبد الله بن مسعود: الخلفاء

⁽١) تفسير فرات الكوفى: ٣١٣ - ٣١٤.

⁽٢) سورة النور: ٥٥.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤١٢/١.

⁽٤) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٢٨٧.

⁽٥) تفسير فرات الكوفي: ٢٨٨، والظاهر أنّ المقصود بعبد الله بن محمّد هو ابن محمّد بن الحنفية.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفي

أربعة آدم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾(١)، وداود ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾(٢)، وداود ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾(٣)، عني بيت المقدس، وموسى قال لهارون: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾(٣)، وعلي ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾ يعني علي بن أبي طالب ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ آدم وداود وهارون... الخ (١).

[144]

﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِف حَسَنةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً ﴾(٥).

أقول: من ضمن الآيات الدالة على منزلة على وأهل بيته الله وذكرها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الإمام أحمد ابن حنبل (٢٤١هـ) في فضائل الصحابة بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لمّا نزلت: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلّا الْمَودَةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا موذتهم؟

قال: علي وفاطمة وابناها^(٦).

وأخرجه بعين السند واللفظ الطبراني (٣٦٠هـ) في (المعجم الكبير)(٧).

⁽١) سورة البقرة: ٣٠.

⁽٢) سورة ص: ٢٦.

⁽٣) سورة الأعراف: ١٤٢.

⁽٤) مناقب آل أبي طالب: ٢٦١/٢.

⁽٥) سورة الشورى: ٢٣.

⁽٦) فضائل الصحابة: ١١٩/٣.

⁽٧) ينظر: المعجم الكبير: ٤٧/٣.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في تفسيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أيضاً (١).

وأخرجه الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) وقال: ودليل هذا التأويل ما أخبرنا أبو منصور الجمشادي، وذكر السند إلى زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم حسد الناس لي؟

فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل مَن يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرّيتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.

وحد ثنا أبو منصور الجمشادي بسنده عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم أنّه قال لفاطمة: آتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً ثمّ رفع يديه عليهم فقال: اللّهم هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد فإنّك حميد مجيد.

قالت: فرفعتُ الكساء لأدخل معهم فاجتذبه، وقال: إنَّك على خير.

وروى أبو حازم عن أبي هريرة قال: نظر رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم (٢٠).

هذا وقد ذكر ذلك غير واحد من أعلام العامّة في مصنّفاتهم وإليك قائمة ببعض تلكم المصادر:

١. فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): ١١٩/٣.

⁽١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥/٢.

⁽٢) الكشف والبيان: ٥٢/١٢.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

- ٢. تفسير الحبري للحسين بن الحكم (٢٨٦هـ): ٣٥٩.
- ٣. تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): ١٩٥/٢، وقد ذكرنا قوله.
 - ٤. جامع البيان للطبري (٣١٠هـ): ٥٢٥/٢١.
 - ٥. المعجم الكبير للطبراني (٣٦٠هـ): ٤٧/٣.
- ٦. الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٥٢/١٢، وقد ذكرنا قوله.
 - ٧. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٣٠٧.
 - ٨ شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ١٣٠/٢.
 - ٩. الكشَّاف للزمخشري (٥٣٨هـ): ١٩١/٦.
 - ١٠. المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٨٦.
 - ١١. ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري (١٩٤هـ): ٢٥/١ و ١٢٦.
 - ١٢. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢ هـ): ٢/ب١٣/٢.
 - ١٣. تفسير القرآن لابن كثير (٧٧٤هـ): ٢٠١/٧.
 - ١٤. مجمع الزوائد للهيثمي (٨٠٧هـ): ١٦٨/٩.
 - ١٥. الدرّ المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٧/٦.
 - ١٦. الصواعق المحرقة لابن حجر (٩٧٣هـ): ١٠١ و١٠٢ و١٣٦.
 - ١٧. ينابيع المودّة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ١١٣ و١٣٩ و٣٦٢.
 - ١٨. فتح القدير للشوكاني (١٢٥٠هـ): ٣٨١/٦.
 - 19. رشفة الصادي للحضرمي (١٣٤١هـ): ٥١. (١)

⁽١) ولمزيد من المصادر ينظر: الكشَّاف المنتقى للمرحوم الفتلاوي (١٤٣١هـ): ٨٠ - ٨٥.

٢٥٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

[142]

﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾(١).

أقول: هذه الآية وردت في سورة الإسراء أيضاً بلفظ: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ (٢) ، وقد ذكر المصنف الآية من سورة الروم، وأنها تدل على فضل أهل البيت ﴿ وَقَد ذكر المصنف الآية من الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن ابن عبّاس قال: لما أنزل الله ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾، دعا رسول الله ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾، دعا رسول الله ﴿ وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى الله ﴿ وَأَعَلَاهَا فَدَكا أَوْلُكُ لَصِلَة القرابة (٣).

وروى القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ دعا النبي الله فاطمة فأعطاها فدكاً (٤).

وأخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) قال: روى السدي عـن ابن الديلمي قال: قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أقرأت القرآن؟

قال: نعم!

قال: أفما قرأت في بني إسرائيل: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾؟ قال: إنكم القرابة التي أمر الله أن يؤتى حقّه؟

قال: نعم ^(ه).

⁽١) سورة الروم: ٣٨.

⁽٢) سورة الإسراء: ٢٦.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤٤٣/١.

⁽٤) ينابيع المودّة: ب٣٩/١٤٠.

⁽٥) الكشف والبيان: ١٤/٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

[140]

﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولَ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾(١).

أقول: هذه الآية الكريمة ذكرها المصنف في كتابه هذا لما فيها من دلالة على فضل على وأولاده الله ويؤيد ذلك ما رواه غير واحد من الخاصة، ومنهم فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن أبي جعفر الله قال: قال الله تبارك وتعالى: همَّا أَفَاء اللّه عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّهِ وَلِلرّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾، وما كان للرسول فهو لنا، ولشيعتنا حللناه لهم وطيّبناه لهم...(١).

وقد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) قال: قال ابن عباس هِ فَي في تفسير هذه الآية): وهي قريضة والنضير - وهما بالمدينة -، وفدك - وهي من المدينة على ثلاثة أميال -، وخيبر، وقرى عرينة، وينبع؛ جعلها الله تعالى لرسوله يحكم فيها ما أراد فاحتواها كلها، فقال ناس: هلا قسمها؟

فأنزل الله سبحانه هذه الآية: ﴿مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّـهِ وَلِلرَّسُـولِ
وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾، قرابة النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وهم: بنو هاشم وبنو المطّلب ٣٠.

وقد تقدّم قريباً عند ذكر المصنّف الآية (٢٣) من سورة الشورى وهمي قوله تعالى: ﴿قُلُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾، أنّ المقصود بالقربى هم: على وفاطمة وابناهما ﷺ، فراجع (٤٠).

⁽١) سورة الحشر: ٧.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٧٣.

⁽٣) الكشف والبيان: ١٩٢/٩.

⁽٤) ينظر ص ٢٥٥ من هذا الكتاب.

٢٦٠ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب الم

[127]

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾(١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف لما فيها من دلالة على فضل أمير المؤمنين المؤمنين المؤمنين الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن أبي قتيبة التميمي قال: سمعت ابن سيرين يقول: فجعله نسباً وصهراً، قال: هو على بن أبي طالب(٢).

وأخرجه بسند آخر عن السدي قال: نزلت في النبي صلّى الله عليه [وآلـه] وسلّم وعلي زوَّج فاطمة علياً وهو ابن عمّه وزوج ابنته كان نسباً وكان صهرا^(٣).

وأخرج التعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) بسنده عن أبي قتيبة أيضاً قال: سمعتُ ابن سيرين يقول في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ اللَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾، قال: نزلت في النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وعلي بن أبي طالب، زوَّج فاطمة علياً، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً (٤).

⁽١) سورة الفرقان: ٥٤.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٤١٤/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٤١٤/١.

⁽٤) الكشف والبيان: ٣٩٠/٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

زوّج فاطمة علياً، وهو ابن عمّه وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً (١).

وأخرجه كذلك الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) في (نظم درر السمطين) "، وحديث التزويج رواه غير واحد من الحفّاظ والمحدّثين وقد أجاد وأفاد العلّامة الحجّة السيّد الخرسان دامت أيام إفاضاته، وجمع فأوعى في كتابه: (علي أمام البررة)، فقد تعرّض للحديث وما يتعلّق به بما لا مزيد عليه وذكر أكثر من مائة مصدر من مصادر العامّة التي ذكرت ذلك، وقال: هي غيض من فيض ".

[147]

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿فَاخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ('')، وهي من الآيات التي ذكرها المصنف، لما فيها من دلالة على فضل على الله هذه الآية الكريمة من سورة آل عمران، ولا يخفى أنّ هذه الآية تتحدّث بحسب السياق عن نفس الموضوع في الآية السابقة عليها وهي قوله تعالى: ﴿اللّهٰ إِن اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾.

ونزلت هذه الآية في حادثة معروفة ذكرها المؤرّخون والمفسّرون تعرف بحادثة حمراء الأسد^(٥).

⁽١) فرائد السمطين: ٣٧٠/١.

⁽٢) ينظر: نظم درر السمطين: ٨٦/١

⁽٣) ينظر علي أمام البررة: ١٤١/٢ – ١٦٧.

⁽٤) سورة آل عمران: ١٧٣.

⁽٥) ينظر: الدرُ المنثور: ٤٩٨/٢ - ٤٩٩.

قال السيوطي (٩١١هـ): وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وجّه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان؛ فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال: إنّ القوم قد جمعوا لكم؛ ﴿قَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ فنزلت فيهم هذه الآية (١).

وروى فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ) بإسناده عن ابن عباس: وقوله ﴿اللَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ يعني الجراحة ﴿للَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقُواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﴿ وتسعة نفر، بعثهم رسول الله ﴿ في أثر أبي سفيان حين ارتحل فاستجابوا لله ولرسوله (٢).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن أبي رافع: أنّ رسول الله بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أُحد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلّا نزله علي المشركون منزلاً إلّا نزله على المشركون منزلاً إلّا نزله على المشرك والرّسُول مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ويعني الجراحات ﴿الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ والرّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ويعني الجراحات ﴿الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ واللهُ ونعيم بن مسعود الأشجعي، ﴿إِنَّ النّاسَ واللهُ ونعيم الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنعْمَةٍ مّن لَكُمْ فَاخْشُوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنعْمَةٍ مّن اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿".

وأخرج أيضاً بسنده عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَـمِّ أَمَنَـةً

⁽١) الدرّ المنثور: ٤٩٩/٢.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٩.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٧١/١.

نُعَاساً ﴾ (١)، نزلت في على بن أبي طالب غشيه النعاس يوم أُحد، وقوله: ﴿الَّـذِينَ السَّتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلّذِينَ أَحْسَنُواْ مِـنْهُمْ وَاتَّقَـواْ أَجْـرً عَظِيمٌ ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في أثر أبي سفيان حين ارتحل فاستجابوا لله ورسوله (٢).

وأخرجه بطريق آخر إلى الحسين بن الحكم عن ابن عباس أيضاً.

وأخرجه بسنده إلى ابن أبي مريم قال: قال لي أبو عبد الله: إن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بعث علياً في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح.

وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَـواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾، إنَّما نزلت في أمير المؤمنين علي الله المؤمنين علي الله المؤمنين علي المؤمنين عليه المؤمنين علي المؤمنين على المؤمنين علي المؤمنين على المؤمن

[144]

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (٤).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنف لصحة دلالتها عنده على بيان فضل علي وأولاده الآية الكريمة من سورة آل عمران، ويؤيّد ذلك ما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره بسنده عن زياد الحذاء، قال: دخلتُ على أبي جعفر المليم، فقلت: بأبي أنت وأُمّي ربّما خلا بي الشيطان فخبثت

⁽١) سورة آل عمران: ١٥٤.

⁽٢) شواهد التنزيل: ١٧٢/١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ١٧٣/١.

⁽٤) سورة آل عمران: ٣١.

٢٦٤ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب على ٢٦٤

نفسي ثمّ ذكرت حبّي إيّاكم وانقطاعي إليكم فطابت نفسي؟

فقال: يا زياد ويحك وما الدين إلّا الحبّ، ألا ترى إلى قول الله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ ﴾(١).

[149]

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾(٢).

ومحمّد نبيّكم وعلي إمامكم، قال أبو جعفر الباقر: ما نزل جبرئيل بها إلّا هكذا.

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف في كتابه هذا الآية (١٧٢) من سورة الأعراف، ويشهد لذلك ما أخرجه القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) عن حذيفة رفعه: لو علم الناس أنّ علياً متى سُمّي أمير المؤمنين، وآدم بين الروح والجسد (٣).

وأيضاً عن حذيفة ويشخ قال: قال رسول الله الله الله الله المستى سمّي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله؛ سُمّي بذلك وآدم بين الروح والجسد وحين قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى ﴾، فقال الله تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعلي أميركم (1).

⁽١) ينظر: تفسير فرات الكوفي: ٦.

⁽٢) سورة الأعراف: ١٧٢.

⁽٣) ينابيع المودّة: ١١٨.

⁽٤) ينابيع المودّة: ١١٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

وعن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله: متى وجبت لك النبوّة؟

قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه، وقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِـن بَنِـي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾؟

قالت الأرواح: بلي.

قال الله تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعلي أميركم (١).

وأخرج فرات الكوفي (٣٥٢هـ) نحو ذلك في ثمانية أحاديث بطرق متعدّدة (٢٠).

ورواه ابن شيرويه الديلمي (٥٠٩هـ) في (فردوس الأخبار) وهو ممّن أقرَّ له ابن تيمية بالعلم والدين والصدق ولم ينكر وجود الحديث في كتابه (٣).

وأخرج ابن المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن علي الله أنه قرأ عليه الأصبغ بن نباتة: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّـتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى ﴾، قال: فبكى علي وقال: إني لأذكر الوقت الذي أخذ الله تعالى علي فيه الميثاق (١٠).

[12.]

﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ﴾ (٥).

أقول: لم أجد من ذكر هذه الآية الكريمة تفسيراً أو تأويلاً في بيان فضل على

⁽١) ينابيع المودّة: ١١٨.

⁽٢) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ١٤٥ - ١٤٩.

⁽٣) ينظر: منهاج السُّنّة: ٢٨٩/٧.

⁽٤) المناقب لابن المغازلي: ٢٧٢.

⁽٥) سورة الأنفال: ٤٢.

٢٦٦ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

وأولاده على أو ذمّ أعدائهم غير المصنّف.

ولعله أراد الاستشهاد بها لقيام الحجة على الأُمّة بعد بيان الفضائل الجمّة لعلي ابن أبي طالب عليه وكثرة الآيات النازلة في بيان فضله، ليهلك من هلك عن قيام حجّة عليه بما رأى وبما سمع من ذلك، ويحيا من حيي عن بيّنة، ويستبصر المستبصر عن قيام حجّة، فالمتّبع للحقّ بمنزلة الحي والمتّبع للباطل بمنزلة الهالك.

[131]

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾(١).

أقول: ذكر المصنف هذه الآية من سورة النجم، وأنها تدل على فضل على فضل على المغازلي (٤٨٣هـ) في على المغازلي (٤٨٣هـ) في (المناقب) بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً مع فئة (فتية) من بني هاشم عند النبي الله إذ انقض كوكب.

فقال رسول الله على القضّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي؟! فقام فئة من بني هاشم فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل على بن أبىي طالب المليا!

قالوا يا رسول الله قد غويت في حب عليّ!

فَأْنَوْلَ الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَـا يَنطِــقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِــرَّةٍ فَاسْــتَوَى وَهُــوَ

⁽١) سورة النجم: ١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿ (١) (٢)

وأخرج أيضاً بسنده عن أنس قال: انقض كوكب على عهد رسول الله الله فقال الله فقال وسول الله الله فقال الله الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا مَنْ بَعْدِي، فَنْظُرُوا فَإِذَا هُو قَدْ انقض في منزل علي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هُوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَمَا غَوَى وَمَا يَنْظِقُ عَنْ الله وَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيً يُوحَى ﴾ (٣).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في شواهده بسنده عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: هوى نجم ذات ليلة في دار علي بن أبي طالب؛ فقال المنافقون: ضلَّ محمّد في حبّ ابن أبي طالب، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُو إِلَّا وَحْيً يُوحَى ﴾ (٤).

وقد ذكر ذلك في أكثر من حديث وبأسانيد مختلفة.

وأخرج القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في الينابيع عن ابن عباس ولينف قال: كنّا جلوساً بمكّة مع طائفة من شبّان قريش وفينا رسول الله الله الله القضّ نجم.

فقال عنه انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي من بعدي.

فقاموا ونظروا، وقد انقضٌ في منزل عليّ!

⁽١) سورة النجم: ١ - ٧.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٢١٦.

⁽٣) المناقب لابن المغازلي: ٢١٧.

⁽٤) شواهد التنزيل: ٢٠١/٢.

٢٦٨ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

فقالوا: قد ضللت بعلي، فنزلت الآية: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ (١).

وقد روى ذلك الحافظ ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق)^(۱)، والسيوطي(٩١١هـ) في (اللآلئ المصنوعة)^(۱)، والذهبي (٩٤٨هـ) في (ميزان الاعتدال)⁽¹⁾ فإن شئت فراجع.

[121]

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ (٥).

أقول: من جملة ما ذكره المصنف في هذا الكتاب هذه الآية الكريمة، لما فيها من دلالة وبيان لمنزلة أمير المؤمنين الله ويشهد له ما ذكره غير واحد من المفسرين والحفاظ ممن لا يُستهان بهم من علماء أهل السُنة، فقد أخرج النعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) عن سفيان بن عيينة أنّه سُئل عن قوله السُئل مَائِل بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ، فيمَن نزلت؟

فقال للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك؛ حدّثني أبي عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: لـمّا كان رسول الله بغدير خم، نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد على فقال: مَن كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع

⁽١) ينابيع المودّة: ٢٨٤.

⁽٢) ينظر: ترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ١٠/٣.

⁽٣) ينظر: اللآلئ المصنوعة: ١٨٥/١.

⁽٤) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٥/٢.

⁽٥) سورة المعارج: ١ - ٢.

ذلك وطار في البلاد فبلغ الحرث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم على ناقة له حتّى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمّد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلنا، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فهذا شيء منك أم من الله تعالى؟

فقال: والذي لا إله إلّا هو هذا من الله.

فولَى الحرث بن النعمان يريد راحلته، وهو يقول: اللّهم إن كان ما يقوله حقّاً فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتنا بعذاب أليم.

فما وصل إليها حتّى رماه الله بحجر فسقط على هامته، وخرج من دبـره، فقتلـه وأنزل الله سبحانه: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابِ وَاقِعٍ لَلْكَافِرينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾(١).

وأخرج ذلك الحمويني (٧٢٢هـ) في (فرائد السمطين) تحت عنوان فضيلة عامّة ومنقبة تامّة (٢٠٠٠).

وقد رواه العلّامة الأميني (١٣٩٢هـ) في (الغدير) عن نحو ثلاثين مصدراً (٢٠)، ودونك بعض تلكم المصادر:

⁽١) الكشف والبيان: ٣٦٦/١٣.

⁽٢) فرائد السمطين: ١/ب٨٢/١٥

⁽٣) ينظر: الغدير: ٢٣٩/١.

- ١. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٨٦/٢.
 - ٢. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ١/ب٨٢/١٥
- ٣. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ١٩ ط الحجرية.
- ٤. نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (٧٥٠هـ): ٨٧/١
 - ٥. الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٣٦٦/١٣.
 - ٦. البحر المديد لابن عجيبة: ٤٠٧/٦.
 - ٧. روح المعاني للآلوسي (١٢٧٠هـ): ٢٥٦/٢١.
- ٨ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ٢٤٢/١٨.
 - ٩. ينابيع المودّة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ٣٢٨.
 - ١٠. نور الأبصار للشبلنجي(١٣٠٨هـ): ٨٧

فهذه وغيرها من المصادر المعتمدة عند أهل السُنّة، قد صرَّحت أن سبب نزول هذه الآية الكريمة كان بسبب اعتراض السائل على النبي الأكرم الله التنصيبه أمير المؤمنين الله إماماً وهادياً من بعده.

[124]

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات التي ذكرها المصنّف، لما فيها من دلالة على فضل ومنزلة على على هذا الباب

⁽١) سورة الأحقاف: ٢٩.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

غيره؛ ولعلُّه اطُّلع على ما يعتمد عليه من المصادر فصحّت دلالتها عنده.

نعم ورد ذلك في بعض مصادر الخاصة، وأنّ النبي الله أمر علياً بأن يُعلِّم الجنّ ويفقّهم إلى آخر ما هو مذكور عندنا(١).

[122]

﴿ لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٢).

أقول: هذه الآية من سورة المجادلة قد ذكرها المصنف في كتابه هذا لما فيها من الدلالة على فضل على المنه ويشهد لذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (١٨٥هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى آخر الآية قال: نزلت في على ابن أبي طالب (٣).

[120]

﴿ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا.. ﴾.

أقول: تتمة الآية ﴿وَإِذَا خَلُواْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُم ْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِ وُونَ ﴾ (٤) من جملة الآيات التي أوردها المصنف في هذا الكتاب هذه الآية الكريمة لدلالتها على فضل على الله ويدل على ذلك ما أخرجه الحاكم

⁽١) ينظر: تفسير القمى: ٣٠٠/٢ وغيره.

⁽٢) سورة المجادلة: ٢٢.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٢٤٤/٢، وترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/ بتحقيق المحمودي: ٣٤٦/٢ النعيم المقيم: ٨٠٠.

⁽٤) سورة البقرة: ١٤.

الحسكاني (٤٨٣هـ) عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة قال: بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمّار وصهيب والمقداد وأبو ذرّ، إذ بصر بهم عبد الله بن أبي سلول ومعه أصحابه، فلمّا دنا أمير المؤمنين قال عبد الله بن أبي: مرحباً بسيّد بني هاشم وصي رسول الله وأخيه وختنه وأبي السبطين الباذل له ماله ونفسه، فقال: ويلك يا بن أبي، أنت منافق أشهد عليك بنفاقك؟

قال ابن أُبي: وتقول مثل هذا لي؟ وو الله إني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك! فقال على: ثكلتك أُمّك ما أنت إلّا منافق.

ثم أقبل إلى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأخبره بما جرى؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ اللَّذِينَ آمَنُواْ ﴾ يعني وإذا لقي ابن أبي سلول أمير المؤمنين المصدق بالتنزيل ﴿قَالُواْ آمَنًا ﴾ يعني صدقنا بمحمّد والقرآن، ﴿وَإِذَا خَلَواْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ من المنافقين، ﴿قَالُواْ إِنّا مَعَكُمْ ﴾ في الكفر والشرك، ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾ بعلي بن أبي طالب وأصحابه.

يقول الله تعالى تبكيتاً لهم: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِيءُ بِهِمْ ﴾ يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بعلي وأصحابه عِشَغه (١).

وأخرج الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) قال: روى أبو صالح عن ابن عباس: إن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله الله فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله الله وسيّد بني

⁽١) شواهد التنزيل: ٧٢/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

هاشم، خلد(١) رسول الله ﷺ؟

فقال على لِللِّمْ: يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فإنّ المنافق شرّ خلق الله؟ فقال: مهلاً يا أبا الحسن والله إيماننا كإيمانكم ثمّ تفرقوا!

فقال عبد الله بن أُبي: كيف رأيتم ما فعلت؟

فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله على ﴿ وَإِذَا لَقُواْ اللَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَا وَإِذَا خَلَواْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِ وُونَ ﴾، فدلّت الآية على إيمان علي علي علي ظاهراً وباطناً وعلى قطعه موالاة المنافقين وإظهاره عداوتهم (٢).

وأخرج نحوه الكنجي الشافعي (٦٥٨هـ) في (كفاية الطالب)(٣).

[127]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الْفَيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى اللَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١).

أقول: هذه الآية وما بعدها من الآيات الكريمة ذكرت فريضة الصوم، وذكرها المصنف في جملة الآيات الدالة على فضل أمير المؤمنين على ووجه ذلك أنها أوّلاً ابتدأت به ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾؛ وتقدّم أنّه ما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾؛ وتقدّم أنّه ما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ﴾، إلّا وعلى رأسها وأميرها وشريفها كما في رواية ابن عبّاس (٥).

⁽١) الخلد: النفس.

⁽٢) المناقب للخوارزمي: ١٨٨ ط الحجرية.

⁽٣) ينظر: كفاية الطالب: ٢٤٨.

⁽٤) سورة البقرة: ١٨٣.

⁽٥) تقدّم ذكر مصادر ذلك في محلّه عند ذكر المصنّف ذلك فراجع.

مضافاً إلى ذلك فإنه في تمام هذه الآيات المباركة قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ المُسْرَ ﴾ (١).

وقد روى فرات بن إبراهيم الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره، قال: فذلك اليسر أمير المؤمنين على بن أبي طالب المراهد المراهد المراهد المراهد على المراهد على المراهد على المراهد ا

[121]

﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ (٣).

أقول: من الآيات التي تدلّ على فضل علي الله وذكرها المصنف في كتابه هذا هذه الآية الكريمة، ويشهد لذلك ما أخرجه التعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) عن جويبر، عن سعد، عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله ويز: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُمْ ﴾، قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العبّاس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه، ومبغضيهم بسواد الوجوه (٤).

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هه) في (شواهد التنزيل) بسنده عن الأصبغ ابن نباتة قال: كنتُ جالساً عند علي فأتاه ابن الكوّاء، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾، فقال: ويحك يا بن الكواء نحن يوم القيامة بين الجنّة والنار، فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنّة، ومَن

⁽١) سورة البقرة: ١٨٥.

⁽٢) تفسير فرات الكوفي: ٦٣.

⁽٣) سورة الأعراف: ٤٦.

⁽٤) الكشف والبيان: ٣٦٤/٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار(١١).

وروى فرات الكوفي (٣٥٢هـ) بسنده عن حبّة العرني أنّ ابن الكوّاء أتى عليـاً، فقال: يا أمير المؤمنين آيتان في كتاب الله قد أعيتاني وشككتاني في ديني.

قال: وما هما؟

قال: قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيمَاهُمْ ﴾.

قال: نحن الأعراف مَن عرفنا دخل الجنّة ومَن أنكرنا دخل النار...الخ (٢).

وأخرجه عن ابن عباس ابن طلحة الشافعي (٦٥٢هـ) في (مطالب السؤول)^(٣)، وأبو حيّان(٧٥٤هـ) في (البحر المحيط)^(٤)، والشوكاني (١٢٥٥هـ) (فتح القدير)^(٥).

وممّن أخرجه عن الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ)، عن ابن عبّاس القرطبي في تفسيره (٢٦)، وابن حجر (٩٧٣هـ) في (الصواعق المحرقة) (١١)، وحقي (١١٣٧هـ) في تفسيره (٨)، والآلوسي (١٢٧٠هـ) في (روح المعاني) (٩)، والقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) (١٠).

⁽١) شواهد التنزيل: ١٩٨/١.

⁽٢) تفسر فرات الكوفي: ١٤٢ - ١٤٤.

⁽٣) مطالب السؤول: ١٧ ط الحجرية.

⁽٤) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٣٥١/٥.

⁽٥) ينظر: فتح القدير: ٣٩/٣.

⁽٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٨٨/٧.

⁽٧)ينظر: الصواعق المحرقة: ١٠١.

⁽٨) ينظر: تفسير حقّى: ١٥٤/٤.

⁽٩) ينظر: روح المعانى: ١٧٧/٦.

⁽١٠) ينظر: ينابيع المودّة: ١١٨.

٢٧٦ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[121]

﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّالُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي تدلّ على فضل على الله الآية الكريمة، وقد ذكرها المصنّف ويشهد له ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن عبد الرحمن بن عوف في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ ﴾، قال: هم ستّة من قريش أوّلهم إسلاماً على بن أبي طالب.

وأخرج بسند آخر عن الضحّاك، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ ﴾، قال: على بن أبي طالب وحمزة وعمّار وأبو ذرّ وسلمان ومقداد (٢).

وأخرج ابن عساكر (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق) بسنده عن عبد الرحمن بن عوف في قوله روز السَّابِقُونَ الأُولُونَ ، قال: هم عشرة من قريش كان أولهم إسلاماً على بن أبي طالب (٣٠).

وروى هذا الحديث بطريقه ابن حجر في (لسان الميزان)⁽¹⁾، وقال عن راويه الحسن بن علي الهمداني: ذكره ابن حبّان وابن شاهين في (الثقات)، وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدر المنثور): وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوْلُونَ ﴾، ذكر من جملة مَن ذكر علياً (٥)، وكذا الشوكاني

⁽١) سورة التوبة: ١٠٠.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٥٤/١.

⁽٣) ترجمة الإمام علي الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٩٣/١.

⁽٤) ينظر: لسان الميزان: ٢٢٧/٢.

⁽٥) ينظر: الدر المنثور: ١٤٦/٥.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

(١٢٥٥هـ) في (فتح القدير)(١).

وأخرج الحمويني (٧٢٢هـ) بإسناده المتصل إلى سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل يذكر فيه أمير المؤمنين المين فضائله بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار ويناشدهم الإقرار بفضائله التي يذكرها إلى أن قال: فأنشدكم الله أتعلمون أن الله ورد فضل في كتابه السابق على المسبوق، وفي غير آية؟ وأنّي لم يسبقني إلى الله ورد وإلى رسوله أحد من الأُمّة؟

قالوا: اللّهمّ نعم.

فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُـونَ مِـنَ الْمُهَاجِرِينَ وَاللَّنصَارِ ﴾ و ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْمُقَرِّبُونَ ﴾ (٢) ، سُئل عنها رسول الله، فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلى بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟

قالوا: اللَّهمّ نعم (٣).

وكذا روى هذا الحديث بطوله القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة) (٤).

وأمّا كون على الله أوّل مَن آمن بالله ورسوله فسأكتفي بما رواه ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق) (ترجمة الإمام على الله)...

⁽١) ينظر: فتح القدير: ٣١٢/٣.

⁽٢) سورة الواقعة: ١٠ - ١١.

⁽٣) فرائد السمطين: ٣١٢/١، ب٥٨، ح٢٥٠.

⁽٤) ينظر: ينابيع المودّة: ٣٤٦/١.

فأخرج بسنده عن الصحابي يعلى بن مرّة الثقفي، عن جدّه قال: أوّل من أسلم على بن أبي طالب(١).

وأخرج أيضاً بسنده عن ليلى الغفارية، أنّها كانت تخرج مع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في مغازيه تداوي الجرحى، وتقوم على المرضى، فحدّثت أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال لعائشة: هذا علي بن أبي طالب أوّل الناس إيماناً (٢).

وقد أخرج ثلاثة عشر حديثاً في ذلك فراجع، كما أنّ العلّامة المحقّق الشيخ محمّد باقر المحمودي ذكر في هوامش كتاب (ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق) مصادر تلك الأحاديث فمن شاء المزيد فليراجع ذلك فقد ذكر ما فيه الكفاية (٣).

[129]

﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ.. ﴾.

⁽١) ترجمة الإمام علي الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٩٣/١.

⁽٢) ترجمة الإمام علي الله من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٩٤/١.

⁽٣) ينظر: ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٩٣/١ – ١١٦.

⁽٤) سورة الرعد: ٤.

على الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثمّ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ ﴾ (١).

وقد أخرجه بأسانيد متعدّدة وبألفاظ مختلفة في خمسة أحاديث (٢)، فإذن هذه الآية الكريمة ذكرها المصنّف من جملة الآيات الدالة على فضل علي الله تأويلاً كما دلّ على ذلك الحديث المتقدّم، حيث إنّ النبي الله قرأ الآية الكريمة بعد ما ذكر أنّه الله وعلياً على من شجرة واحدة.

فإذن الآية المباركة متعلّقة بحديث: (خلق الناس من شجر شتّى وأنا وعلى من شجرة واحدة) وهذا الحديث ذكر بعدّة ألفاظ منها:

١. يا على الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

٢. خلق الناس من أشجار شتّى وخُلقت أنا وعلى من شجرة واحدة.

٣. خُلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها.

٤. خلق الله الأنبياء من أشجار شتّى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة.

وهكذا والكلّ بمعنى واحد.

وقد أخرج هذا الحديث جملة من المفسّرين عند تفسيرهم هذه الآية فمنهم: السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور) قال: وأخرج الحاكم وصحّحه عن جابر هيشن سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يقول: يا علي الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثمّ قرأ النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم:

⁽١) ينظر: شواهد التنزيل: ٢٨٨/١.

⁽٢) شواهد التنزيل: ٢٨٨/١ وما بعدها.

﴿ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ ﴾ (١).

ومنهم الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان)(٢)، والقرطبي (٦٧١هـ) في (الجامع لأحكام القرآن)(٦)، وأخرجه جمع من الحفّاظ والمحدّثين في مصنّفاتهم.

وقال الحاكم: هذا الحديث صحيح الإسناد وأقرَّه الذهبي (٧٤٨هـ) ولم يعلّق عليه عليه أنه فقد أخرج الحافظ ابن عساكر الشافعي الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق)، الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد متعددة، وقد ذكر العلّامة المحقّق الشيخ محمّد باقر المحمودي في هوامش تلك الأحاديث المصادر التي روتها مع تعليقات لا تخلو من فائدة (٥).

وإليك بعض تلك المصادر التي تذكر هذا الحديث بالنص أو المعنى:

١. المعجم الأوسط للطبراني (٣٦٠هـ): ٣٥٣/٩.

٢. المستدرك على الصحيحين للنيسابوري (٤٠٥هـ): ٧٥/٧.

٣. أخبار أصفهان لأبي نعيم الإصفهاني (٤٣٠هـ): ٣٩/٦.

٤. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): ٤٣/١.

٥. موضّح الأوهام للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): ٥٨/٦.

٦. شواهد التنزيل للحسكاني (٤٨٣هـ): ٢٨٨/١.

⁽١) الدرّ المنثور: ٤٧٢/٥.

⁽٢) ينظر: الكشف والبيان: ٢٥٦/٧.

⁽٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٩/٩.

⁽٤) المستدرك بتعليق الذهبي: ٢٦٣/٢.

⁽٥) ينظر: ترجمة الإمام علي ﷺ من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ١٤٢/١ - ١٥٠.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

٧. المناقب لابن المغازلي (٤٨٣هـ): ٩٠ - ٢٩٧.

٨ المناقب للخوارزمي (٥٦٨هـ): ١٢٥.

٩. تاريخ دمشق (ترجمة الإمام علي الله الإمام علي الله المحمودي: ١٤٢/١ – ١٥٠.

١٠. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ٣١٧.

١١. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ٥٢/١.

۱۲. نظم درر السمطين للزرندي (۷۵۰هـ): ۷۳/۱.

١٣. مجمع الزوائد للهيثمي (١٠٧هـ): ١١٩/٩.

١٤. لسان لميزان لابن حجر (٨٥٢هـ): ٢٢٦/٢ و ج ١٤٤/٤.

١٥. الدرّ المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٤٤/٤.

١٦. تاريخ الخلفاء للسيوطي (٩١١هــ): ٦٩/١.

سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العبّاد للصالحي الشامي (٩٤٢هـ): ١١/
د ١٩٦/١٠.

١٨. الصواعق المحرقة لابن حجر (٩٧٣هـ): ف٧٣/٢ ط/ الميمنية.

١٩. كنز العمّال للمتّقي الهندي (٩٧٥هـ): ٩٠٧/١١.

٢٠. ينابيع المودّة للقندوزي (١٢٩٤هـ): ٢٣٦، ٢٥٦.

٢٨٢ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب عليه

[10.]

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ ﴾ (١).

أقول: من الآيات التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب، هذه الآية الكريمة من سورة الإسراء، ولم أجد مَن ذكرها غيره، ولعله عثر على شيء، ولم يصل إلينا، فصحّت دلالتها عنده على فضل علي وأولاده سلام الله عليهم أجمعين.

[101]

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُرْعَدُونَ ﴾(٢).

أقول: من الآيات التي تدل على فضل أمير المؤمنين الله هذه الآية الكريمة، وقد ذكرها المصنف هنا في هذا الكتاب، ويؤيد ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) بسنده عن على قال: قال لي رسول الله الله الله على فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾. (٣)

ورُوي عن ابن مردويه (١٠٤هـ) عن النعمان بـن بشـير: أنّ عليـاً قـرأ فقـال: أنـا نهم.

ورواه أيضاً عن أبي سعيد: قال علي بن أبي طالب: أنا منهم.

ورواه أيضاً عن النعمان بن بشير قال: إنَّ علياً تلا ليلة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُــم

⁽١) سورة الإسراء: ٤٤.

⁽٢) سورة الأنبياء: ١٠١.

⁽٣) شواهد التنزيل: ٣٨٤/١.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾، وقال: أنا منهم، وأُقيمت الصلاة، فقام وهو يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾(١).

وقد أخرج غير واحد من المفسّرين عند تفسير هذه الآية أن علياً على منهم، فقد أخرج ذلك السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور)، والزمخشري (٥٣٨هـ) في (الكشّاف)، والثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشّف والبيان)، وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في التفسير، وابن كثير (٤٧٧هـ) في (تفسير القرآن الكريم)، والآلوسي (١٢٧٠هـ) في (روح المعاني) وغيرهم.

[101]

﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾(٢).

أقول: الآية الكريمة من الآيات الدالة على فضل على الله وقد ذكرها المصنف في هذا الكتاب، ويشهد له ما أخرجه الواحدي (١٨٥هـ) في (أسباب النزول) بسنده عن مجاهد في هذه الآية، قال: نزلت في على وحمزة وأبي جهل (٣).

وروى الزرندي الحنفي (٧٥٠هـ) عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَــدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾، قال: نزلت في علي وحمزة، ﴿كَمَن مَّتَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَــاةِ الدُّنْيَا﴾ أبو جهل '').

⁽١) مناقب على بن أبي طالب ﷺ لابن مردويه: ٢٧٩.

⁽٢) سورة القصص: ٦١.

⁽٣) أسباب النزول: ٢٥٥.

⁽٤) نظم درر السمطين: ٨٥/١

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) الحديث عن مجاهد بطريقين، كما وأخرج بسنده عن عبد الله بن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ ﴾ قال: نزلت في حمزة وجعفر وعلي (١).

وأخرج المحبّ الطبري في الذخائر والرياض (٦٩٤هـ) عن مجاهد: أنّها نزلت في علي وحمزة والممتّع أبو جهل^(٢).

وأخرج الطبري (٣١٠هـ) والثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) والقرطبي (٦٧١هـ) كلًّ بسنده أنّها نزلت في على وحمزة (٣).

وروى القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة)، والعصامي المكّي (مرادهـ) في (سمط النجوم)، والحمويني (٧٢٢هـ) في (فرائد السمطين): أنّها نزلت في علي وحمزة وأنّ الممتّع أبو جهل بن هشام (ع).

[104]

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ الْحُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ الْحُتَمَلُوا.. ﴾.

أقول: تتمّة الآية ﴿بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ﴾(٥)، وهي من الآيات التي ذكرها المصنّف لما فيها من دلالة على فضل على الله هذه الآية الكريمة، ويؤيّد ذلك ما

⁽١) شواهد التنزيل: ٤٣٦/١.

⁽٢) ذخائر العقبي: ٤٢٣/١، الرياض النضرة: ٢٠٧/٢.

⁽٣) ينظر: جامع البيان: ٦٠٥/١٩، الكشف والبيان: ٦٤/١٠، الجامع لأحكام القرآن: ٣٦٨/١٣.

⁽٤) ينابيع المودّة: ١١٠، سمط النجوم العوالي: ٩/٣، فرائد السمطين: ١/ب٣٦٤/٦٧.

⁽٥) سورة الأحزاب: ٥٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

ذكره غير واحد من المفسِّرين، فقد قال مقاتل (١٥٠هـ) في تفسيره: يقال نزلت في علي بن أبي طالب عِيشَه؛ وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه (١).

وأخرج الواحدي (٤٦٨هـ) عن مقاتل: أنّها نزلت في علي بن أبي طالب(٢٠).

وأخرج البغوي (٥١٠هـ) في (معالم التنزيل) (٣)، والثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) (٤)، والماوردي (٤٥٠هـ) في (النكت والعيون) (٥)، والبيضاوي في (أنوار التنزيل) (٦)، والقرطبي (٦٧١هــ) في (الجامع) (١)، والخازن في (لباب التأويل) (١)، والنسفي في (مدارك التأويل) (١): أنّها نزلت في علي بن أبي طالب.

وأخرج الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن مقاتل (١٥٠هـ) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْـرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً ﴾، يقال: نزلت في علي بن أبي طالب (١٠٠٠).

⁽١) تفسير مقاتل: ٩١/٣.

⁽٢) ينظر: أسباب النزول: ٣٧٣.

⁽٣) ينظر: تفسير البغوي: ٣٧٦/٦.

⁽٤) ينظر: تفسير الثعلبي: ١٧٦/١١.

⁽٥) ينظر: النكت والعيون: ٣٩١/٣.

⁽٦) ينظر: تفسير البيضاوي: ٢٠/٥.

⁽٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): ٢١٤/١٤.

⁽۸) ينظر: لباب التأويل: ۲۱۰/۵.

⁽٩) ينظر: تفسير النسفي: ١٤٠/٣.

⁽١٠) شواهد التنزيل: ٩٣/٢.

٢٨٦ ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب على

[102]

﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا ﴾ (١).

أقول: من جملة الآيات الدائة على فضل على على الله وقد ذكرها المصنف هذه الآية الكريمة، ويدل على ذلك ما أخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي الله الله أتاني الملك، فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

قلت: على ما بعثوا؟

قال: على ولايتك وولاية على بن أبي طالب(٢)، ورواه بأسانيد أُخر (٣).

ورواه شيخ الإسلام الحمويني (٧٢٢هـ) في (فرائـد السـمطين) بسـنده بـنفس اللفظ (٤٠).

وأخرجه الخطيب الخوارزمي (٥٦٨هـ) في (المناقب) أيضاً (٥٠).

وأخرجه ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) في (تاريخ دمشق)(١).

وأخرجه الحاكم النيسابوري في (معرفة علوم الحديث) عن ابن مظفر الحافظ وقال: وهو عندنا حافظ ثقة مأمون (٧٠).

⁽١) سورة الزخرف: ٤٥.

⁽۱) سوره الزخرف. 20.(۲) شواهد التنزيل: ١٥٦/٢.

⁽٣) ينظر: شواهد التنزيل: ١٥٧/٢ - ١٥٨.

⁽٤) ينظر: فرائد السمطين: ١/ب٨١/١٥

⁽٥) ينظر: المناقب للخوارزمي: ٢٤٦ ط حجرية.

⁽٦) ترجمة الإمام على المنز من تاريخ دمشق لابن عساكر/بتحقيق المحمودي: ٩٧/٢.

⁽٧) معرفة علوم الحديث: ٢١٧/١.

> فقلت: معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربّي قبلي؟ فقالت الرسل: على نبوّتك وولاية على بن أبى طاب^(١).

[100]

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٢).

أقول: هذه الآيات من سورة الرحمن، وقد ذكرها المصنف، وأنها مؤوّلة في على وأهل بيته الله وقد ذكر ذلك في غير واحد من المصادر، فقد أخرج الثعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ) في (الكشف والبيان) بسنده عن سفيان الثوري في قول الله سبحانه: هُمَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: على وفاطمة، وهيمُرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو والمَرْجَانُ قال: الحسن والحسين، ثم قال: ورُوي هذا

⁽١) ينابيع المودّة: ٩٣.

⁽٢) الرحمن: ١٩ - ٢٢.

القول أيضاً عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿بَيْنَهُمَا بَـرْزَخُ ﴾ محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، والله أعلم (١).

وأخرج ابن المغازلي (٤٨٣هـ) بسنده عن أبي سعيد الخدري في قوله ورود المركز و البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ في قال: على وفاطمة، و ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ في قال: محمّد، و ﴿ بَنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْ جَانُ في قال: الحسن والحسين المَلِيُ (٢٠).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه (٩١٠هـ) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: على وفاطمة، و ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، و ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُـوُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال: الحسن والحسين.

وقال: وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ لِللَّهِ اللَّوْلُـوُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال: الحسن والحسين (٣).

وقال القندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ) في (ينابيع المودّة): أخرج أبو نعيم الحافظ، والثعلبي، والمالكي بإسنادهم، وروى سفيان الثوري هم جميعاً عن أبي سعيد المخدري، وابن عبّاس، وأنس بن مالك عِشْهُ.

وروى سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق ويشخ في تفسير هذه الآية، قالوا: على وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه، وبينهما برزخ هو

⁽١) الكشف والبيان: ٦٨/١٣.

⁽٢) المناقب لابن المغازلي: ٣٣٩.

⁽٣) الدرّ المنثور: ٦١٤/٧ ط المحقّقة.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازى الحنفى

رسول الله الله الله ين يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين عِسَعُهُ (١).

وأخرج نحو ذلك الحاكم الحسكاني (٤٨٣هـ) في (شواهد التنزيل) (٢)، والآمر تسري (١٣٦٧هـ) في (أرجح المطالب) (٢)، وفرات الكوفي (٣٥٢هـ) في تفسيره (٤) وغيرهم.

[107]

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾ (٥).

أقول: هذه آخر آية ذكرها المصنف في كتابه هذا، وهي الآية السابعة من سورة الإنسان ودلالتها على فضل علي بن أبي طالب وأهل بيته على من الشهرة بمكان، فقد ذكر غير واحد من المفسرين والحفاظ في مصنفاتهم؛ سبب نزول هذه الآية، بل قد ذكر بعضهم نزول تمام السورة في حق أهل البيت على قال (٧٢٨هـ) في تفسيره (غرائب القرآن): ذكر الواحدي في (البسيط)، والزمخشري في (الكشاف)، وكذا الإمامية أطبقوا على أن السورة نزلت في أهل بيت محمد الله ولا سيّما في هذه الآية (١).

وقد أخرج الزمخشري (٥٣٨هـ) عن ابن عبّاس هيلنه: أنّ الحسن والحسين

⁽١) ينابيع المودّة: ١٣٨.

⁽٢) ينظر: شواهد التنزيل: ٢٠٨/٢.

⁽٣) ينظر: أرجح المطالب: ٧٤.

⁽٤) ينظر: تفسير فرات الكوفى: ٤٥٩-٤٦٠.

⁽٥) سورة الإنسان: ٧.

⁽٦) تفسير النيسابوري: ٢٦١/٧.

مرضا فعادهما رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك؛ فنذر على وفاطمة وفضّة جارية لهما، إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام فشفيا، وما معهم شيء فاستقرض على من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصواع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنَّة؛ فآثروا وباتوا ولم يذوقوا إلَّا الماء، وأصبحوا صياماً، فلمّا أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقـف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلمّا أصبحوا أخذ على ويشنع بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم فلمَّا أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك؛ فنزل جبرئيل وقال: خذها يا محمّد هنّأك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة (١).

وقال السيوطي (٩١١هـ) في (الدرّ المنثور): وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس في قوله ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ الآية قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (٢).

وهذه قائمة بذكر بعض المصادر التي نصّت على أنّ الآيـة أو السـورة بتمامهـا

⁽١) الكشّاف: ١٩٨/٧.

⁽٢) الدرّ المنثور: ٣٤٣/٨.

أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر الرازي الحنفي

قد نزلت في فضل على وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم:

- ١. تفسير الحبري للحسين بن الحكم الحبري (٢٨٦هـ): ٢٢٦.
 - ۲. تفسير فرات الكوفي (٣٥٢هـ): ٥١٩ ٥٢٩.
 - ٣. الكشف والبيان للتعلبي (٤٢٧ أو ٤٣٧هـ): ٤٦٢/١٣.
 - ٤. أسباب النزول للواحدي(٢٦٨هـ): ٣٣١.
 - ٥. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني (٤٨٣ هـ): ٢٩٨/٢.
 - ٦. الكشّاف للزمخشري(٥٣٨هـ): ١٩٨/٧.
 - ٧. المناقب للخوارزمي(٥٦٨هـ): ٢٦٧.
 - ۸ زاد المسير لابن الجوزي (۱۰۲/٦).
 - ٩. أُسد الغابة لابن الأثير (٦٣٠هـ): ٤٠٣/٣.
 - ١٠. كفاية الطالب للكنجى الشافعي (١٥٨هـ): ٣٤٥.
- ١١. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (٦٧١هـ): ١١٦/١٩.
 - ١٢. ذخائر العقبي لمحبّ الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٤٣٢/١.
 - ١٣. تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (٦٥٤هـ): ١٥.
 - ١٤. تفسير البيضاوي لناصر الدين البيضاوي (٦٨٢هـ): ٣٥٢/٥.
- ١٥. الرياض النضرة لمحبّ الدين الطبري (٦٩٤هـ): ٢٠٧/٢/ب٤/ف٦٠.
 - ١٦. فرائد السمطين للحمويني (٧٢٢هـ): ٢/ب ٥٤/١١.
 - ١٧. تفسير النيسابوري لنظام الدين النيسابوري (٧٢٨هـ): ١٦١/٧.

٢٩٢ ما نزل من الفرآن في علي بن أبي طالب على

١٨. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): ٤٦/٤.

١٩. الدرّ المنثور للسيوطي (٩١١هـ): ٣٤٣/٨

۲۰. روح المعاني للآلوسي (۱۲۷۰هـ): ٦/٢٢.

٢١. ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي (١٢٩٤هـ): ١٠٠/ب٢٢.

قال المصنِّف:

فذلك كلَّهُ مائة وست وخمسون آية نزلت في فضل على وأولاده ﷺ

الخاتمة

بسمه تعالى

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه في ليلة الاثنين السادس من شهر صفر المظفّر سنة ألف وأربعمائة واثنتين وثلاثين للهجرة النبوية المباركة في جوار مشهد الإمام الثامن أبي الحسن علي بن موسى الرضائية في مدّة إقامتي في مدينة مشهد المقدّسة، وفرغت من تصحيحه في عصر الجمعة الرابع والعشرين من شهر شوّال المكرَّم من نفس السنة في رحاب مولانا أمير المؤمنين على وجوار قبّته الشامخة.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقني لإنجازه وطبعه وأن يتقبّله منّي ليكون لي ذخراً يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يجعله مرضياً عند مولانا صاحب الولاية العظمى الذي أُنزل فيه من آيات ربّه الكبرى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه، وأستميح القارئ الكريم العذر لما في هذا العمل من نقص وأن يغفر زلّاتي فيه وينظر إليه بعين الرضا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كاتب السطور حسنين الموسوي المقرَّم النجف الأشرف ٢٤/ شوال المكرَّم/١٤٣٧هـ

فهرس المصادر

- القرآن الكريم
- ا. أرجح المطالب في عد مناقب اسد الله الغالب أمير المؤمنين على بن ابي
 طالب ﷺ: لعبيد الله الحنفى الآمر تسرى (ت١٣٦٧هـ)، لاهور/الهند، ١٣٦٧هـ.
- ٢. أسباب النزول: لأبي الحسن على بن أحمد الواحدي النيسابوري(ت ٤٦٨هـ)،
 المطبعة الهندية/ مصر.
- ٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف أحمد بن عبد الله أحمد المعروف بابن
 عبد البر (ت٤٦٣هـ)، حيدر آباد/ الهند.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعلي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير
 (ت ٦٣٠هـ)، أوفسيت، دار الكتاب العربي/ بيروت.
- ٥. أسنى المطالب في مناقب على بن أبي طالب الله لمحمد بن محمد الجزري
 (ت ٨٨٣هـ)، تحقيق: محمد هادي الأميني، مكتبة أمير المؤمنين الله / أصفهان.
- آنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: محمد
 باقر المحمودي، طبعة بيروت.
- ٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطها الله لمحمد باقر المجلسي
 (ت١١١٠هـ)، المكتبة الإسلامية/طهران.
- ٨ البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٤٧٧هـ)، مطبعة
 السعادة/مصر، ١٣٥١هـ.
- ٩. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: لعماد الدين الطبري (ت٥٢٥هـ)، المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف، ط٢.

- ١. بصائر الدرجات: لمحمّد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠هـ)، المطبعة الحيدرية/قم المقدسة.
- ١١. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: لمحمد تقي الشوشتري (ت ١٤١٥هـ)،
 إيران، ١٣٩٧هـ.
- ١٢. تاريخ الإسلام: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)،المطبعة الأزهرية/ مصر.
- ١٣. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)،دار المعارف/مصر.
- 18. تاريخ بغداد: لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٣٦٣هـ)، مطبعة السعادة/ مصر.
- ١٥. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ﷺ لشرف الدين الأستربادي
 (ت٩٤٠هـ)، جماعة المدرسين/قم المقدسة.
- 17. تأويل ما نزل من القرآن: لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام (ق٤)، جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ فارس تبريزيان الحسون، مركز الأبحاث العقائدية/قم المقدسة.
- ١٧. تحفة الأحوذي: لأبي العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، طبعة بيروت، وطبعة دار الاعتماد/مصر.
- ۱۸. ترتیب المدارك وتقریب المسالك: للقاضي عیاض المالكي (ت٥٥٤هـ)، دار
 مكتبة الحیاة/بیروت.
- ١٩. ترجمة الإمام على الله من تاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ): تحقيق:
 محمد باقر المحمودي، دار التعارف/بيروت، ١٣٩٥هـ.

- ٢٠. تذكرة الخواص من الأمة في ذكر مناقب الأئمة ﷺ لأبي المظفر يوسف بن قزغلى المعروف بسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، الطبعة الحجرية، وطبعة المطبعة العلمية/النجف الأشرف، ١٣٦٩هـ.
- ٢١. تفسير ابن أبي حاتم: لابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد طيب، مكتبة الباز/مكة المكرمة، ط٢، ١٩٩٩م.
- ٢٢. تفسير البحر المحيط: لأثير الدين محمد بن يوسف بن علي ابن حيان
 (ت٤٥٧هـ)، أوفسيت، دار الفكر/بيروت.
- ٢٣. تفسير البرهان: للسيّد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ)، مؤسسة البعثة/قم المقدسة،ط١، ١٤١٧هـ.
- ٢٤. تفسير الخازن: لعلي بن محمد الشيحي الشافعي (ت ١ ٤٧هـ)، المطبعة الميمنية/ مصر، ١٣١٧هـ.
- ٢٥. تفسير العياشي: لمحمّد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، مؤسسة الأعلمي/
 بيروت، ط٢، ١٤٣٤هـ
- ٢٦. تفسير فرات: لفرات بن إبراهيم الكوفي (ت٢٥٢هـ)، تحقيق: محمد الكاظم،المطبعة الحيدرية.
- ۲۷. تفسير القرآن الكريم: لابن كثير الدمشقي (ت٤٧٧هـ)، مطبعة الاستقامة/ مصر،
 ۱۳۷۳هـ.
- ٢٨. تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت٣٢٩هـ)، مؤسسة دار
 الكتاب/قم المقدسة، ط٤٠١٤٠٤هـ.
- ٢٩. تفسير مجاهد: لمجاهد بن جبر المكي (ت١٠٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الطاهرابن محمد السورتي، المنشورات العلمية/بيروت.

- ٣٠. تفسير مقاتل: لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن زيد الرازي (ت١٥٠هـ)، دار
 إحياء التراث العربي/بيروت.
- ٣١. تفسير النسفي: لعبد الله النسفي الحنفي (ت٧١٠هـ)، دار إحياء الكتب العربية/مصر، ودار الفكر/ بيروت.
- ٣٢. تهذيب الأحكام: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: على أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية/طهران، ط٣.
- ٣٣. تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، أوفسيت، حيدر آباد/الهند.
- ٣٤. التوقيف على مهمات التعاريف: لعبد الرؤف بن علي بن محمد المناوي (ت ١٠٣٠هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر/بيروت.
- ٣٥. جامع الأحاديث: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر/ بيروت.
- ٣٦. جامع البيان في تأويل القرآن: لأبى جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، المطبعة الميمنية/ مصر، ط١، وطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر، ط٢.
- ٣٧. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): لمحمّد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي/بيروت.
- ٣٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن (تفسير الثعالبي): لعبد الرحمن بن محمد
 ابن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٦هـ)، دار الكتب العلمية/بيروت، ١٩٩٦م.
- ٣٩. جواهر المطالب في مناقب الامام على بن أبي طالب الله الشمس الدين محمد بن أحمد الباعوني (ت ٨٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بناقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية/قم المقدسة ، ١٤١٥هـ.

هرس المصادر.......

- ٤٠ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني (ت٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة/ مصر.
- ٤١. خصائص أمير المؤمنين المنظر الأحمد بن شعيب النسائي (ت٢٠٣هـ)، تحقيق: الداني بن فيرال زهوى، المكتبة العصرية/ بيروت، ١٤٢٦هـ و مطبعة التقدم/ مصر، ١٣٤٨هـ .
- ٤٢. خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين المجيى بن الحسن الحلي ابن بطريق (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: مالك المحمودي، دار القرآن الكريم/قم المقدسة، ط١٠ ١٤١٧هـ.
- 27. الدر الثمين في أسرار الأنزع البطين: لتقي الدين عبد الله الحلبي، تحقيق: الشيخ محمود الأركاني، المكتبة التخصصية بأمير المؤمنين علي المله مشهد المقدسة، ٢٠٠٤م.
- ٤٤. السدر المنشور في التفسير المأثور: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
 (ت٩١١هـ)، أوفسيت، والطبعة المحققة.
- 20. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ)، مطبعة القدسي/ مصر.
- ٤٦. رشفة الصادي: لأبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت١٣٤هـ)،تحقيق: على عاشور، دار الكتب العلمية/بيروت.
- ٤٧. روح البيان في تفسير القرآن (تفسير حقىي): لإسماعيل حقى بن مصطفىالاسلامبولي الحنفي (ت١٣٧١هـ)، أوفسيت، دار الفكر/بيروت.
- ٤٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي): لأبي
 الثناء شهاب الدين محمود الالوسى (ت١٢٧٠هـ)، الطبعة المنيرية/مصر.

- ٤٩. الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (ت٦٩٤هـ)، مطبعة النعساني/ مصر.
- ٥٠. زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي
 (ت٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت.
- ٥١. سعد السعود للنفوس منضود: للسيّد علي ابن طاووس الحسني (ت٦٦٤هـ)،
 تحقيق: الشيخ فارس الحسون، مركز الأبحاث العقائدية/قم المقدسة.
- ٥٢. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: لعبد الملك بن حسين بن عبد
 الملك العصامي المكي (ت١١١١هـ)، المطبعة السلفية/القاهرة.
- ٥٣. سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم عطوه عوض، المكتبة الإسلامية.
- ٥٤. السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٢٠٣هـ)، تحقيق: البلوشى، المطبعة الأزهرية/مصر.
- 00. شرح الأخبار في فضائل الأطهار الله لقاضي نعمان بن محمد المصري المغربي (ت٣٦٧هـ)، تحقيق: السيد محمد حسين الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي/قم المقدسة، ١٤١٤هـ
- ٥٦. شرح نهج البلاغة: لأبي حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد المعروف ابن
 أبي الحديد (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي/
 بغداد، ط ١/ ١٤٢٦هـ.
- ٥٧. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني (ت٤٨٣هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الصادق/ بيروت.

٥٨. صحيح البخاري: لمحمّد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، بولاق/
 مصر،١٣١١هـ.

- ٥٩. صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، مطبعة بولاق/مصر.
- ٦٠. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والزندقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخراط، طبعة بيروت، والطبعة المصرية، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ١٣١٣هـ.
- 71. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، الحسينية/ مصر، ط١، و الطبعة المحققة/ مصر، ١٣٨٣هـ.
- ٦٢. على إمام البررة: للسيّد محمّد مهدي الخرسان(معاصر)، دار الهادي/بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.
- ٦٣. عمدة الأخبار: ليحيى بن الحسن الحلي المعروف بابن بطريق (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي و الشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة النشر الإسلامي/قم المقدسة.
- 35. غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام: للسيّد هاشم بن سليمان البحراني(ت١١٠٧هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي/بيروت، والطبعة الحجرية.
- 70. الغسدير فسي الكتساب والسسنة والأدب: للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني (ت١٤٢٥هـ)، دار الكتاب العربي/بيروت، ط٣، ١٣٨٧هـ.
- 77. غرائب القرآن ورغائب الفرقان (تفسير النيسابوري): لنظام الدين الحسن بن محمّد القمي (ت٧٢٨ هـ)، المطبعة الميمنية/ مصر، بهامش تفسير الطبري.

- ٦٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن محمد المعروف بابن
 حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصطفى البابي الحلبي/ مصر، ١٣٧٨هـ.
- ٦٨. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، طبعة مصر/ ١٣٤٩هـ.
- 79. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ﷺ لأبي المجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحمويني (ت٧٢٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي/بيروت.
- ٧٠. الفصول المهمة في معرف الأئمة الله لعلى بن محمد بن احمد المالكي المعروف بابن الصباغ (ت ٨٥٥هـ)، الطبعة الحجرية / ١٣٠٣هـ.
- ٧١. فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ):
 تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي، المجمع العالمي بين المذاهب الإسلامية/ إيران.
- ٧٢. فضائل الخلفاء الراشدين: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني (٤٣٠هـ).
- ٧٣. فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصبي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة/بيروت، ١٤١٣هـ.
- ٧٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، مطبعة البابي الحلبي/مصر، ١٣٦٧هـ.
- ٧٥. الكشّاف المنتقى: لكاظم عبود الفتلاوي (ت١٤٣١هـ)، مكتبة الروضة الحيدرية/
 النجف الأشرف، ط١.

- ٧٦. الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي): لأبي اسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت.
- ٧٧. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب اللي المحمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ)، المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف.
- ٧٨. كنز الدقائق وبحر الغرائب في تفسير القرآن: للميرزا محمد المشهدي بن محمد رضا القمى (ت١٤١٣هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي/قم المقدسة، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٧٩. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المعروف بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، حيدر آباد/الهند، ط١، ١٣١٢هـ، وطبعة مؤسسة الرسالة/بيروت.
- ٨٠ اللاّلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
 (ت٩١١هـ)، المطبعة الأدبية/مصر، ١٣١٧هـ.
- ٨١ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني
 (ت٨٥٢هـ)، حيدر آباد/الهند.
- ۸۲ ما نزل من القرآن في أهل البيت الله للحسين بن الحكم الحبري (ت ٢٨٦هـ)، تحقيق: السيد محمد رضا الجلالي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/قم المقدسة، ١٤٠٨هـ.
- ٨٣ مجمع البيان في تفسير القرآن: للفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، تقديم: السيد محسن الأمين، مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ.
- ٨٤ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، مطبعة القدسي/ مصر، ١٣٥٢هـ.

- ٨٥ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول الله لمحمد باقر بن محمد تقي
 المجلسي (ت١١١٠هـ)، دار الكتب الإسلامية/ طهران.
- ٨٦ المستدرك على الصحيحين: لأبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تعليق: الذهبي، حيدر آباد/ الهند، وطبعة أوفسيت/ بيروت.
- ٨٧ مسند أبي يعلى: لإسماعيل بن محمّد الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث/ دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ۸۸ مسئد أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل (ت ۲٤۱هـ)، او فسيت/ مصر، ط ١، وطبعة
 اخرى، تحقيق: أحمد محمود شاكر.
- ٨٩ المصنف في الأحاديث والآثار: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، دار الفكر/بيروت.
- ٩٠. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول الله لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت٢٥٢هـ) طبعة حجرية/إيران، ١٢٨٧هـ، ملحقة بتذكرة الخواص.
- ٩١. معالم التنزيل(تفسير البغوي): للحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ)، طبعة مصر.
- 97. المعجم الأوسط: لابي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، قسم التحقيق في دار الحرمين/الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٩٣. معجم البلدان: لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٢٦٦هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.
 - ٩٤. معجم الشيوخ: لابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ).
- 90. المعجم الكبير: لابي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: السلفي، مطبعة الزهراء/الموصل.

- 97. المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى وأخرون، تحقيق: مجمع اللغة العربية/القاهرة. 97. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الإصفهاني (ت٤٣٠هـ)، مكتبتى الدار والحرمين/الرياض، ١٤٠٨هـ.
- .٩٨. معرفة علوم الحديث: لأبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابورى (ت٤٠٥هـ)، دار الكتب المصرية/ القاهرة.
- 99. مفاتيح الغيب في تفسير القرآن (تفسير الرازي): لمحمد بن عمر بن الحسين الرازى (ت٣٠٦هـ)، مطبعة مصطفى محمد/ مصر.
- ١٠٠. مناقب آل أبي طالب الله لزين الدين محمد بن علي ابن شهر آشوب
 (ت٥٨٨هـ)، المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.
- ١٠١. مناقب علي بن أبي طالب على الابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت٤١٠هـ)،
 جمع وتحقيق: عبد الرزاق حرز الدين، دار الحديث/قم المقدسة، ١٤٢٢هـ.
- 1.۱. مناقب علي بن أبي طالب الله الابي الحسن علي بن محمد بن المعروف بابن المغازلي (ت٤٨٣هـ)، المطبعة الإسلامية/طهران، ١٣٩٤هـ.
- 1. مناقب على بن أبي طالب علي للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) الطبعة الحجرية، وطبعة تبريز، ١٢١٣هـ.
- 1. منهاج السُنّة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية: لابي العباس أحمد بن شهاب الدين المعروف بابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: محمّد رشاد سالم، طبعة مصر.
- ١٠٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبى عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (ت٧٤٨هـ)، الطبعة المحققة/ مصر.

1.٦٠ نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين المحمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي (ت٧٥٠هـ)، مطبعة القضاء/النجف الأشرف.

- ١٠٧. النعيم المقيم: لعمر بن عبد الواحد الشافعي (ت ١٥٧ هـ).
- ١٠٨ النكت والعيون: لأبي الحسن علي بن محمد البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)،
 دار الكتب العلمية/ بيروت.
- ١٠٩. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار الله لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت١٣٩٨هـ)، دار الكتب العلمية/بيروت، ١٣٩٨هـ.
- ١١٠. نور الثقلين في تفسير القرآن: لعبد على بن جمعة الحويزي (ت١١١٢هـ)،
 تصحيح: هاشم الرسولي المحلاتي، المطبعة العلمية/قم المقدسة.
- 111. ينابيع المودة لذوي القربي: لسليمان بن إبراهيم الحنفي القندوزي الحنفي (ت١٣٩٤هـ) المطبعة الحيدرية/النجف الأشرف، وطبعة اسلامبول/١٣٠٢هـ.

فهرس الأحاديث والآثار

عن أبي برزة: قرأ رسول الله الله الله الله الله الله الله ال
بيوت النبي رُدَيْتُكُمْ قيل
عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾، وما كان للرسول
فهو لنا، ولشيعتنا حللناه لهم
عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: نزلت في
ولد فاطمة ﷺ
عن أبي جعفر: لا نالتني شفاعة جدّي إن لم تكن هذه الآية نزلت في عليٍّ خاصّة ﴿قُلْ
هَذِهِ سَبِيلِي﴾
عن أبي الدنيا: سمعت علياً يقول: لمّا نزلت ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنُّ وَاعِيَةٌ ﴾ قال لي النبي
صلَّى الله عليه
عن أبي رافع: أنّ رسول الله بعث علياً في أُناس من الخزرج حين انصرف المشركون
من أُحد، فجعل
عن أبي رافع: أنَّ النبي صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم وجَّه علياً في نفر معه في طلب أبـي
سفيان؛ فلقيهم
عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم
علي بن أبي طالب
عن أبي سعيد الخدري: نزلت هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن
رَبِّكَ﴾ في على

ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي	۳۰۸
رِلت: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ دعا النبي الله فاطمة فأعطاها	عن أبي سعيد: لمّا ن
ΥοΛ	فدكاً
وله تعالى: ﴿إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: ما من مؤمن يوم القيامة	عن أبي صالح في ق
زوّجه اللهزوّجه الله	إلّا إذا قطع الصراط
ل عبد الله بن الكوّا علياً عن قوله تعالى: ﴿ قُلُ لَ هُلُ نُنَبِّئُكُمْ	عن أبي الطفيل: سأ
	بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً
رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم بعث علياً في عشرة استجابوا	عن أبي عبد الله: إنّ
Y7*	لله والرسول
قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال:	عن أبي عبد الله في
عليعلي	قال رسول الله الله الله المنظمة الم
قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾، فإذا جاء بهما	عن أبي عبد الله في
YYY	مع الولاية
ر رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إلى علي وفاطمة والحسن	عن أبي هريىرة: نظ
7o7	والحسين فقال
: كنتُ جالساً عند علي فأتاه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين	عن الأصبغ بن نباتة
YV£	أخبرني عن قول الله
كب على عهد رسول الله والله وال	عن أنس: انقضّ كو
Y77Y	هذا الكوكب
هوى نجم ذات ليلة في دار علي بن أبي طالب؛ فقال المنافقون:	عن أنس بن مالك: ،

هرس الاحاديث والاثار
من أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُـوبُهُم بِـذِكْرِ اللَّـهِ ﴾،
تدري مَن هم يا بن أُم سليم؟ قلت
من الباقر ﷺ: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان،
بلغه أنّ
من الباقر الله بن سلام؟ فقال: إنَّما ذلك من الكتاب عبد الله بن سلام؟ فقال: إنَّما ذلك
ىلى
من الباقر ﷺ سُئل رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم عن قوله: ﴿ طُــوبَى لَهُــمْ
بَحُسْنُ مَابٍ ﴾
من الباقر الملي الصراط المستقيم الإمام، ولا تتبعوا السبل يعني غير الإمام، فتفرّق بكم
ىن سىيلە
من الباقر علي العدل: رسول الله الله والإحسان: علي بن أبي طالب، وذي القربي:
اطمة وأولادها
من الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِسِي السَّمَاء ﴾، قال: يا سلام
لشجرة محمّد، والفرع علي
من الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِـينِ ﴾، قال: نحن وشيعتنا أصحاب
ليمين
من الباقر على في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾،
ال: نحن الناس
من الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِأْنَهُمْ كُرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ في علي ٧١
من الباقر على في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾، قال: فضل الله

ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه	٣١٠
--	-----

عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّـذِينَ يَعْلَمُـونَ ﴾، قال: ﴿الَّـذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ نحن عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسِ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِين ﴾، قال: هم شيعتنا أهل البيت عن الباقر اللهِ في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى آخر الآية قال: نزلت في على عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُر بالإيمَانِ فَقَد حَبطَ عَمَلُه مُ... ﴾، قال: فالإيمان في بطن القرآن على السيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾، قال: الوالد أمير المؤمنين وما ولد الحسن والحسين لللله عن الباقر على في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ... ﴾ قال: من تمسّك بولاية على عن الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّــهَ يُــؤْتِكُمْ كِفْلَــيْن ... ﴾، يعنى حسناً وحسيناً عن الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْل مِّنكُمْ ﴾ قال: ذلك رسول الله والله والإمام من بعده، فإذا حكم عن الباقر ﷺ نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا ﴿فَمَا لَنَا مِن شَــافِعِينَ وَلَا صَــدِيق

فهرس الأحاديث والآثارفهرس الأحاديث والآثار
عن البراء بن عازب في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلَّـغُ مَـا أُنـزِلَ إِلَيْـكَ مِـن رَبِّكَ ﴾، أي: بلّغ فضائل على
عن بريدة الأسلمي: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك وأن تعيى، وحقّ على الله
عن جابر: سألتُ أبا جعفر ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّـرُواْ بِـهِ فَتَحْنَــا
عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال أبو
عن جابر بن عبد الله: إنّي لأدناهم من رسول الله في حجّة الوداع بـ(منى) حين قـال: لا ألفينَكم ترجعون بعدي
عن جابر بن عبد الله: حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأُمّة كحقّ الوالد على

عن جابر بن عبد الله: سمعتُ رسول الله الله الله علي الله الله على الله على علي الناس من شجر

عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُ ونَ ﴾، قال:

عن جابر بن عبد الله: كنّا عند النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم فأقبل على؛ فقال النبي

عن الحارث: سألتُ علياً عن هذه الآية: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾، فقال: والله إنا لنحن

عن حذيفة: إن وليتموها علياً فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم٨٠

YVA

Y10

190

شتّى، وأنا وأنت من

بعلى بن أبي طالب

أهل الذكرأهل الذكر

صلَّى الله عليه [وآله].....

٣١٢ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي
عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فقال لهما: أسلما
تسلما
عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدَاً﴾، قال: لا يبقى مؤمن إلّا
وفي قلبه ودٌّ لعلي وأهل بيته
عن ابن الحنفية في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب ٨٨
عن زيد بن أرقم: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله صلّى الله عليه [وآلـه] وسلّم
بولاية علي
عن زيد بن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُواْ بَقِيَّةٍ
﴾، قال: نزلت هذه فينا
عن زيد بن علي الله في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، فقال:
هداهم وربّ الكعبة إلى علي
عن السدي في قوله تعالى: ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا ﴾، قال:
علي وأصحابهعلي وأصحابه
عن السدي في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلْنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴾، قال: عن ولاية على
عن سعد بن أبي وقاص: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بعث أبـا بكـر ﴿ يُلْفَعُ
ببراءة إلى أهل مكّة،
عن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾
قال: علي و فاطمة
عن سفيان بن عيينة في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾، فيمَن نزلت؟ فقال
للسائل: سألتني عن مسألة ما سألني

TIT	فهرس الأحاديث والآثار
اكع، فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِـ يُكُمُ اللَّهُ	عن سلمة بن كهيل: تصدّق عليٌّ بخاتمه وهـو ر
0.	وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ﴾
ِلَ اللهُ ال	عن سليم بن قيس: رأيت علياً ﷺ في مسجد رسو
177	يتحدّ ثون
رَ مِنَ الْمَاء بَشَراً﴾، قال: نزلت في	عن ابن سيرين في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
Y7	النبي ﴿ لَا اللَّهِ عَلَي بن أبي طالب ﴿
تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾، قال:	عن الشعبي في قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن
Y-1	أقولها ولا أخاف إلّا الله
ء من القرآن٩٨	عن الشعبي: ما نزل في عبد الله بن سلام ﴿ لِشُكُ شَيِّ
الحسن والحسين فبكي؛ وقال: أنتم	عـن الصـادق ﷺ؛ إنّ رسـول الله نظـر إلـى علـي وا
Yor	المستضعفون بعديا
بغي أحدهما على صاحبه، وبينهما	عن الصادق لللب علي وفاطمة بحران عميقـان لا ي
YAA	برزخ
مع والصراط المستقيم إلى الله ١٨٤	عن الصادق ﷺ: نحن خيرة الله ونحن الطريق الواخ
ءً مرويين مبيضّة وجوههم، ويُحشر	عن الصادق ﷺ يُحشر يوم القيامة شيعة علي روا
Y1£	أعداء علي يوم
عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾، قال: هـي والله ولايتنــا	عن الصادق ﷺ في قوله تعالى:﴿أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَ
۲۰٦	أهل البيتأ
اس عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن	عن الصادق ﷺ في قوله تعالى:﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّا
177	فَصْلِهِ ﴾، قال: نحن المحسودون

<u> </u>	طالد	أبي	على بن	فی	القرآن	من	نزل	ما	٣١٤	
----------	------	-----	--------	----	--------	----	-----	----	-----	--

عن الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾،
فنحن الدّين اصطفانا الله جل شانه
عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾، قال: نحن النعيم ٢٠١ عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِحِينٍ ﴾، ببغض محمّد و آل محمّد صلّم الله عليه
عن الصادق الله في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُّجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾، ببغض
محمّد وآل محمّد صلّی الله علیه
محمد وان محمد صلى الله عليه السنالي عن النَّعِيمِ أَن النَّعِيمِ أَن قال: النعيم ولاية أمير عن النَّعِيمِ أَن قال: النعيم ولاية أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب
عن الصادق علي في قوله تعالى: ﴿مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَـهُ عَشْـرُ أَمْثَالِهَـا ﴾، قال: هي
للمسلمين عامَّة، وامَّا الحسنة التي مَنللمسلمين عامَّة، وامَّا الحسنة التي مَن
عن الصادق الله في قوله تعالى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا ﴾، قال: له استقامه المستقامة المست
عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾، قال: أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب
عن الصادق ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْـرٍ مَّشِـيدٍ ﴾، قال: رسول الله ﷺ
القصر والبئر المعطّلة علي
عن ابن عباس: ارفع رأسك وادعُ ربّك وسَلْهُ يُعطِك، فرفع يديه وقال: اللّهــم اجعـل لــي
عندك عهداً
عن ابن عباس: أصحاب الصراط السوي هو والله محمّد وأهل بيته
عن ابن عباس: أنَّ الحسن والحسين مرضاً فعادهما رسول الله صلَّى الله عليه [وآلـه]
وسلّم في ناس معه

فهرس الاحاديث والاثار
عن ابن عباس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أمر بسدّ الأبواب كلّها فسُدّت
إلّا باب علي
عن ابن عباس: إنَّ لعلي في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس منها قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُسؤَذِّنَّ
بَيْنَهُمْ ﴾ فهو
عن ابن عباس: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب
عن ابن عباس: أوّل من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم علي ﷺ ١٢٢
عن ابن عباس: رضى محمّد أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ١٦٥
عن ابن عباس: سمعته يقول ليس من آية في القرآن: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا ﴾، إلَّا
وعلي رأسها
عن ابن عباس: فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كلّ مسلم، قال: وهو قوله
تعالى
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾، قال: نزلت في
علي بن أبي طالب خاصّة
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اصْبِرُواْ ﴾ أنفسكم، ﴿ وَصَابِرُواْ ﴾ عدوكم،
﴿ وَرَابِطُواْ ﴾ في سبيل الله
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيَّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْــهُ ﴾،
قال: هو علي بن ابي طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾، قال: نزلت هذه الآية في على الله ١٨٢
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ ﴾ قال: نزلت في حمزة وجعفر
وعلي

أبي طالب ﷺ	علي بن	القرآن في	ما نزل من		۳۱	٦
------------	--------	-----------	-----------	--	----	---

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾،
قال: نالت في رسول الله
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ إلى آخر السورة، (قال:) فالـذين آمنه على بن أبر طالب (١٤٢ عليه الله الله الله الله الله الله الله ا
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ﴾، قال: هم
- · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُو مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال:
بعنی علی بن ابی طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُـوا ﴾، قال: يعني الذين صارة الله مرسماه
- 1 7 : - : - : - : - : - : - : - : - : - :
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلَيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّـذِينَ آمَنُــواْ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالبنزلت في علي بن أبي طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾، قال: يعني به
علياً كان يخشى الله ويراقبه
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴾، قال: قولوا معاشر العباد
ارسدنا إلى حب محمد
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسـاً ﴾، نزلت في
علي بن أبي طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: على آل محمّد١٧٨، ١٧٩ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ ﴾، قال: الخاشع الذليل
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ ﴾، قال: الخاشع الـذليل
في صلاته المقبل عليها يعني

فهرس الاحاديث والاثار
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ ﴾، هو رسول الله (جاء بالصدق)،
وعلي صدّق به
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ ﴾، ذكر من جملة مَن ذكر علياً ٢٧٦
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾، قال: سبق يوشع بـن نـون إلـى
موسى، وسبق صاحب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى آخر الآية قال: نزلت في
آل محمّد
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلّاً بِسِيمَاهُمْ ﴾،
قال: الأعراف موضع عالٍ من
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾، قال: كفاهم الله القتال
يوم الخندق بعلي
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾؟ قال ﷺ أتدري
ما سبيل الله؟ قلت: لا
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال: رضا محمّد أن
لا يدخل أحد من أهل بيته
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو وَيَهْدِي مَـن يَشَـاء إِلَـى صِـراطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴾، قال: إلى ولاية أمير المؤمنين
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَداً ﴾،
قال: ﴿ ذَكُو رَبِّه ﴾ ولاية علي
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾، قال: هو علي بن أبي طالب ٨٤

٣١٨ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ الآية قال: نزلت هذه
الآية في علي بن أبي طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَمَا أَيُّهَمَا الَّـٰذِينَ آمَنُـواْ اتَّقُـواْ اللَّـهَ وَكُونُـواْ مَـعَ
الصَّادِقِينَ ﴾، قال: مع علي بن أبي طالب
عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾، على محبّة
علي بن أبي طالب
عن ابن عباس: كان علي بن أبي طالب يقول في حياة النبي الشيئية: إنَّ الله تعالى يقول في
كتابه
عن ابن عباس: كان علي راكعاً، فجاءه مسكين، فأعطاه خاتمه، فقال رسول الله الله الله الله الله الله الله
من أعطاك
عن ابن عباس: كنّا جلوساً بمكّة مع طائفة من شبّان قريش وفينا رسول الله الله الله الله الله الله الله ال
انقض ّ نجم. فقال رَبِيَّةُ
عن ابن عباس: كنّا نقرأ على عهد رسول الله: ﴿ وَكَفَّى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ بعلي ١١١
عن ابن عباس: كنت جالساً مع فئة (فتية) من بني هاشم عند النبي المنات إذ انقض
كوكب. فقال رسول الله ﴿ اللَّهُ عَنْ انقضٌ هذا النجم
عن ابن عباس: لعلي بن أبي طالب عليه أسماء لا يعرفها الناس، قلنا: وما هي؟ قال: سمّاه
الإيمان
عن ابن عباس: لما أنزل الله ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّه ﴾، دعا رسول الله الله الله الله الله الله الله ال
وأعطاها فدكاًوأعطاها فدكاً

T19	فهرس الأحاديث والآثار
عطى علياً وعثمان أرضاً، أعلاها لعثمان	عن ابن عباس: لمّا قدم النبي رَبِيْنَا المدينة أ
YYA	وأسفلها لعلي اللبخ،
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، وضع صلّى الله عليه	عن ابن عباس: لمّا نزلت ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ
۸۱ ۸۰	[وآله] وسلّم يده
مَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾، قال رسول الله صلَّى الله عليه	عن ابن عباس: لمّا نزلت: ﴿أُوْلَئِكَ هُمْ خُ
Y10	[وآله] وسلّم لعلي: هو أنت وشيعتك
عَلَيْهِ أَجْـراً﴾ قالوا: يا رسول الله، من	
Y00	قرابتك هؤلاء الذين
نِينَ آمَنُواْ﴾، إلّا وعلي رأسها وأميرها ١٤٦	عن ابن عباس: ما أنزل الله آية فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّا
الله ما نزل في علي ﷺ، نزل في عليّ	
79	ثلاثمائة آية
ا الَّـذِينَ آمَنُـواْ﴾، إلّا علىي سيّدها وشريفها	,
731, 777	وأميرها
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	عن ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب
109	﴾، قال: محبّة
مائة آية في مدحه	عن ابن عباس: نزلت في علي أكثر من ثلاث
بن أبي طالب في موضعين من القرآن:	عن ابن عباس: ولقـد شـكر الله فعـال علـي
٤٨	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ﴾
التُّسْأَلُنَّ يَوْمَئِدٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾، قال: يعني	عن عبد الله بن الحسن في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ
Y. Y	م م ما الله الله الله الله الله الله الل

٣٢ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي	٠
ىن عبد الله بن عمر: قال أبي لقد أوتي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لـي	ء
احدة أحبّ إليّ	وا
ن عبد الله بن مسعود: الخلفاء أربعة آدم: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾، وداود	ء
﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ﴾	
ن علي ﷺ أنّ رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿أَلاَ بِذِكْرِ	ء
لَهِ تَطْمَئِنُّ ﴾	ال
ىن على ﷺ إنّ الصراط المستقيم محبّتنا أهل البيت	ء
ن علي ﷺ: إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحدٌ بعدي٩٤	ء
بن علي ﷺ أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ١٢٤	ء
ن على ﷺ أُنزلت النبوّة على النبي ﷺ يـوم الاثنـين، وأسـلمت غـداة يـوم الثلاثـاء،	ء
كان النبي النَّبَيْنَ النَّبِي النَّبَيْنَ النَّبِي النَّبِيِّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ	فَ
ن علي ﷺ أنَّه سُنل عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾، قال: لا	ء
ظنَ إلّا	أذ
ىن علي ﷺ جئتُ إلى النبي ﷺ وهو في ملاٍّ من قريش، فنظر إليَّ ثمَّ قال: يا علي إنَّما	ء
ثلك في	
ن علي ﷺ سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يقول: فيَّ نزلت هـذه الآيـة:	٤
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ﴾	À
ن علي ﷺ: سورة محمّد آية فينا وآية في بني أُمية	ء
ن علي ﷺ شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُــواْ	ء
طِيعُواْ ﴾	

TY1	هرس الأحاديث والآثار
عليه [وآله] وسلّم حسد الناس لي؟ ٢٥٦	عن علي ﷺ: شكوتُ إلى رسول الله صلّى الله
	عن علي ﷺ في قوله تعالى:﴿أَلَمْ تُرَ إِلَى الَّذِ
Yo	ليمن نزلت؟ قلت: لا. قال
رٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾، قال: رسول الله صلَّى	عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِ
۸۱ ۸۰	لله عليه [وآله] وسلّم المنذر
هُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، فأنا	عن على ﷺ في قوله تعالى:﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذَّنَّ بَيْنَ
7.9	لك المؤذّن
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْـهِ ﴾،	عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
189	قال: اللَّهم غفراً هذه
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ﴾، قال: الصراط	عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا
١٨٤	رلايتنا أهل البيت
مَن تَـابَ وَآمَـنَ وَعَمِـلَ صَـالِحا تُـمَّ	عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّهَ
79	هْتَدَى﴾، قال: إلى ولايتنا
	عن علي ﷺ فيَّ نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا ضُرِّ
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾، فأنا والله المنتظر وما	عن علي ﷺ فينا نزلت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا
1M	ىتكتُ
أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّـذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي	عن علي ﷺ: فينا نزلت هذه الآيـة: ﴿وَنُرِيدُ أَ
Yo£	لْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ﴾
أَنْ يُرْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ	و و المعلالة النابية ﴿ إِنَّا اللَّهِ

ما هذه الفتنة؟

٣٢٢ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه المن القرآن في علي بن أبي طالب عليه
عن على ﷺ لمّا نزلت عشر آيات في براءة على النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، دعا
النبي
عن على الله لمّا نزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنُّ وَاعِيَةٌ ﴾، قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله]
وسلّم: سألت ربّي أن يجعلها أُذن علي
عن على على الله الله الله الله الله الله الله ال
رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: مُرْهم أن يتصدَّقوا
عن علي ﷺ ما من رجل من قريش إلّا ونزل فيه طائفة من القرآن؟ فقال لـه رجـل: مـا
نزل فيك؟
عن على ﴿ عَلَى اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثُلُ عَيْسَى بن مريم أُحبَّتُه طَائِفَة، وأفرطت في حبه
فهلکتفهلکت
عن على الله مثل الشجرة، أنا أصلها، وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمرتها،
والشيعة ورثتها
عن على الله من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنّا وأشياعنا يوم خلق السموات
والأرض على سُنّة
عن علي ﷺ نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوتا، وربع حِكم وأمثال ٢٩
عن على ﷺ؛ يا أبا عبد الله ألا أُنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنّة، والسّيئة التي
مَن جاء بها
عن علي بن الحسين الله أقرأت القرآن؟ قال: نعم! قال: أفما قرأت في بني إسرائيل:
﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾

فهرس الاحاديث والاثارفهرس الاحاديث والاثار
عن علي بن الحسين ﷺ إنّ لعلي اسماً في كتاب الله لا يعلمه الناس؟! قلت: وما هـو؟
قال: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ﴾
عن علي بن الحسين ﷺ قام رجل إلى علي، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس
وأشباه الناس والنسناس
عن على بن عابس في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّع ْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن
رَبِّكَ﴾، يوم غدير خم في علي٥٥
عن ابن الكوّا: يا أمير المؤمنين آيتان في كتاب الله قـد أعيتـاني وشـككتاني فـي دينـي
قال: وما هما
عن محمد بن فرات: سمعتُ جعفر بن محمّد ﷺ وسأله رجل عن الآية: ﴿ ثُلُّـةٌ مِّـنَ
الْأُوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِِّنَ﴾
عن ابن مسعود: لمّا قتل علي عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق، أنزل الله تعالى: ﴿وَكَفَسَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
عن ابن مسعود: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم
إلّا ببغضهم علي
عن مقاتل في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، يقال: نزلت
في عليف
عن النبي النبي المستكم على الصراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي وأصحابي ١٨٥
عن النبي رَبِيْ اللهِ أَمتي بالسُنّة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب
عن النبي والتي أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب

٣٢٤ من القرآن في علي بن أبي طالب علي المن القرآن في علي بن أبي طالب
عن النبي الله ألله أللت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: اللَّهم بلي. فقال: مَن كنت
مولاه فهذا
عن النبي ﷺ: ألم تسمع قول الله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾، أنت وشيعتك ٢١٥
عن النبي الله أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل مَن يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن
والحسين
عن النبي ﴿ إِلَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّه
عن النبي وَلَيْكُونَةُ: إنَّ داري ودار علي غداً في الجنَّة واحدة في مكان واحد
عن النبي الله الله على غير مال أنبياء، تحابوا بروح الله على غير مال ولا
عرض من الدنيا،
عن النبي ﴿ لَنَّكُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى وَمُودَّتُهُ، فأعطاني ذلك ربّي. فقال رجل من
قريشقريش
عن النبي الله الله الأنبياء من أشجار شتّى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ٢٧٩
عن النبي وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَي خلاص قلب علي ومؤازرته ومرافقته، فأعطيت ذلك. فقال رجـل
من قريش
عن النبي الشيئة: سألت ربّي عرض أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فأعطاني ذلك ١٦٦
عن النبي وَاللَّيْنَةِ: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي، فما نسيت شيئاً بعد ذلك، وما كان لي
أن أنسى
عن النبي الله السُّبَق ثلاثة: السابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى
صاحب ياسين

٣٢٥	فهرس الأحاديث والآثار
لمي؟! قال زيد بن أرقم: فتكلّم في ذلك	عن النبي رُسُّيُّة: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب ع أناس
	_
. فقال رجل من القوم. لا والله لا تجتمع	عن النبي ﷺ: سلّموا على علي بإمرة المؤمنين النبوّة والخلافة
ه والناس ١٩٥	عن النبي الشينة: على بن أبي طالب أعلم الناس بالله
	عن النبي الشينة: علي مع القرآن والقرآن مع علم
	عن النبي الله علي منّي وأنا منه ولا يؤدّي عنّم
	عن النبي ﷺ في قوله تعالى:﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِ
11/	أنّه ينتقم من الناكثين
لِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ	عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيا
Y.0	اتَّبَعَنِي﴾، من أهل بيتي لا يزال
﴾، قال: هو علي بن أبي طالب٧٠ ٧٧	عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
مَّسْئُولُونَ﴾ عن ولاية علي	عن النبي السينة في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم
اجعل لي في صدور المؤمنين مودّة ١٥٩	عن النبي المُنْكِيْنَةِ: قل اللَّهم اجعل لي عندك عهداً، و
ب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن	عن النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرر
11/4	فعلتموها لتعرفونني
_	عن النبي ﷺ: لا تزول قدما العبد يوم القيامة -
	وعن جسده
ي السير مع جبرتيل إلى السماء الرابعة، مدد	عن النبي الله الله عنه الله السماء انتهى المنها الله الله الله الله الله الله الله ا

٣٢٣ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي الله علي بن أبي طالب
عن النبي الله الله الناس متى سُمّي على أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله؛ سُمّي
ذلك و آدم
عن النبي النبي المنذر أنا والهادي علي بن أبي طالب
عن النبي الشين هذا على بن أبي طالب أول الناس إيماناً
عن النبي ﷺ: وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم لله بالتوحيد، ولي بـالبلاغ؛ أن لا
عذَّبهم
عن النبي الله الله الله الطلق فأدعُ لي سيّد العرب - يعني علي بن أبي طالب -، فقالت
عائشة
عن النبي رَبِيْ إِنْ عبد الله أتاني الملك، فقال: يا محمّد واسأل مَن أرسلنا قبلك ٢٨٦
عن النبي الشُّون الله على فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنًا الْحُسْنَى
وْلَئِكَ عَنْهَا
عن النبي ﴿ اللَّهُ عَلَى قُلَ: اللَّهُمُ اجْعُلُ لَي عَنْدُكُ عَهْدًا، واجْعُلُ لِي في صدور المؤمنين
سودّة
عن النبي ﷺ: يا على لا يحبُّك إلَّا مؤمن ولا يبغضك إلَّا منافق، وقال الله عرَّا: ﴿إِنَّ
لْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ ﴾
عن النبي ﷺ: يا علي الناس من شجر شتّى وأنا وأنت من شجرة واحدة
عن النبي الله الله على فاطمة تعجلي فتجرعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله:
﴿وَلَسَوْفَ ﴾
عن النعمان بن بشير: إنْ علياً تلا ليلة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى ﴾، وقال:

فهرس المحتويات

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ت
			﴿إِنَّمَا وَيُلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ	١
٤٩	٥٥	المائدة	الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾	
			﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَّـمْ	۲
٥٤	٧٢	المائدة	تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾	
			﴿إِنَّ اللَّهَ يَـأَمُرُ بِالْعَـدُلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَـى	٣
٥٨	٩.	النحل	وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء ﴾	
			﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُـؤْتِكُمْ	٤
٥٩	Y A	الحديد	كِفْلَيْن مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَكُمْ نُوراً﴾	
			﴿ وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً	٥
			لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا	
٦١	71-11	الجن	صَعَداً وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ﴾	
77	77	البقرة	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ ﴾	٦
77	Y-1	العنكبوت	﴿الم أَحَسِبَ ﴾	٧
			﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكُرهُوا رِضْوَانَهُ	٨
٦٣	YA	محمد عليقاله	فَأَحْبَطَ أَعْمَالُهُمْ ﴾	
			﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى	٩
٥٢	40	يونس	صِرَاطِ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	

٣٢٨ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه				
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ت
			﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةً مِّنَ اللَّهِ	١٠
77	104	آل عمران	وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	
77	77	يونس	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَإِيَادَةً ﴾	11
			﴿ وَمَن يَكْفُرُ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ	۱۲
٦٧	0	المائدة	مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	
			﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَبَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ	۱۳
٦.	AY	طه	اهْتَدَى ﴾	
			﴿ فَسَنَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السُّويِّ وَمَـن	١٤
49	150	طه	اهْتَدَى ﴾	
٧٠	۰۰	الفرقان،	﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴾	10
	٨٩	الإسراء		
٧١	٩	محمد عيناله	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كُرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾	71
			﴿ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ	۱۷
٧٢	٥٢	الشورى	لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	
			﴿ فَاسْتَمْسِكُ بِالَّـذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّـكَ عَلَى صِرَاطٍ	۱۸
٧٢	24	الزخرف	مُّسْتَقِيمٍ ﴾	
٧٣	140	النساء	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ ﴾	19
٧٤	77	النساء	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ ﴾	۲.
			﴿ وَإِن تَظَاهَرًا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْ لَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ	Y1
٧٥	٤	التحريم	الْمُوْمِنِينَ ﴾	

فهرس المحتويات.......فهرس المحتويات.....

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ت
**	119	التوبة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾	**
٧٩	٧	الرعد	﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	74
۸۳	17	هود	﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيَّنَةٍ مِّن رَبِّهِ وَيَثْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾	4٤
			﴿ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ وتتمة الآية ﴿ وَيَقُـولُ	40
			الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَـهِيداً بَيْنِي	
AY	٤٣	الرعد	وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾	
٩.	٣٣	الزمر	﴿وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾	77
			﴿ وَالْمَلَاثِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن	۲۷
9.4	٥	الشورى	فِي الْأَرْضِ﴾	
			﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُّمُوا بَيْنَ	۲۸
97	17	المجادلة	يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾	
			﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا	44
			وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُـمُ	
47	10	الحجرات	الصَّادِقُونَ ﴾	
			﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ	٣.
47	19	التوبة	آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	
١	Y-1	الشورى	﴿حم عسق﴾	۳۱
1.1	۲۸	فاطر	﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾	۳۲
1.1	YA	الحاقة	﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنَّ وَاعِيَةً ﴾	44

٣٣٠ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه				
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ث
١٠٤	٥٨	يونس	﴿قُلْ بِفَصْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾	٣٤
1.0	۲٠۸	البقرة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السُّلْمِ كَاقَّةً ﴾	٣0
1.7	٣	البلد	﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾	٣٦
1.4	77	الإسراء	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	27
1.4	7	الأحزاب	﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾	٣٨
11.	40	الأحزاب	﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾	44
117	*•٧	البقرة	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾	٤٠
117	٤١	الزخرف	﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُنتَقِمُونَ ﴾	٤١
11A	90	المؤمنون	﴿ وَإِنَّا عَلَى أَن نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾	٤٢
14.	1.4	الكهف	﴿قُلْ هَلْ نُنَبُّنُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾	٤٣
١٢٢	11-1.	الواقعة	﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾	٤٤
148	19	الحج	﴿ هَلْأَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾	٤٥
144	٣	التوبة	﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجُّ الأَكْبَر﴾	٤٦
188	24	النساء	﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُواْ ﴾	٤٧
۱۳۸	377	البقرة	﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنيَةً ﴾	٤٨
127	79	المطففين	﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾	٤٩
			﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ تتمة الآية ﴿ الَّـذِينَ آمَنُواْ	٥٠
124	79	الرعد	وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾	
120		(متعددة)	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾	٥١

۳۳۱			<u> المحتويات</u>	فهرسر
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ت
١٤٨	122	آل عمران	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	٥٢
108	1.	الحشر	﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾	٥٣
100		محمد عَيْنَالُهُ	﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾	٥٤
			﴿الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	
			﴿إِنَّ الَّـٰذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُـمُ	00
١٥٨	97	مويم	الرَّحْمَنُ وُدَأَ ﴾	
171	97	مويم	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾	70
177	199	البقرة	﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾	٥٧
175	٥٤	النساء	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾	٥٨
178	٥	الضحى	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	٥٩
177	44	النور	﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾	٦.
174	***	النور	﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾	71
			﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ	77
179	77	الأحزاب	وَيُطَهُّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾	
			﴿ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلُ	77
			تَعَالَوا أَنَدُ عُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاء كُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاء كُمْ وَأَنفُسَنَا	
171	٦١	آل عمران	وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	
			﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثُل آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ	٦٤

آل عمران

الصافات

171

174

٥٩

14.

ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾

٦٥ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾

ا الله القرآن في علي بن أبي طالب الله القرآن في علي بن أبي طالب				
الصفحة	رقم الآية	السورة	الاَية	ت
1.41	115	آل عمران	﴿لَيْسُواْ سَوَاء مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	77
147	45	السجدة	﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	٦٧
			﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ	ч
١٨٣	104	الأنعام	فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	
			﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ	79
140	71	التوبة	وَلِيجَةً ﴾	
1	44	الأحزاب	﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾	٧٠
			﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ	۷١
19.	1 ~~	آل عمران	عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾	
			﴿ هَلَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا	٧٢
191	45	الأنبياء	يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾	
191	٣٢	فاطر	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾	٧٣
194	٤٣	النحل	﴿ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٧٤
197	4	الزمر	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٧٥
197	٤٢	القمر	﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾	٧٦
197	1.4	الجن	﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِلَةِ لِلَّهِ ﴾	٧٧
			﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ	٧٨
19.4	٥٩	النساء	وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾	
199	90	المائدة	﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلِ مُنكُمْ ﴾	٧٩

فهرس المحتويات.....

الصفحة	رقم الآية	السورة	الاَية	ت
۲.,	٦٥	النساء	﴿ فَلاَ وَرَبُّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ يَيْمَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهمْ حَرَجاً مُمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً ﴾	٨٠
			﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمًا	۸۱
4.1	٥٨	النساء	يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ﴾	
4.1	٨	التكاثر	﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَنِادٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾	۸Y
7.7	97	الحجر	﴿فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ ﴾	۸۳
4.5	٧٥	الأنفال	﴿وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٨٤
			﴿ فَلَوْ لَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ	۸٥
4.8	711	هود	عَن الْفَسَادِ ﴾	
			﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَن	۲۸
4.0	۱۰۸	يوسف	اتَّبَعَنِي ﴾	
			﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ	۸٧
4.2	45	إبراهيم	طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ﴾	
۲۰۸	7	آل عمران	﴿ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ﴾	м
4.4	٤٤	الأعراف	﴿ فَأَذَّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾	٨٩
۲۱.	18-14	الواقعة	﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾	۹.
*11	٤	الزلزلة	﴿يَوْمَنِلْدٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	41
*11	AY	النمل	﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَاتَبَةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾	97

٣٣٤ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي					
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ث	
	a. a.v	h	﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً ﴾ تمام الآية ﴿ وَلَمَّا ضُربَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثْلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَٱلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾	98	
717 712	0A-0Y 1•7	الزخرف آل عمران	﴿ يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ ﴾	4٤	
712	٧	البينة	﴿ يُومُ نَبِيضٌ وَجُوهُ وَنَسُودُ وَجُوهُ ﴾ ﴿ أُونَانِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾	90	
Y1 V	YA	الرعد	﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُم بِلْدِكْرِ اللَّهِ﴾	47	
XIX	44	المدثر	﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾	47	
Y14	91-9•	الواقعة	﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَهِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَهِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَهِينَ ﴾ ﴿ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى	9A 99	
77.	٤٥	البقرة	الْخَاشِعِينَ﴾		
**1	٤٥	الحج	﴿وَبَنْرٍ مُعَطَلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾	١	
**1	٧	التكوير	﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	1.1	
***	**	الصافات	﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾	1.4	
***	٤٠	التوبة	﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾	1.4	
***	17.	الأنعام	﴿ مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْنَالِهَا ﴾	۱۰٤	
445	1	الشعراء	﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴾	1.0	
440	1.4	الشعراء	﴿ فَلُو ۚ أَنَّ لَنَا كُرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	1.7	
770	٨٤	غافر	﴿ فَلَمَّا رَأُواْ بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾	1.4	

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية		
440	٥٤	سيأ	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾		
			﴿ لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُ وِنَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْن	1.9	
777	Y A	آل عمران	الْمُؤْمِنِينَ ﴾		
***	120	النساء	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾	11.	
777	٣.	محمد عليقاله	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	111	
777	۲.	المطففين	﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾	117	
***	٥٢	سبأ	﴿وَأَنَّى لَهُمُ النَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾	114	
***	٤	القلم	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	118	
782	۱۸	السجدة	﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لا يَسْتَوُونَ﴾	110	
777	٤٧	النور	﴿ وَيَقُولُونَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ﴾	111	
774	٧	المجادلة	﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	117	
734	٨٠	الزخرف	﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ﴾	۱۱۸	
45.	40	الحج	﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾	119	
721	٧٩	الزخرف	﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾	14.	
727	٧٤	التوبة	﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُواْ ﴾	171	
727	40	محمد عَلِيْقَالُهُ	﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم ﴾	۱۲۲	
754	٦	الفتح	﴿الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾	174	
728	١٢	هود	﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ﴾	١٧٤	
720	٤٤	الشورى	﴿ وَ ثَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ ﴾	170	

٣٣٦ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب علي الله على القرآن في على بن أبي طالب عليه					
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية		
			﴿ وَقَالَ الَّـٰذِينَ آمَنُـوا إِنَّ الْخَاسِـرِينَ الَّـٰذِينَ خَسِـرُوا	177	
727	٤٥	الشورى	أَنْفُسَهُمْ ﴾		
727	7+£	البقرة	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾	١٢٧	
40.	YA.	إبراهيم	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدُّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾	۱۲۸	
			﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا	144	
701	٤	الشعراء	خَاضِعِينَ ﴾		
			﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ	۱۳۰	
101	170	الأعراف	وَأَخَذُنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَنِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾		
			﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْض		
404	٥	القصص	وَنَجْعَلَهُمْ أَنِمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾		
			﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ		
307	٥٥	النور	لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ ﴾		
			﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن		
400	۲۳	الشورى	يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً ﴾		
YOA	44	الروم	﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾	188	
709	٧	الحشر	﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾	١٣٥	
۲۳.	٥٤	الفرقان	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾	141	
771	١٧٣	آل عمران	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾	۱۳۷	
778	٣١	آل عمران	﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾	۱۳۸	

فهرس المحتويات.....

ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
129	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن يَنِي آدَمَ مِن ظُهُ ورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ			
	وَأَشْهَادَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبُّكُمْ ﴾	الأعراف	۱۷۲	377
١٤٠	﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ ﴾	الأنفال	٤٢	770
121	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾	النجم	١	777
127	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعِ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾	المعارج	Y-1	NFY
154	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ ﴾	الأحقاف	44	***
188	﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾	المجادلة	**	177
120	﴿ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنًا ﴾	البقرة	18	771
127	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ			
	عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾	البقرة	۱۸۳	777
۱٤٧	﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّا بِسِيمَاهُمْ﴾	الأعراف	٤٦	377
١٤٨	﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوُّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾	التوبة	1	777
129	﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتً ﴾	الرعد	٤	***
10.	﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ﴾	الإسراء	٤٤	YAY
101	﴿إِنَّ الَّـذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا			
	مُبْعَدُونَ﴾	الأنبياء	1.1	YAY
101	﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَـاعَ			
	الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	القصص	11	۲۸۳
101	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا			
	فَقَدِ احْتَمَلُوا ﴾	الأحزاب	٥٨	3AY

٣٣ ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه				
الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	ت
FAY	٤٥	الزخرف	﴿ وَاسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا ﴾	301
			﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ	100
YAY	77-19	الرحمن	آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤلُّؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	
PAY	٧	الإنسان	﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾	701

منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة - بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعة أو إعداداً:

(١) العبّاس علية.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١ هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) المجالس الحسينيّة. (الطبعة الأولى والثانية)

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: أحمد على مجيد الحلّي.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت ١٣٩٠ هـ).

تحقيق: أحمد على مجيد الحلّى.

راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن على الجبعيّ الكفعميّ (ق ٩).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة على .

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) منار الهدى في إثبات النص على الأثمة الاثني عشر النُجبا.

تأليف: الشيخ على بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩ هـ).

تحقيق: عبد الحليم عوض الحلى.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر). تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوى البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليان بن داود الحلي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار ﷺ.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد على مجيد الحلي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين على المرا

جمع: الشريف الرضى (ت ٤٠٦هـ)

تحقيق: السيد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧١ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأثمة على).

من أمالي: العلّامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب الله (الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: أبو الفضائل المظفر بن أبي بكر أحمد بن محمّد بن المختار الحنفي الرازى (ت ٦٣٦هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.

(٢٠) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل على بن أبي طالب عليه.

تأليف: السيد ولى بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

قيد الإنجاز

(٢١) كتاب العباس علله.

تأليف: العلَّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٢) رسالة في مشاهير علياء الهند.

تأليف: السيّد على نقى النقوى (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٣) وفيات الأعلام.

تأليف: العلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(٢٤) أبو الفضل العباس ابن أمير المؤمنين المكافي المكتبة الاسلامية باللغات (العربية،

الفارسية، التركية، الاوردو، الانكليزية)

تأليف: الأستاذ مجيد غلامي جليسه.

تقديم: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٥) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ). شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٦) صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ) شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٢٧) هدية الرازي الى المجدد الشيرازي.

تأليف: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ). تحقيق: وحدة التحقيق. desired, I and with God's assistance and success have handled that. I invoke Him to serve our master, the commander of the faithful peace be upon him to make this work absolute and true for God's sake if He wills.

If I assisted to that, it is from the most exalted Allah and the care of the master and the commander of the faithful (peace be upon him). If not, so this is my own ability.

in its end: all of them are 156 verses in virtues of Ali and his sons (peace be upon them). He wrote that verses as an index to what he wanted to study in his book: (Ma Nazal min Al-Qur'an fi Ali wa-Awladah), he might write something did not reach to us, or he intended to write but he couldn't, only God knows.

So what indicates that, he mentioned some verses shortly confined to the beginning of the verse or its end, he maintained concision possibly. That leads to the fact that he was in connection of indexing verses signified the favor of the Imam and his household (peace be upon them). What assured that he didn't mention the verses and the suras of the Noble Qur'an according to their succession, moreover the inner succession of the suras themselves, but they are just a mental call at that time. For that reason he didn't restrict the specific verses revealed about them (peace be upon them), but even he mentioned the explicated verses about them too, as if he aimed at the general reveal and exegesis.

- 2- It sounds too that he mentioned some verses related to the followers of Ali (peace be upon him) and his adherents, because they signify the honor of association with Ali .
- 3- He may mention the verse, the aim behind that is to elicit its context by marking the verse before or after it according to what the context requires. This is assured what has mentioned earlier that the author was in connection of collecting what is relative to the Imam's virtues (peace be upon him), and according to what presents in his mind at that time.

The gist of what I have is a group of 156 verses are mentioned by the author Abu al-Fadha'il ar-Razi who belongs to al-Ḥanafi sect. He desired to make them contents of a book is titled (Ma Nazal min al-Qur'an fe Ḥli bin Abi Ṭalib pbuh). If he couldn't achieve what he

Thus, it is no wonder to find that sheikh Aba al-Fadha'il Ahmad bin Mohammad bin al-Mudhafar ar-Razi wanted to write in this connection, then he wrote a book which is titled (Ma Nazal min Al-Qur'an fi Ali wa-Awladah). He mentioned 156 verses revealed about Ali and his sons (peace be upon them) with explanation or exegesis. Then he said after mentioning the verse 156, it is God's word: (They are those who fulfill their vows, and they fear a Day whose evil will be wide-spreading). (All of that is 156 verses revealed about Ali and his sons (peace be upon them).

This is signified that he wrote all that verses as an index to his book, because he mentioned the Qur'an verses only without an explanation or a comment and without a preface or a conclusion. What he mentioned was as if an index to the verses revealed about him apparently.

So I have determined after trusting in God to achieve that work wishing to be for god's sake completely and to be accepted to the last message bearer and his benevolent and righteous progeny (peace be upon them) if God wills.

I will endeavor to mention the prophetic traditions which are narrated by those who learned them by heart and the narrators who are not from Shi'a in order to be more accepted and to be a demonstration for those of obstinacy.

After getting knowledge about the verses mentioned by the author, I have deduced some remarks will be mentioned as follows:

1- The author mentioned the Qur'an verses directly without a preface, he did not add any comment, nor refer to any source that he depended on it, and what is the reason behind his writing, etc.

What is reached to us is just a transcript contains a narration of verses as mentioned earlier without any addition except what he said

⁽¹⁾ Sûrat Al-Insan: verse 7

Al-Qandozi al-Ḥanafi narrated from Ḥli (peace be upon him) that he said: "The Qur'an was revealed in four quarters: a quarter about us, a quarter about our adversaries, a quarter about traditions and parables, and a quarter about the obligations and the laws. Ours was the most vital part of the Qur'an." (1)

Consequently, talking about the virtues of Ali (peace be upon him) especially in his relation with the Qur'an is like the light in the lighthouse and like the sun in the morn. So no wonder if we see several authors write about Ali and his household (peace be upon them), and about the clear verses revealed in their stature. Ali is with the Qur'an and the Qur'an is with Ali as the prophet (may Allah exalt him and his progeny) said. The prophet's household (peace be upon them) said the same as well. It was narrated that Um Salamah said: I heard the prophet (may Allah exalt him and his progeny) said: "Ali is with the Qur'an and the Qur'an is with Ali. They shall not separate from each other till they both return to me by the pool of paradise". (2)

So we see some of them wrote an individualized book in mentioning the verses were revealed about Ali and his sons (peace be upon them), or specialized a single part from its parts or a chapter from its chapters. It becomes clear to everyone read the book (Kifayat al-Talib) by al-Kanji ash-Shafi'i (b. 658 A. H.), the two books (Ar-Riyadh an-Nadhrah) and (Thakhaer al-Uqba) by Muḥibbuldeen al-Ṭabari ash-Shafi'l (b. 694 A. H.), Aṣ-Ṣawa'iq al-Muḥriqa by Ibn Ḥajar al-Haytami (b. 973 A. H.), Yanabea al-Mawadah by al-Qandouzi al-Ḥanafi (b. 1294 A. H.), and other works.

⁽¹⁾ Yanabi' al-Mawaddah: 334

⁽²⁾ See: Al-Mu'jam Al-Awsaţ: 11/150, Al-Mu'jam As-Saghir: 2/343, Mustsdrak Al-Ḥakim explained by al-Dhahabi: 3/134, Manaqib Al-Khawarizmi:110, Faraid us-Simtain: 1/177, Majma' az-Zawa'id: 9/183, Kanz al-'Ųmmāl: 11/897, Aş-Şawa'iq al-Muḥriga: 368

Al-Ḥakim Al-Ḥaskani (d. 483 A. H.) said: "This is hadith al-Manzila, our sheikh Abu Ḥazim al-Ḥafidh said: "I issued it with five thousand chains of narration."⁽¹⁾

Ali (peace be upon him) has a status that none of the companions of the prophet (may Allah exalt him and his progeny) reached it, so he has the favor upon them all. It is enough glory for him that he did not associate partners with God even for a moment. Faith mixes with his flesh and blood. Ibn Abbas (may Allah be pleased with him) goes into that through his traceable and untraceable prophetic traditions.

He said: The prophet (may Allah exalt him and his progeny) said: "God, the most exalted revealed in Ali 's rank the honors of the Qur'an." (2)

He said also: "In every verse revealed includes **(O you who believe)**, Ali is its head, emir, and noble. God blamed the companions of the prophet (i.e. Ṣaḥābah), but He mentioned Ali with nothing but good. (3)

The narrator asked: Where did God blame them?

He said: It is Allah's say: (Those of you who turned back on them day the two hosts met (i.e. the battle of Uḥud). (4) Nobody had been stayed with him (i.e. the prophet) except Ali and Gabriel (peace be upon them). (5)

Al-Ṭabarani narrated from ibn Abbas that he said: (There is no one that verses had been revealed in his favor like Ali, three hundred verses revealed in his favor). (6)

⁽¹⁾ Shawahid Al-Tanzil: 152/1

⁽²⁾ Tafsir Furat al-Kufi: 47

⁽³⁾ Tafsir Furat al-Kufi: 49

⁽⁴⁾ Sûrat A'l Imra'n: 155

⁽⁵⁾ Tafsir Furat al-Kufi: 50

⁽⁶⁾ Yanabi' al-Mawaddah: 388, issued by Ibn Asakir

In the Name of God, Most gracious, Most merciful We do ask assistance from Him

Talking about the personality of the commander of the faithful, Ali bin Abi Talib (peace be upon him) makes the tongue tired and the eloquence incapable. The speaker or the writer is distracted, from where he starts or deals with what! That is due to the greatness of this personality that gathered all of the human features of perfection.

Why not! He is the one who chosen by the greater prophet (may Allah exalt him and his progeny) from the beginning of the call to Islam till his death. The verse of curse shows that he is the prophet's soul (may Allah exalt him and his progeny), and he considers him like himself. There are many other prophetic traditions make him the second person after the prophet and sharing him (may Allah exalt him and his progeny) except prophecy, as the hadith of the status that Ibn Abd Al-Barr (d. 463 A. H.) reported in (Al-Istia'b) in biography of the Imam (peace be upon him):

"Will you not be pleased that you will be to me like the status of Haroun to Muses? But there will be no prophet after me."

He comments after narrating that hadith: "This is one of the most asserted and sound hadith, Sa'ad bin Abi Waqas narrated that the Messenger of Allah said that hadith. Sa'ad reported that hadith many times, Ibn Abi Khaithuma and the others reported that hadith.

Ibn Abbas, Abu Sa'ied Al-Khudari, Aum Salamah, Asma' Bint Umais, Jabir bin Abdullah, and there is a group it takes time to mention their names reported that.⁽¹⁾

⁽¹⁾ Al-Istia'b: 1097/3

Ma Nazal Min Al-Qur'an Fe Ali Bin Abi Țalib (p. b. u. h.)

What is Revealed from Gur'an about Ali bin Abi Talib (p. b. u. h.)

Author

Abi Al-Fadha'il Aḥmad bin Moḥammad bin Al-Mudhaffar bin Al-Mukhtār Ar-Razi Al-Ḥanafi d. 631 A. H.

Verified and Commented by
Hasanain Al-Musawi Al-Mugarram

Reviewed by

Verification Unit
In
The Library of Al-Abbas Holy Shrine